



The Leading Arabic Newspaper



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اقرأ أيضاً...



الكويت: انتخابات مجلس الأمة في 4 أبريل «2»



الأزمة المعيشية تلقي بظلال قاتمة على الانتخابات في إيران «9»



وزير خارجية النمسا لـ «النشرف الأوسط»: السعودية شريكنا الاستراتيجي ونعمل معاً لتأمين المنطقة «10»



ليبيا: جدل حول «50 ديناراً المزورة»... والحيرة تتفاقم بالأسواق «11»



الفلاسفة كالشعراء... يقولون ما لا يفعلون «19»

الرئيس الأوكراني ثمن جهود السعودية وأعلن الاقتراب من «قمة السلام الأولى»

## محمد بن سلمان لزيلينسكي: حريصون على حل الأزمة

الرياض: عبد الهادي حبتور



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي مستقبلاً الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في الرياض أمس (واس)

أبلغ الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، حرص بلاده ودعمها كل المساعي والجهود الدولية الرامية لحل الأزمة الأوكرانية - الروسية، والوصول إلى السلام، ومواصلة الجهود للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها.

جاء ذلك خلال استقبال ولي العهد السعودي الرئيس الأوكراني، في الرياض، أمس (الثلاثاء)، حيث جرى استعراض أوجه العلاقات بين البلدين، وبحث آخر المستجدات وتطورات الأزمة. بينما ثمن الرئيس الأوكراني الجهود التي تبذلها السعودية بشأن الأزمة. وقال زيلينسكي إن بلاده تعتمد على الدعم السعودي النشط والمستمر للوصول إلى صيغة للسلام، مشيراً إلى الاقتراب من قمة السلام الأولى التي كانت ثمرة لاجتماعات المستشارين في مدينة جدة، العام الماضي، على حد قوله.

وكان الرئيس الأوكراني قد أعلن فور وصوله إلى الرياض أن مناقشاته مع ولي العهد السعودي ستركز على صيغة السلام وكيفية تنفيذها، مبيناً الاقتراب من قمة السلام الأولى، وأن بلاده تعتمد على الدعم النشط والمستمر من السعودية.

وقال زيلينسكي، على حسابه بمنصة «إكس»: «لقد وصلت إلى المملكة العربية السعودية لمواصلة حوارنا المنتظم مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. الموضوع الأول هو صيغة السلام، في العام الماضي في جدة عقدنا اجتماعاً فعالاً للمستشارين لمناقشة تنفيذها. نحن الآن نتقرب من قمة السلام الأولى، ونعتمد على الدعم النشط المستمر للمملكة العربية السعودية». (تفاصيل ص 2)

ضغوط أميركية لوقف النار 6 أسابيع... ومخاوف من «تدهور يصعب وقفه» في الضفة خلال رمضان

## هدنة غزة أمام «عقبتي» التموضع الإسرائيلي وعودة النازحين

رام الله، كفاح زبون  
واشنطن: علي بردى

تعديلات على بعض بنوده، مشيرة إلى خلافات على مسألتين: الأولى هي مسألة انسحاب الجيش الإسرائيلي وأماكن تموضعه في المرحلة الأولى من الاتفاق، والثانية إعادة النازحين إلى شمال القطاع بدون قيد أو شرط أو تفكيك وتدقيق أمني. ونفت مصادر «حماس» أن يكون هناك اتفاق قريب إلا إذا انسحب الجيش الإسرائيلي بشكل كامل من قلب غزة، وأُخلى الطريق التي سيعود منها النازحون إلى شمال القطاع، وسحب كل الحواجز، وسمح بعودة غير مشروطة للنازحين. وكانت «حماس» تسلّمت مسودة اقتراح جديد صاغه الوسطاء الأميركيون والمصريون والقطريون من أجل دفع اتفاق تبادل وهدنة تستمر 40 يوماً.

تعاملت إسرائيل وحركة «حماس»، بشكل حذر، أمس (الثلاثاء)، مع تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن هدنة مبدئية يمكن أن تبدأ الأسبوع المقبل في قطاع غزة. وفيما تحدثت تقارير عن مشاورات بين كبار المسؤولين الإسرائيليين بشأن احتمال تحقيق صفقة، تحدثت مصادر في «حماس» لـ «الشرق الأوسط» عن عقبتين تعرقلان الاتفاق على المرحلة الأولى من الصفقة. وأوضحت المصادر أن المقترح الأخير الذي قُدم للحركة غير مقبول بشكله الحالي، ويجب إدخال

وزير الدفاع اللبناني لـ «النشرف الأوسط»: جنودنا غير جاهزين للقتال

## إسرائيل و«حزب الله» يتبادلان أعنف الهجمات... و«يونيفيل» قلقة

بيروت: يوسف دياب

ماسة إلى تجهيز العسكريين المقاتلين، كما أننا بحاجة إلى إنشاء وحدات قتالية جديدة إذا استدعى الأمر رفع عديد الجيش في الجنوب». ودعا سليم الدول الصديقة إلى «تقديم الدعم الكافي الذي يؤهل الجيش بالعديد والعتاد، حتى يتمكن من تنفيذ المهام المطلوبة منه». وأثار تأجيل مؤتمر دعم الجيش اللبناني، الذي كان مقرراً عقده في العاصمة الفرنسية باريس في 27 فبراير (شباط) الحالي، استياء الأوساط اللبنانية. وقال وزير الدفاع إن «القرار

أعلن وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، مورييس سليم، عدم جاهزية الجنود اللبنانيين للقتال، مشيراً إلى أن «الراتب المتدنّي الذي يتقاضاه الجندي يجعله غير متفرغ للدور القتالي، خصوصاً أن أغلب العسكريين يعملون خلال إجازاتهم لتوفير قوت أبنائهم». وقال سليم لـ «الشرق الأوسط»: «أبلغنا كل المسؤولين الدوليين الذين التقيناهم أننا بحاجة

شكري وعبداللهيان ناقشا تسوية القضايا العالقة

## مصر تنقل لإيران قلقها من التصعيد في البحر الأحمر

القاهرة: أسامة السعيد



صورة عرضها الإعلام الحوثي للسفينة «روبيمار»، وهي تغرق بعد تعرضها لصاروخ حوثي في البحر الأحمر أمس (إ.ب.أ.)

مصر الأحمر، أوضح أنه ترتب على ذلك تهديد حركة الملاحة الدولية، في أحد أهم الممرات الدولية (قناة السويس المصرية) على نحو غير مسبق، والضرر المباشر لمصالح عدد كبير من الدول، ومن بينها مصر، ما يستلزم تعاون جميع دول الإقليم لدعم الاستقرار والسلام». وفق «الخارجية» المصرية.

وتسبب استهداف الحوثيين لسفن تجارية في البحر الأحمر بخسائر كبيرة لقناة السويس، وقدّر الرئيس المصري، الشهر الحالي، أن عائدات القناة التي تبلغ نحو 10 مليارات دولار سنوياً تراجعت «بنسبة بين 40 و50 في المائة». (تفاصيل ص 10)

اقرأ أيضاً...

عقوبات أميركية وبريطانية جديدة على الحوثيين وداعميهم «3»

## مجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان يجدد المطالبة بوضع حد لتفاقم الوضع الإنساني في غزة

# السعودية تجدد التأكيد على دعم كل ما يسهم في أمن واستقرار المنطقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد مجلس الوزراء السعودي على حرص بلاده الدائم على دعم وتعزيز العمل العربي المشترك في المجالات كافة؛ بما يسهم في إرساء دعائم الأمن والاستقرار والأزدهار بالمنطقة، مشيداً في السياق نفسه بمخرجات الدورة الحادية والأربعين لمجلس وزراء الداخلية العرب. وجدد المجلس خلال الجلسة التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الثلاثاء، في الرياض، المطالبة بالحد من تفاقم الوضع الإنساني في قطاع غزة ومحيطها، وتصاعد العمليات العسكرية التي تهدد الأمن والسلام الدوليين، وذلك إثر متابعته المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، ولا سيما التطورات في الأراضي الفلسطينية. وجدد المجلس، ما أكدته المملكة خلال مشاركتها في مؤتمر نزع السلاح، الرفيع المستوى، الذي عقد في مقر الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية؛ من دعمها الجهود الإقليمية والمستقبلية في الفضاء الخارجي والحد من تهديدها.

وأطلع مجلس الوزراء، في مستهل الجلسة، على فحوى الرسالة التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين من إمام علي رحمان رئيس طاجيكستان، وعلى نتائج استقبال الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وفي الشأن المحلي، قَدَر مجلس الوزراء ما حققته شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو) من إنجازات مؤكدة من الغاز والمخففات في حقل الجافورة غير التقليدي، منتهلاً إلى المولى عز وجل أن يديم على هذا الوطن وشعبه كل الخير.

وأعرب المجلس، عن تقديره لإشادة منظمة الأمم المتحدة للسياحة والمجلس العالمي للسفر والسياحة بوصول المملكة إلى أكثر من 100 مليون سائح خلال



خادم الحرمين الشريفين يترأس جلسة مجلس الوزراء في الرياض الثلاثاء (واس)

من بنبيه - بالتباحث مع مؤسسة الشارقة لرياضة المرأة في شأن مشروع مذكرة تعاون بين جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في السعودية ومؤسسة الشارقة لرياضة المرأة في الإمارات، والتوقيع عليه.

في حين وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين حكومة السعودية وحكومة رواندا، للتعاون في تنفيذ مبادرات برنامج استدامة الطلب على البترول. كما وافق المجلس على الإطار الوطني (المحدث) لتنظيم إدارات الحوكمة والمخاطر والالتزام والمراجعة الداخلية، وعلى اللائحة التنفيذية للمنشآت الاجتماعية غير الحكومية للأشخاص ذوي الإعاقة، واللائحة التنفيذية للبرامج الاجتماعية والمهنية للأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى نظام الخطوط الحديدية.

وأعتمد المجلس الحسابات الختامية للهيئة السعودية للملكية الفكرية، وهيئة تنمية الصادرات السعودية، وجامعتي (الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والأمير سطاتم بن عبد العزيز) لأعوام مالية سابقة. كما وافق المجلس على ترقية المهندس شافي بن فلاح الخالدي إلى وظيفة (مستشار هندسة معمارية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة المنطقة الشرقية.

بينما أطلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارتي الخارجية والثقافة، وهيئة تطوير منطقة حائل، والمركز الوطني لنظم الموارد الحكومية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

والمياه والزراعة - أو من بنبيه - بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن بروتوكولات بين المملكة والصين بشأن متطلبات التفقيش والحجر الصحي لمنتجات الألبان ومشتقاتها، ومنتجات الدواجن وأجزاء الدواجن، ومتطلبات التفقيش والحجر الصحي للمنتجات المائية المستزرعة، المصدرة من المملكة إلى الصين، والمتطلبات الصحية لتصدير المنتجات التي يُتفق مع الجانب الصيني على تصديرها من المملكة إلى الصين، والتوقيع عليها. كما فوض المجلس وزير الاستثمار - أو من بنبيه - بالتباحث مع الجانب البربادوسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم، للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه.

وتفويض وزير الصحة - أو من بنبيه - بالتباحث مع الجانب التركي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجالات الصحية، والتوقيع عليه.

بينما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين هيئة الرقابة النووية والإشعاعية في السعودية وهيئة البيئة في سلطنة عُمان، في مجال الأمان النووي والإشعاعي والوقاية من الإشعاع، وعلى مذكرة تفاهم بين الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة في المملكة والوكالة السنغافورية للتقييس في سنغافورة.

كما وافق المجلس على انضمام المركز الوطني للتخصيص إلى عضوية المنظمة الدولية لوحدات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، فيما فوض رئيس جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - أو

الشباب والرياضة في إندونيسيا، للتعاون في مجال الشباب والرياضة، وعلى انضمام السعودية إلى تحالف مقاومة الجفاف الدولي. وفوض وزير البيئة والمياه والزراعة - أو من بنبيه - بالتباحث مع الجانب التايواني في شأن مشروع مذكرة تفاهم، في مجال الطاقة، والتوقيع عليهما. ووافق على مذكرة تفاهم بين وزارة الرياضة في السعودية ووزارة

السياحة والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء في شأنها. وقرر المجلس تفويض وزير الطاقة - أو من بنبيه - بالتباحث مع الجانب الماليزي والتونزي في شأن مشروع مذكرة تفاهم، للتعاون في مجال الطاقة، والتوقيع عليهما. ووافق على مذكرة تفاهم بين وزارة الرياضة في السعودية ووزارة

عام 2023، والخطوات المتواصلة والجهود الحثيثة لتعزيز مكانتها على خريطة السياحة العالمية. وأطلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما أطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون

## الرئيس الأوكراني: تقرب من قمة السلام الأولى بدعم سعودي نشط

# محمد بن سلمان وزيلينسكي يبحثان تطورات الأزمة الأوكرانية - الروسية

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، أمس (الثلاثاء)، حرص بلاده ودعمها لكل المساعي والجهود الدولية الرامية لحل الأزمة الأوكرانية - الروسية، والوصول إلى السلام، ومواصلة الجهود للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها. جاء ذلك خلال استقباله في الرياض، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، حيث جرى استعراض أوجه العلاقات بين البلدين، وبحث آخر المستجدات وتطورات الأزمة. بينما ثَقَّن الرئيس الأوكراني الجهود التي تبذلها السعودية بشأن الأزمة. وقال زيلينسكي إن بلاده تعتمد على الدعم السعودي النشط والمستمر للوصول إلى صيغة للسلام، مشيراً إلى الاقتراب من قمة السلام الأولى التي كانت ثمرة لاجتماعات المستشارين في مدينة جدة، العام الماضي، على حد قوله.

وكان الرئيس الأوكراني وصل إلى الرياض في وقت سابق أمس، حيث استقبله بمطار الملك خالد الدولي الأمير محمد بن عبد الرحمن، نائب أمير منطقة الرياض، والدكتور مساعد العبيدان، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء (الوزير المرافق)، وعدد من المسؤولين. وأعلن فور وصوله إلى الرياض أن مناقشاته مع ولي العهد السعودي ستركز على صيغة السلام وكيفية تنفيذها، مبيّناً الاقتراب من قمة السلام الأولى، وأن بلاده تعتمد على الدعم النشط والمستمر من السعودية. وقال زيلينسكي، على حسابه بمنصة «إكس»: «لقد وصلت إلى المملكة العربية السعودية لمواصلة حوارنا المنتظم مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. الموضوع الأول هو صيغة



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لدى استقباله الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في الرياض (واس)

المملكة للشعب الأوكراني، حيث تستمل المحملة على مولدات وأجهزة كهربائية؛ تمهيداً لإيصالها عبر الحدود البولندية إلى داخل أوكرانيا.

وكانت السعودية قدمت لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2023 حزمته من المساعدات بقيمة 410 ملايين دولار، حيث قام الصندوق السعودي للتنمية بدعم أوكرانيا بالغاز المسال ومشتقات النفط بمبلغ 300 مليون دولار بوصفه منحة مقدمة من الحكومة السعودية، كما قدم مركز الملك سلمان للإغاثة مساعدات إنسانية بقيمة 100 مليون دولار.

وقدم الرئيس الأوكراني في حينها الشكر والتقدير لولي العهد السعودي، على قرار القيادة السعودية تقديم حزمة مساعدات إنسانية إضافية لأوكرانيا بمبلغ 400 مليون دولار، مشيراً إلى أنها «ستسهم في تخفيف معاناة المواطنين الأوكرانيين في ظل الأزمة التي تمر بها البلاد، وأن هذه المساعدات الإنسانية دليل على ما يوليه ولي العهد السعودي من حرص للإسهام في تخفيف المعاناة الإنسانية»، مؤكداً أن شعب بلاده «لن ينسى هذه المواقف الإنسانية النبيلة التي تثبت صداقة السعودية لأوكرانيا».

كما وقَّع مركز الملك سلمان للإغاثة اتفاقيتي تعاون مشترك لتقديم مساعدات طبية وإبوابية للاجئين من أوكرانيا إلى الدول المجاورة، خصوصاً بولندا، مع منظمة الصحة العالمية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بقيمة 10 ملايين دولار أمريكي؛ مناصفة بينهما، حيث بلغ إجمالي الدعم المقدم لأوكرانيا 410 ملايين دولار أمريكي. ويعكس هذا الدعم حرص حكومة المملكة على دعم أوكرانيا وشعبها في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، والإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها.

## أعلن الرئيس الأوكراني فور وصوله إلى الرياض أن مناقشاته مع ولي العهد السعودي ستركز على صيغة السلام وكيفية تنفيذها

وقدمت السعودية الكثير من المساعدات الإنسانية للشعب الأوكراني، حيث غادرت، الثلاثاء، مطار الملك خالد الدولي بالرياض الطائرة الإغاثية السعودية العاشرة التي يسيرها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وتحمل على متنها 80 طناً من المواد الإغاثية، متوجهة إلى مطار زوسوف في بولندا القريب من الحدود الأوكرانية، ضمن مساعدات

إعادة إعمار أوكرانيا». يُذكر أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، استقبل الرئيس زيلينسكي في مايو (أيار) الماضي، على هامش القمة العربية في جدة، مؤكداً حرص الرياض ودعمها جميع الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة الأوكرانية - الروسية، سياسياً، ومواصلة جهودها للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها.

الدنماركية في يونيو (حزيران) 2023، ووفقاً للرئيس زيلينسكي، فإنه سيبحث كذلك مع الأمير محمد بن سلمان، عودة أسرى الحرب والمعتدين، مشيراً إلى أن القيادة السعودية ساهمت «بالفعل في إطلاق سراح شعبنا. أنا واثق من أن هذا الاجتماع سيسفر أيضاً عن نتائج». وأضاف: «سنناقش أيضاً المجالات الواعدة للتعاون الاقتصادي، ومشاركة المملكة العربية السعودية في

«بالحقائق الجديدة على الأرض». بينما تطالب أوكرانيا باستعادة وحدة أراضيها، والانسحاب الكامل للقوات الروسية. واستضافت مدينة جدة، المطلة على البحر الأحمر، يومي 5 و6 أغسطس (آب) الماضي، اجتماعاً على مستوى مستشاري الأمن القومي لنحو 40 دولة؛ وذلك استكمالاً لنقاشات قمة السلام في أوكرانيا، التي استضافتها كوبنهاغن

السلام، في العام الماضي في جدة عقدا اجتماعاً فعالاً للمستشارين لمناقشة تنفيذها. نحن الآن نقرب من قمة السلام الأولى، ونعتمد على الدعم النشط المستمر للمملكة العربية السعودية». وبعد عامين من بدء الحرب، تسيطر روسيا على ما يقل قليلاً عن خمس الأراضي الأوكرانية المعترف بها دولياً. وقالت موسكو مراراً إنها منفتحة على المحادثات، لكن يجب الاعتراف



كويتي يبدلي بصوته في انتخابات سابقة لمجلس الأمة (كويتا)

## الحكومة الكويتية تحدد 4 أبريل المقبل موعداً لانتخابات مجلس الأمة

الكويت: «الشرق الأوسط»

حددت الحكومة الكويتية بعد اجتماعها، أمس الثلاثاء، يوم الخميس 4 أبريل (نيسان) المقبل، موعداً لإجراء انتخابات مجلس الأمة.

وأعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الكويتية، أن مجلس

مجلس الأمة، نُص على وقف العمل بإحكام «قانون مفوضية الانتخابات» مؤقتاً حتى الأول من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وفي 15 فبراير (شباط) الحالي أصدر أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، مرسوماً بحل مجلس الأمة «البرلمان»، بعد رفض النواب شطب مداخلة نائب

الوزراء وافق في اجتماعه أمس على مشروع مرسوم بدعوة الناخبين لانتخاب أعضاء مجلس الأمة يوم الخميس 4 أبريل (نيسان) المقبل ورفعته إلى أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح. والاربعاء الماضي صدر مرسوم بقانون بشأن انتخابات أعضاء

## شملت شخصيات في الجماعة وكيانات تابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني

# حزمة جديدة من العقوبات الأميركية والبريطانية على الحوثيين وداعميهم

الرياض: عبد الهادي حبتور

أعلنت بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، الثلاثاء، فرض عقوبات جديدة ضد كيانات وشخصيات مسؤولة عن دعم وتمكين الهجمات الحوثية ضد سفن الشحن التجارية في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب. ومن أبرز الكيانات والشخصيات التي استهدفتها هذه العقوبات علي حسين بدر الدين الحوثي وكيل وزارة الداخلية في حكومة الحوثيين غير المعترف بها، ومحمد رضا فلاح زاده نائب قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني، وسعد الجمال وهو ممثل يعيش في إيران لديه شبكة من الشركات السورية والسفن التي تولد عائدات مالية للحوثيين، إلى جانب الوحدة 190 والوحدة 6000 من «فيلق القدس» التابعين لـ«الحرس الثوري» الإيراني. ووجهت الولايات المتحدة وبريطانيا ضربات جوية متكررة لمواقع المختردين الحوثيين المدعومين من إيران بهدف تعطيل وإضعاف قدرات الجماعة على تعريض حرية الملاحة للخطر وتهديد حركة التجارة العالمية. ويقول الحوثيون إنهم يستهدفون السفن التي تملكها أو تشغلها شركات إسرائيلية أو تنقل بضائع من إسرائيل أو إليها، تضامناً مع قطاع غزة الذي يتعرض لهجوم إسرائيلي منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وجدد وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون في بيان التأكيد على أن «الهجمات التي يشنها الحوثيون الذين تدعمهم إيران غير مقبولة، وغير قانونية، وتشكل تهديداً لأرواح أبرياء ولحرية الملاحة». وأضاف: «مثلما قُتل بكل وضوح لوزير الخارجية الإيراني النظام يتحمل مسؤولية هذه

الهجمات بالنظر إلى الدعم العسكري الواسع الذي قدمه للحوثيين». وحذر كاميرون من أن على «كل الساعين إلى تقويض استقرار المنطقة أن يعلموا تماماً أن المملكة المتحدة، إلى جانب حلفائنا، لن نتردد باتخاذ إجراء ضدهم». وتابع: «الغد واصل الحوثيون في الأسابيع الأخيرة تنفيذ عدد من الهجمات الخطيرة ضد سفن الشحن التجاري في البحر الأحمر». وهذه هي الحزمة الثانية من العقوبات المعلن عنها مؤخراً التي تستهدف الحوثيين أو من يدعمون نشاطهم، كما تأتي لاحقاً لعقوبات أخرى فرضت سابقاً ضد 11 من الحوثيين واثنين من الكيانات. وتفصيلاً، ذكر البيان أن العقوبات المعلنه هي منع السفر إلى المملكة المتحدة و - أو تجميد أرصدة كل من يلي: محمد رضا فلاح زاده نائب قائد «فيلق القدس» التابع للحرس



مقاتلة أميركية تنطلق لتنفيذ ضربات على أهداف للحوثيين في اليمن (أ.ب)

## واشنطن تبنت إبطاء هجمات وشيكة في البحر الأحمر

# بن مبارك: الحوثيون تسببوا في عسكرة المياه اليمنية

عدن: علي ربيع

اتهم رئيس الحكومة اليمنية أحمد عوض بن مبارك الجماعة الحوثية بالتسبب في عسكرة المياه اليمنية، واتخاذ الحرب الإسرائيلية ضد غزة ذريعة لتحقيق أهداف داخلية، وذلك في سياق تنفيذ مزارع الجماعة الموالية لإيران بخصوص هجماتها ضد السفن في البحر الأحمر وخليج عدن.

تصريحات بن مبارك جاءت من موسكو التي زارها أملاً في مساندة روسية لليمن على صعد الاقتصاد والسياسة، وتصحيح المفاهيم الدولية إزاء سلوك الجماعة الحوثية المعرقل لمساعي السلام.

وتزامن تأكيد الموقف اليمني بخصوص طبيعة التصعيد الحوثي، مع إعلان القيادة المركزية الأميركية إبطاء هجمات وشيكة للجماعة، الاثنى، بواسطة الزوارق المسيّرة والصواريخ وطائرة مسيرة أحادية الاتجاه.

وأفادت القيادة المركزية الأميركية بأن قواتها دمرت 3 زوارق مسيّرة وصاروخي («كروز») وطائرة مسيرة للحوثيين، وأن الزوارق والصاروخين جرى تجهيزها للإطلاق نحو البحر الأحمر، بينما كانت الطائرة المسيّرة فوق البحر الأحمر بالفعل.

وقال البيان إن قوات القيادة المركزية رصدت الزوارق الثلاثة والصاروخين في مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين، كما رصدت الطائرة المسيّرة في سماء البحر الأحمر.

وكانت الجماعة الحوثية قد أقرت، عصر الاثنى، بتلقي مواقع تابعة لها في منطقة رأس عيسى شمال الحديدة اليمنية على البحر الأحمر 3 غارات وصفتها بـ«الأميركية والبريطانية». وجاءت الضربات إثر رابع أوسع موجة من الغارات نفذتها واشنطن ولندن معاً، ضد الجماعة الحوثية، ليل السبت - الأحد، حيث أقرت الجماعة بتلقي 22 غارة في صنعاء ومحيطها وتغن وحجة.

وأكد وزير الدفاع البريطاني غرانت شابيس، الاثنى، على مواصلة

## الحكومة اليمنية تحذر من غرق السفينة «روبيمار» خلال أيام

تعز: محمد ناصر

لتقديم تقرير فني عما إذا كان يمكن قطفها، أم أنه يمكن إصلاحها في مكانها.

أكد المسؤول اليمني لـ«الشرق الأوسط» أن موقع السفينة المتضررة تسيطر عليه الحكومة الشرعية، وأن ميناء المخا هو الأقرب إلى موقعها. ونفى وجود الأسمدة شديدة الخطورة معرضة للغرق خلال أيام، إذ توّصل المياه التسرب إلى داخلها بعد إصابة غرفة المحركات وأحد المخازن.

وقال مصدر في الفريق لـ«الشرق الأوسط»، عقب زيارة موقع السفينة التي تعرّضت لهجوم من قبل الحوثيين قبل نحو 10 أيام في جنوب أرخبيل حنيش؛ لتقييم وضعها بعد تسرب جزء من حمولتها، إنها «باتت مهددة بالغرق بشكل كامل خلال يومين»، بعد أن غرق جزء منها؛ نتيجة إصابتها بصاروخ أطلقه الحوثيون على مؤخرتها.

ووفق ما أفاد به الفريق الحكومي، فإن الهجوم أحدث فتحة في جسم السفينة، وبدأت المياه تتسرب بكميات كبيرة إلى داخلها؛ ما جعل أجزاء منها تغرق، وأن الزيوت بدأت تطفو على السطح. ودعا إلى تحرك دولي عاجل لانتشالها وتجنب وقوع كارثة بيئي؛ لأن المياه تواصل التسرب إلى داخل السفينة المتروكة في عرض البحر منذ استهدافها قبل 8 أيام، ونقل طاقمها إلى ميناء جيبوتي.

وفي السياق نفسه، أكد مسؤول حكومي يمني لـ«الشرق الأوسط» أن فريقاً آخر من الهيئة العامة للبيئة سيصل إلى المنطقة التي توجد فيها السفينة لاحقاً، وستتولى مهمة تقييم الأثر البيئي الناتج عن تسرب جزء من حمولتها، لأن هناك بقعة من الزيت تشكلت في محيطها.

كما ذكر مسؤول آخر، في ميناء عدن، أن إحدى شركات القطاع الخاص أرسلت قارباً (مساء الاثنى) إلى منطقة وجود السفينة المتضررة لمعاينتها وتقييم حالتها

في المؤتمر الصحافي أنه يعتقد أن عمليات الحوثيين في البحر الأحمر ليست وليدة الحرب الدائرة في قطاع غزة.

في المقابل، نقلت وكالة «رويترز» عن المتحدث باسم جماعة الحوثي في اليمن، محمد عبد السلام قوله إن الهجمات التي تشنها الجماعة على سفن الشحن في البحر الأحمر بصواريخ وطائرات مسيّرة لن تتوقف إلا في حالة انتهاء «العدوان» الإسرائيلي على قطاع غزة، ورفع الحصار عنه.

ورداً على سؤال عما إذا كانت الهجمات على السفن ستتوقف في حالة التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، قال عبد السلام إنه «سنجري إعادة تقييم الوضع إذا انتهى الحصار، ونُمنح المساعدات الإنسانية بدخول غزة بحرية».

وتشن واشنطن وشركائها لندن في 4 مناسبات، منذ 12 يناير (كانون الثاني) الماضي ضربات جوية على الأرض ضد الحوثيين؛ رداً على هجماتهم المستمرة ضد السفن، والتي بدأت منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وتزعم الجماعة المدعومة من إيران أن هجماتها تأتي لمساندة الفلسطينيين في غزة، من خلال منع السفن المرتبطة بإسرائيل من الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تصف إلى أهدافها السفن الأميركية والبريطانية.

ورغم الضربات التي بلغت حتى الآن نحو 300 غارة استهدفت مواقع في صنعاء والحديدة وتعز وحجة وصعدة ودمار، تقول الجماعة الحوثية إنها لم تحد من قدرتها العسكرية، ووصفتها بأنها «ضربات للتسلية وحفظ ماء الوجه»؛ وفق ما صرح به زعيمها عبد الملك الحوثي.

واعترف الحوثيون بمقتل 22 مسلحاً في الضربات الغربية، إلى جانب 10 قتلوا في 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في البحر الأحمر، بعد تدمير البحرية الأميركية زوارقهم، رداً على محاولتهم قرصة إحدى السفن، وذلك قبل أن يقروا، الأحد، بمقتل شخص وإصابة آخرين من المدنيين.



رئيس الحكومة اليمنية وزير الخارجية الروسي خلال مؤتمر صحفي في موسكو أمس (رويترز)

بإبلاغ وحلفائها التصدي لهجمات الحوثيين على سفن الشحن البحري في البحر الأحمر في ظل استمرار «سلوكهم الهجمي».

وقال شابيس: «إن التحليل المبكر أظهر أن سلاح الجو الملكي البريطاني أصاب 8 أهداف في اليمن بنجاح، تضمنت مواقع يستخدمها الحوثيون لشن هجمات بطائرات مسيّرة بعيدة المدى، سواء في مهام الاستطلاع أو الهجوم»، وفقاً لوكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا).

وتؤكد الحكومة اليمنية أن الضربات الغربية ضد الحوثيين لن تكون لها جدوى في الحد من قدرات الجماعة العسكرية، وأن البديل هو دعم القوات الشرعية لاستعادة الدولة. وفي هذا السياق، نفى رئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك سريية الجماعة الموالية لإيران بخصوص الهجمات البحرية. ونقل الإعلام الرسمي أن بن مبارك تطرق خلال لقائه مع وزير الخارجية الروسي، الثلاثاء، إلى «الهجمات الحوثية الإرهابية في البحر الأحمر، ومحاوله بطها

# الأحزاب العراقية «مجبرة» على مرشح تسوية لرئاسة البرلمان

بغداد: حمزة مصطفى

لمرة الثانية، أجلت المحكمة الانتخابية بالعراق البت في دعوى لإلغاء جلسة انتخاب رئيس جديد للبرلمان، فيما يرى سياسيون أن القرار سيحجر القوى السياسية على مرشح تسوية لإنهاء أزمة قانونية وحزبية مستمرة منذ إقالة الرئيس السابق للبرلمان محمد الحلبوسي. وأصدرت المحكمة، الثلاثاء، بياناً مقتضباً بتأجيل الجلسة إلى مطلع أبريل (نيسان) المقبل، دون توضيح الأسباب، ويعتقد مراقبون أن القرار قد يفتح الباب إلى فتح باب الترشيح من جديد.

وعقد البرلمان، منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، جلسة استثنائية لاختيار رئيس بديل للحلبوسي، وانتهت بفوز مرشح حزب «تقدم» والقوى التسقيقية في ملف صوّتا من أصل 314 صوتاً، فيما حل النائب سالم العيسوي ثانياً بـ97 صوتاً، والنائب محمود المشداني بـ48 صوتاً، والنائب عامر عبد الجبار بـ4 أصوات، والنائب طلال الزويبي بصوت واحد. على أثر هذه النتيجة غير المتوقعة

في كل الدورات بسبب عدم حصول توافق». وأوضح التميمي، أن «السبب في تأجيل البت في الجلسة إلى شهر أبريل المقبل يعود إلى وجود دعوى قضائية بالطعن في قانونية أو دستورية جلسة الانتخاب، ولذلك فإن المحكمة تؤجل البت بشأن ما إذا كانت الجلسة دستورية أم لا، وبالتالي فإنه إذا حكمت بدستورية الجلسة فإن الأمور سوف تمضي، ونكون أمام جلسة جديدة لاختيار رئيس البرلمان من بين المرشحين أنفسهم، لكن في حال قبلت الدعوى، فهذا سيؤدي إلى نسف الجلسة الأولى، وهو ما يعني فتح باب الترشيح من جديد».

قال الباحث في الشأن السياسي سيف السعدي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «مشهد اختيار رئيس البرلمان يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم، خصوصاً بعد الأحداث التي حصلت بسبب ترشيح شعلان الكريم، وحصوله على 152 صوتاً».

وأوضح السعدي، أن «عدم حسم

من جهته، تحدّث الخبير القانوني علي التميمي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، عن «سياقات البرلمان؛ طبقاً للمادة 55 من الدستور التي ألزمت انتخاب الرئيس في الجلسة الأولى، لكن هذا لم يحصل



الأحزاب العراقية فشلت مرات عديدة في اختيار بديل لرئيس البرلمان المقال محمد الحلبوسي (رويترز)

الجلسة، بينما كان بإمكانها طلب تلك الأولويات في أول جلسة بدل كل هذا التأخير». ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان السبب هو عدم وجود توافق من قبل القوى السنية حول مرشح تسوية يحسم الأمر، ويقول: «باب التداخلات،

مشهد معتد

من شأنه أن يفتح باب الترشيح من جديد».

## شُكْرًا وَتَعْزِيرًا

### تتقدم أسرة السيف

بجزيل الشكر و عظيم الامتنان و العرفان

إلى مقام مولاي خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى سيدي صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

و الشكر موصول إلى

أصحاب السمو الملكي الأمراء

و أصحاب السمو الأمراء و أصحاب المعالي الوزراء و أصحاب الفضيلة و المشايخ و المعالي

و الدبلوماسيين و كبار المسؤولين من مدنيين و عسكريين و من رجال الأعمال

و لكل من تفضل بتقديم واجب العزاء و المواساة حضورياً أو هاتفياً أو برقياً

في وفاة فقيدنا الغالي

### خالد بن مساعد بن سيف السيف

(يرحمه الله)

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

و أن يسكنه فسيح جناته

إِنَّ اللَّهَ وَأَزَلَّ إِلَيْهِ جَعُونَ

نايف بن خالد السيف

فيصل بن خالد السيف



## ضغوط أميركية لهدنة من 6 أسابيع في غزة

# بايدن يتحدث عن وقف النار بدءاً من شهر رمضان

واشنطن: علي بردي

ضاعفت الولايات المتحدة ضغوطها الدبلوماسية للتوصل إلى وقف مؤقت للنار في غزة بالتزامن مع شهر رمضان، وسط تعامل حذر من كل من إسرائيل والأميركي مع تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن في شأن هدنة المقبل، إذا جرى التوافق على إطلاق الرهائن.

وتعززت الآمال بوقف القتال في غزة بعد زهاء خمسة أشهر من الحرب التي بدأت في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بُعيد تصريحات متفائلة أطلقها عدد من المسؤولين الأميركيين الكبار، وتوجّه الرئيس جو بايدن بقوله خلال برنامج فكاهي مع المقدم سيث مايرز عبر شبكة «إن بي سي» الأميركية للتلفزيون إن «رمضان يقرب، وهناك اتفاق بين الإسرائيليين على عدم الانخراط في نشاطات خلال شهر رمضان من أجل إعطائنا الوقت لإخراج جميع الرهائن»، المحتجزين لدى «حماس».



الرئيس الأميركي جو بايدن مع سيث مايرز (أ.ف.ب)

## انسحاب إسرائيل و«عودة النازحين» عقبтан أمام اتفاق هدنة



مصلحة في بلدة كفر سابا الإسرائيلية يدعو إلى الإفراج عن محتجزين لدى حركة «حماس» في قطاع غزة (أ.ف.ب)

رام الله: كفاخ زبون

المرحلة الأولى على أن يعودوا من خلال فحص إسرائيلي وتدقيق عبر الحواجز، ودخول المزيد من المساعدات إلى غزة، بما في ذلك أي معدات تلزم لإعادة أعمار المستشفيات والمخابر. إضافة إلى إدخال 500 شاحنة مساعدات إلى القطاع يوميا، وتوفير الآلاف الخيام والكرفانات.

وبحسب النص المقترح يخرج الجيش الإسرائيلي من عمق المدن لكنه يبقى داخل غزة، ويحتفظ بنقاط تفتيش، ويوقف طلعات الاستطلاع في الجو لساعات محددة متفق عليها.

وفيما وافقت إسرائيل على المقترح، لم ترد «حماس» بعد.

وأكد المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري أنه لا توجد انفراجة يمكن الإعلان عنها بخصوص اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، لكنه قال إن التفاوض حاضر بشأن إمكانية عقد صفقة.

كما أكدت تقارير إعلامية إسرائيلية تزايد التشاؤم بين كبار المسؤولين الإسرائيليين بشأن احتمال تحقيق صفقة، حيث بدأ أن «حماس» تشير إلى رفضها الاقتراح الأخير.

ونقلت القنوات «12» و«13» و«كان» الإخبارية عن مسؤولين كبار قولهم أنه تم إبلاغ إسرائيل بأن الإطار الذي تم التوصل إليه في باريس من قبل وسطاء إسرائيليين وأميركيين ومصريين وقطريين يوم الجمعة «لا يتوافق مع مطالب حماس». وقالت القناة «12» إن قادة «حماس» في الخارج أشاروا إلى أن الاقتراح تجاوز «خطوطاً حمراء» ولن يقبلوه.

وسابق الوسيطاء الأمريكيين والمصريين قبل شهر رمضان الوشيك، وهو الشيء الوحيد الذي يمنع هجوماً إسرائيلياً على محافظة رفح أقصى جنوب القطاع، المحتلة بحوالي مليون و500 ألف فلسطيني، أغلبيتهم العظمى من النازحين.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أكد أن اتفاق الرهائن سيؤخر الهجوم على رفح، لكنه تعهد بان الهجوم «سيحدث» في النهاية.

قالت مصادر في حركة «حماس» لـ«الشرق الأوسط»، إن المقترح الأخير الذي قدم للحركة غير مقبول بشكله الحالي، ويجب إدخال تعديلات على بعض بنوده.

وأكدت المصادر أن ثمة تقدماً في قضايا، لكن الفجوات في قضايا أخرى لا تزال موجودة ويتعين حلها.

وبحسب المصادر ذاتها، فإنه يمكن تسوية أمر تبادل الأسرى والمحتجزين، لكن مسألة انسحاب الجيش الإسرائيلي وأماكن تواجده في المرحلة الأولى وإعادة النازحين إلى الشمال من دون قيد أو شرط أو تفتيش وتدقيق أمني، كلها لا تزال مسألة تعرقل الاتفاق على المرحلة الأولى.

وتهمّت المصادر الولايات المتحدة بمحاولة الضغط على «حماس» من خلال تسريب الخطوط العريضة للاتفاق، وتسريبات متعلقة بقرب إبرامه.

ونفت مصادر «حماس» أن يكون هناك اتفاق قريب إلا إذا انسحب الجيش الإسرائيلي بشكل كامل من قلب غزة، وأخلى الطريق التي يسعده منها النازحون إلى شمال القطاع وسحب كل الحواجز، وسمح بعودة غير مشروطة للنازحين. وقالت المصادر إن هذا ما سيضمنه رد «حماس» على صيغة الاتفاق المعروض عليها، وذلك بعد تفاهات مع الفصائل الفلسطينية الأخرى.

وكانت «حماس» تسلّمت مسودة اقتراح جديد صاغه الوسيطاء (الأميركيين والمصريين والقطريين) من أجل دفع اتفاق تبادل وهدنة تستمر 40 يوماً.

وتضمن إطار اتفاق باريس الجديد، إطلاق «حماس» سراح 40 محتجزاً، بما في ذلك جميع النساء والأطفال والمسنين والمرضى مقابل توقف في القتال لمدة ستة أسابيع وقيام إسرائيل بإطلاق سراح 400 أسير مقابلهم بينهم أسرى كبار (يوصفون بأنهم من «الوزن الثقيل»)، وعودة تدريجية للنازحين لا تشمل الشبان الصغار في

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

### تفاصيل الاتفاق

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين من «حماس» أن تصريحات بايدن سابقة لاوانها. وقال مسؤول إنه «حتى الآن هناك فجوات كبيرة تحتاج إلى التغلب عليها، كما أن القضايا الرئيسية الخاصة بوقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية غير منصوص عليها بشكل واضح، الأمر الذي يعطل التوصل لاتفاق».

ونسبت إلى مصدر كبير أن مسودة المقترح التي أرسلت لـ«حماس» تشمل هدنة مدتها 40 يوماً يطلق خلالها 40 رهينة بينهم نساء وأطفال دون 19 عاماً ومن هم فوق 50 عاماً والمرضى، مقابل إطلاق 400 معتقل فلسطيني، بنسبة عشرة مقابل واحد. وبالإضافة إلى ذلك، ستعيد إسرائيل نشر قواتها خارج المناطق المأهولة، وستسمح لسكان غزة باستثناء الذكور في المرحلة العمرية التي يستطيعون خلالها القتال، بالعودة إلى المناطق التي مستقلة مع ضمانات أمنية لإسرائيل، منسداً على أهمية عدم اتساع نطاق الحرب، خصوصاً مع اقتراب شهر رمضان. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية بأن بليكن أكد لنظيره الأردني أيمن الصفدي التزام الولايات المتحدة بتحقيق سلام دائم «من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة مع ضمانات أمنية لإسرائيل»، منسداً على أهمية عدم اتساع نطاق الحرب، خصوصاً مع اقتراب شهر رمضان. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية «رفض الولايات المتحدة التهجير القسري للفلسطينيين من غزة أو الضفة الغربية»، مشيراً إلى جهود الولايات

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وجهودها لتوصيل المساعدات للفلسطينيين في غزة.

### تحاول إدارة الرئيس بايدن أن يكون أي اتفاق في غزة مدخلاً لمبادرات أوسع تشكل أساساً لتشكيل الدولة الفلسطينية المستقبلية ضمن مبدأ «حل الدولتين»

## المعطيات الأمنية تعزز المخاوف من شهر ساخن

# إسرائيل تقتل 4 فلسطينيين في الضفة وتخشي تدهوراً يصعب وقفه في رمضان

رام الله: كفاخ زبون

قتل إسرائيل 4 فلسطينيين في الضفة الغربية، بينهم قائد كتيبة مسلحة تابعة لـ«الجهاد الإسلامي»، في أحدث هجوم يستهدف مخيمات الضفة، في إطار الحملة الواسعة التي بدأت بعد السابع من أكتوبر (تشرين الأول) وبقيت مستمرة حتى مع وجود مخاوف كبيرة من اشتعال المنطقة في شهر رمضان.

وهاجم الجيش الإسرائيلي مخيم الفارعة في طوباس، شمال الضفة، مستهدفاً اغتيال أو اعتقال مطلوبين، فاندلعت اشتباكات عنيفة قتل خلالها أسامة جبر الزلط (31 عاماً) ومحمد بيادة (32 عاماً)، وأصيب 3 آخرون، ثم توسعت هذه الاشتباكات مع اقتحام ثانٍ لمدينة طوباس، وانتهت بقتل أحمد دراغمة (26 عاماً).

كما أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية، بمقتل شاب رابع برصاص القوات الإسرائيلية قرب حاجز «مزورية»، الفاصل بين محافظتي القدس وبيت لحم في الضفة الغربية. وأشارت الوكالة إلى أن الشاب هو نزار محمود عبد المعطي حسانة (34 عاماً).

واستخدم الجيش الإسرائيلي قوات كبيرة وقناصة وجرافات، في اقتحام مخيم الفارعة في طوباس الذي شهد تحريباً وتدبيراً لبنية

الاحتية في المخيم، وهو نهج جديد بدأته إسرائيل بعد السابع من أكتوبر. ودراغمة هو قائد كتيبة طوباس التابعة لـ«سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي».

وقال بيان للجيش الإسرائيلي إن «قوة دوفدفان» الخاصة نفذت عملية عسكرية تحت عنوان «مكافحة الإرهاب»، بتوجيهات استخباراتية من جهاز الأمن العام «الشاباك» في منطقتي طوباس والفارعة، أدت إلى مقتل أحمد دراغمة، العضو البارز في منظمة «الجهاد الإسلامي» في منطقة طوباس. واتهم الجيش دراغمة بالوقوف خلف هجمات إطلاق نار وإلقاء قنابل ضد القوات الإسرائيلية. وجاء في البيان: «قامت القوات الإسرائيلية بنصفية مسلحين آخرين وعثرت على نقطة مراقبة».

كما أقر الجيش بإصابة جندي خلال العملية بجروح طفيفة، وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج. والهجوم على طوباس جاء مترامناً مع هجمات أخرى نفذها الجيش في رام الله ونابلس وجنين والخليل كذلك، وانتهت باعتقالات ومصادرة أسلحة وعبوات ناسفة ومعدات عسكرية.

واغتيل إسرائيل مزيداً من الفلسطينيين جاء في وقت بالغ الحساسية، ارتفعت فيه التحذيرات



جانب من تشييع 3 فلسطينيين قتلهم إسرائيل في طوباس بالضفة الغربية أمس (أ.ب.أ)

من تصعيد محتمل في شهر رمضان في مناطق الضفة الغربية والقدس. وعادة تخشى أجهزة الأمن الإسرائيلية تصعيداً في رمضان، وبلغت هذه المخاوف ذروتها هذا العام بسبب الحرب على قطاع غزة، والخشية من أن تتحول الضفة الغربية إلى جبهة جديدة محتملة. وأكد مسؤولون أمنيون في إسرائيل، أن جهاز «الشاباك» رصد

محاولات متزايدة لتصعيد الخطاب في الضفة. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء، إن قادة «الشاباك» والجيش، طلبوا من رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، إدخال تسهيلات ومراجعة القرارات المتعلقة بفرض قيود على دخول المواطنين العرب في إسرائيل إلى المسجد الأقصى خلال رمضان المقبل، في ظل الاحتمالات المرتفعة

والقدس في العام الأخير، و500 حدث أمني منذ بداية العام الحالي فقط. ويتهم «الشاباك» حركة «حماس» بمحاولة توجيه عمليات مسلحة في الضفة. وأكثر ما يخشاه «الشاباك»، وتحدثت حوله رئيس الجهاز رونين بار بوضوح، هو توسع الحرب الإسرائيلية ضد «حماس»، واتخاذها طابع صراع ديني خلال شهر رمضان المبارك.

وكان بار قد حذر خلال اجتماع حكومي سابق من أن فرض قيود على المواطنين العرب من شأنه أن يثير الغضب العام، ويصعب في مصلحة «حماس» التي سعت إلى إثارة اضطرابات عنيفة بين العرب داخل إسرائيل في 7 أكتوبر، وفي خضم الحرب على غزة التي دخلت شهرها الخامس، وأطلقت «حماس» على هجوماها في السابع من أكتوبر اسم «عملية طوفان الأقصى».

وحذر بار من أن القيود الإسرائيلية على «الأقصى» مع استمرار التضييق على الضفة، بما في ذلك منع العمال من الدخول إلى إسرائيل بموازاة الأزمة المالية في السلطة، يمكن أن تضر بجهود الحكومة ومسؤولي الأمن لإبقاء الحرب صراعاً بين إسرائيل و«حماس» فقط. وقال بار إن «أعمالاً من هذا النوع

قد تخلق شعوراً بان الحرب بين اليهود والمسلمين». وأضاف أن «فرض القيود على العرب الإسرائيليين لن تؤدي إلا للضرر. إنهم لم يتظاهروا منذ بداية الحرب، والقيود هي بالضبط ما يمكن أن يرضهم».

وأكد بار أن «حماس» ستستغل الغضب الناجم عن القيود لتحويل الصراع إلى حرب دينية. وكان الفلسطينيين ساء في السلطة الفلسطينية أو «حماس» و«الجهاد» وفصائل أخرى ومرجعيات دينية قد حذروا فعلاً من حرب دينية قد تطول نيرانها مع قرار الحكومة الإسرائيلية بتقييد وصول الفلسطينيين وعرب الداخل إلى المسجد الأقصى.

جاء ذلك بعدما أيد نتانياهو موقف وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتبار بن غفير، بخصوص فرض قيود على دخول العرب في إسرائيل إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، على غرار فلسطيني الضفة الغربية.

ورفض بن غفير التراجع رغم التحذيرات الكبيرة، وقال إن «مفهوم (دعونا نحتمي)، (دعونا لا نفرض قيوداً)، قد انهار. سيكون هناك قيود، واعتقد أن القيود تحافظ على أمننا جميعاً».

## عبد الله الثاني يشارك في إنزال مواد إغاثية على قطاع غزة

عمان: محمد خير الرواشدة  
المساعدات إلى قطاع غزة سواء أكانت جواً أم براً، الذي يتطلب فتحاً للمعابر والمنافذ البرية لتكثيف عمليات إدخال المساعدات بشكل كافٍ ودائم.

وكانت القوات المسلحة الأردنية، قد نفذت، (الآن)، 4 إنزالات جوية نوعية مُحملة بالمساعدات لأهل غزة، باستخدام 4 طائرات، من نوع «C130»، إحداها تابعة للقوات المسلحة الفرنسية، تحمل على متنها مساعدات إغاثية. وعند الجبان أن مشاركة طائرة فرنسية تأكيداً على دعم الجهود الأردنية الإنسانية لمساندة الأهل والأشقاء في غزة، وعمق العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، إضافة إلى الدور المهم الذي تقوم به المملكة في توحيد الجهود الدولية وإيصال المساعدات للأشقاء في القطاع.

وأكدت القوات المسلحة أنها مستمرة في إرسال المساعدات عبر جسر جوي لإيصال المساعدات الإنسانية والطبية، سواء أكانت من خلال طائرات المساعدات مطار ماركا باتجاه مطار العريش الدولي، أم من خلال عمليات الإنزال الجوي على قطاع غزة.

وأعلن مدير الإعلام العسكري، العميد مصطفى الحياوي، في تصريحات له من مطار ماركا، أن الإنزالات الجوية استهدفت 11 موقعا على الساحل من الشمال إلى الجنوب من القطاع، وتحتوي مواد غذائية جاهزة، عادةً أن هذا النوع من العمليات «صعب بسبب وجود اشتباكات»، مشيراً إلى أن الجسر الجوي سيقطع 43 طائرة مساعدات وصلت مطار العريش عبر مطار ماركا العسكري، كما أن هناك جسراً برياً وصل إلى 295 شاحنة مساعدات.

وعند الحياوي عملية الإنزال الجوية الأخيرة للمساعدات الإنسانية الأكبر منذ الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث نفذ الأردن 15 إنزالاً جويًا لمساعدات طبية للمستشفيات العسكرية في شمال غزة وخان يونس، على أن عملية الإنزال الأخيرة تعدّ عملية نوعية لجهة عدد الطائرات، وطبيعة المواد المحملة التي اشتملت على مواد إغاثية ومواد أساسية تم إنزالها على مناطق سكنية في القطاع.



للمرة الثانية يشارك العاهل الأردني في رحلات نحو غزة (الإعلام العسكري)

وفاة رضيعين في مستشفى بشمال القطاع... والأمم المتحدة تتحدث عن دلائل على أن النظام العام ينهار

## إسرائيل توسع عملياتها في مدينة غزة



دمار في رفح أمس (أ.ف.ب)

إلى ذلك، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أمس، إن هناك دلائل على أن النظام العام ينهار في قطاع غزة، مع محاولة عصابات إترء نفسها عن طريق سرقة شحنات المساعدات الإنسانية وإعادة بيع السلع في السوق السوداء على ما يبدو. وذكر ينس لايركه، المتحدث باسم «أوتشا» أنه غالباً ما تتوقف الشاحنات التي تحمل المساعدات على بعد بضعة مئات من الأمتار خلف الحدود، ويجري إخراجها. وقال لايركه من جنيف: «من المفهوم أن باحثي اليانسون ما بوسعهم أخذه».

لكن يبدو أن هناك عصابات تستولي على المواد من القوافل، وتظهر تلك المواد لاحقاً في الأسواق السوداء. وتابع لايركه: «بالطبع، لا ينبغي أن يحدث هذا أبداً»، وقال إن هذا التطور مرتبط بالانهيار المتزايد للنظام المدني العام في غزة، التي تدور فيها الحرب منذ ما يقرب من خمسة أشهر.

ولم يعد هناك وجود عملي للشرطة في القطاع الساحلي الفلسطيني المحاصر.

لكن لايركه استبعد إمكانية سفر قوافل الأمم المتحدة برفقة حراس مسلحين. وأضاف أن هذه ليست الطريقة التي تعمل بها الأمم المتحدة.

يشار إلى أنه لا يوجد ما يكفي من الغذاء ومياه الشرب لنحو 2,2 مليون شخص في القطاع الساحلي.

إلى ذلك، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أمس، إن هناك دلائل على أن النظام العام ينهار في قطاع غزة، مع محاولة عصابات إترء نفسها عن طريق سرقة شحنات المساعدات الإنسانية وإعادة بيع السلع في السوق السوداء على ما يبدو. وذكر ينس لايركه، المتحدث باسم «أوتشا» أنه غالباً ما تتوقف الشاحنات التي تحمل المساعدات على بعد بضعة مئات من الأمتار خلف الحدود، ويجري إخراجها. وقال لايركه من جنيف: «من المفهوم أن باحثي اليانسون ما بوسعهم أخذه».

### تستولي عصابات على مواد المساعدات من القوافل لتظهر لاحقاً في الأسواق السوداء

قطاع غزة ارتفاع حصيلة القصف الإسرائيلي إلى 29 ألفاً و878 قتيلًا، بالإضافة إلى 70 ألف مصاب منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقالت الوزارة، في منشور على حسابها بيموقع «فيسبوك»، إن «الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 11 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها 96 شهيداً و172 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية».

وأعلن المتحدث باسم وزارة صحة في غزة، مساء أمس، وفاة رضيعين نتيجة الجفاف وسوء التغذية في «مستشفى كمال عدوان» بشمال القطاع، مضيفاً أن الجفاف وسوء التغذية سيحصدان أرواح آلاف الأطفال والسيدات الحوامل في قطاع غزة.

### غزة: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، توسيع عملياته في مدينة غزة، حيث اشتبكت القوات البرية مدعومة بالقوات الجوية مع وحدات لحركة «حماس» في حي الزيتون. وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن تصنيع الأسلحة ومخزن أسلحة الجيش الإسرائيلي عثر على موقع تصنيع الأسلحة ومخزن أسلحة ومواقع إطلاق صواريخ ومعدات عسكرية. وأفاد جيش الاحتلال، في بيان، بأن قواته البرية اشتبكت مع مجموعة من مقاتلي «حماس» في مدخل أحد الأنفاق وقتلتهم بعدما دمرت النفق.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في

### معسكر ثانٍ للنازحين في قطاع غزة

## جهود مصرية مكثفة لتخفيف معاناة الفلسطينيين

### القاهرة: «الشرق الأوسط»

كُتف مصر جهودها لتخفيف معاناة الفلسطينيين، وبينما قامت القاهرة، الثلاثاء، بإنزال جوي للمساعدات الإنسانية في قطاع غزة، فقد انتهت من تجهيز معسكر ثانٍ للنازحين داخل قطاع غزة.

وقالت مصادر مصرية، وصفتها قناة «القاهرة الإخبارية» الفضائية، بـ«الرفيعة»، الثلاثاء، إن «القوات الجوية المصرية قامت بعملية إسقاط جوي لمساعدات إنسانية عاجلة في قطاع غزة بمشاركة الأردن والإمارات».

وأضافت أنه «جرى إسقاط 45 طناً من المساعدات الغذائية والإغاثية بمناطق شمال قطاع غزة»، لافتة إلى «وجود جسر جوي مصري لإسقاط 50 طناً من المساعدات الإنسانية

العاجلة بشمال ووسط قطاع غزة». وأوضحت المصادر أن «الأوضاع الإنسانية بقطاع غزة تمر بمرحلة حرجة»، داعية المجتمع الدولي إلى «تحمل مسؤولياته بشكل عاجل». ووفق مراقبين فإن الإنزالات الجوية تستهدف بشكل رئيسي إيصال المساعدات للفلسطينيين بشكل مباشر، وإسقاطها على طول ساحل قطاع غزة من الشمال إلى الجنوب.

إضافة إلى ذلك، أكد مصدر مصري مطلع، الثلاثاء، أن «مصر انتهت من إنشاء معسكر الإيواء الثاني للنازحين داخل قطاع غزة».

وقال المصدر، وفق ما أوردت «القاهرة الإخبارية» إن «مصر تقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة لإقامة معسكر إيواء ثالث للنازحين شمال دير البلح».

وأعلن «الهلال الأحمر المصري» السبت الماضي، إنشاء معسكر ثانٍ للنازحين بخان يونس يتسع لـ 4 آلاف شخص، في إطار سعي القاهرة لتخفيف عن الفلسطينيين. ويقدم «الهلال الأحمر المصري» أنشطة ترفيهية لأطفال غزة داخل مخيم خان يونس الجديد لتقديم الدعم النفسي للصغار، وتخفيفاً من أثر الفظائع التي عاصرها الأطفال خلال الفترات الماضية. والشهر الماضي أقيم «الهلال الأحمر المصري» بالتعاون مع نظيره الفلسطيني، المخيم الأول في خان يونس، ويسع 1050 شخصاً بإعاشة كاملة. عودة إلى المصدر المصري المطلع، الذي أشار إلى أن القاهرة تستعد لإقامة مستشفى ميداني داخل قطاع غزة يتضمن غرف عمليات مجهزة، مؤكداً أن مصر تهدف إلى إغاثة

إيواء، وعلاج آلاف الفلسطينيين النازحين جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. و«خصصت مصر 47 مستشفى في 8 محافظات مصرية لعلاج الفلسطينيين»، وفق بيان سابق لوزارة الصحة المصرية، قالت فيه إنه «جرى استقبال ما يزيد على 2200 مصاب، وإجراء أكثر من 1300 عملية جراحية، إلى جانب تقديم الخدمات الصحية والعلاجية للعابرين عبر معبر رفح».

وكان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، قد نفى ما تداولته بعض وسائل إعلام غربية عن قيام مصر بتشييد وحدات لإيواء الفلسطينيين في المنطقة المحاذية للحدود المصرية مع غزة، في حال تهجيرهم قسرياً بفعل الحرب الإسرائيلية

## بعدما أخرجتها حرب غزة مرتين... الإسرائيليون يدلون بأصواتهم في انتخابات بلدية

### تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أدلى الناخبون الإسرائيليون أمس (الثلاثاء)، بأصواتهم في انتخابات بلدية تاجلت مرتين بسبب الحرب في غزة ويرى فيها خبراء مقياساً للمزاج العام في الدولة العبرية بعد نحو خمسة أشهر من بدء الحرب، بحسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

خلال الأسبوع الماضي أدلى جنود بأصواتهم في مراكز اقتراع خاصة أقيمت في معسكرات الجيش في قطاع غزة، رغم احتدام القتال بين الجيش الإسرائيلي وحركة «حماس» الفلسطينية. وفتحت مراكز الاقتراع الثلاثاء في الساعة السابعة صباحاً بالتوقيت المحلي (05:00 ت غ) ومن المقرر أن تغلق الساعة العاشرة مساءً (20:00 ت غ).



إسرائيلية تدلي بصوتها في الانتخابات البلدية بالقدس أمس (أ.ف.ب)

وينظر إلى الانتخابات البلدية إلى حد كبير على أنها شؤون محلية على الرغم من أن بعض السباقات يمكن أن تصبح نقطة انطلاق للسياح ذوي الطموحات الوطنية.

ويحق للفلسطينيين في القدس الشرقية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، التصويت في الانتخابات البلدية كمقيمين ولكن ليس في الانتخابات التشريعية للكنيست التي تقتصر على المواطنين الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية.

ومن المتوقع صدور النتائج الأولى في وقت لاحق الثلاثاء، وستجرى جولة ثانية من التصويت في 10 مارس (آذار) إذا لزم الأمر.

### مرشح عربي في تل أبيب

وفي تل أبيب يسعى رئيس بلدية تل أبيب رون هولداي المستقل إلى إعادة انتخابه في سباق ضد وزيرة الاقتصاد السابقة أورنا باربيفاي من حزب طيش عتيد الذي يتزعمه يائير لبيد، ويدخل المنافسة المحامي أمير بدران الذي يسعى لأن يصبح أول رئيس بلدية عربي لمدينة تل أبيب على الرغم من الاحتمالات الضئيلة لانتخابه.

وأعلن محام عربي آخر هو وليد أبو تايه أنه سيرشح نفسه لمنصب رئيس بلدية القدس لكنه في النهاية لم يتقدم للترشح.

ويحق لأكثر من سبعة ملايين ناخب المشاركة في الانتخابات التي تشمل أيضاً القدس الشرقية ومستوطنات الضفة الغربية المحتلة وجزءاً من مرتفعات الجولان المحتل. وتم تأجيل الانتخابات إلى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في البلديات والكيوتسات المتاخمة لقطاع غزة المحاصر وفي البلديات الشمالية الغربية من لبنان، وهي المنطقة التي استهدفتها صواريخ «حزب الله» الإثني.

وقد شرد القصف من لبنان ما يقرب من 150 ألف إسرائيلي في تلك المناطق. وكان من المقرر إجراء الانتخابات البلدية في 31 أكتوبر (تشرين الأول) لكنها تأجلت في أعقاب هجوم «حماس» على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر والذي أسفر عن مقتل

1160 شخصاً على الأقل، معظمهم من المدنيين، بحسب تعداد لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» استناداً إلى أرقام رسمية. وقتل مرشحان في هجوم 7 أكتوبر هما أوفير لبيشتاين في كفار عزة، وتمام كديم سيمانوف التي قُتل بالرصاصة في منزلها في نير عوز مع زوجها وأطفالها الثلاثة.

وأدت العملية العسكرية التي شنتها إسرائيل ضد «حماس» في قطاع غزة إلى مقتل ما لا يقل عن 29782 شخصاً معظمهم من النساء والأطفال، وفقاً لوزارة الصحة التابعة بالقطاع.

وفى القدس وغيرها من المدن الإسرائيلية الكبرى ستضع الانتخابات مرشحي اليمين المتطرف والأرثوذكس المتطرفين المتحالين مع

أعنف تبادل للقصف بين إسرائيل و«حزب الله»... وغارات تستهدف مناطق في العمق

## «يونيفيل» ترصد «تحولاً مقلقاً» في مسار الحرب بجنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذرت قوات حفظ السلام العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) من «تحوّل مقلق في تبادل لإطلاق النار» بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي، وذلك غداة تصعيد عسكري واسع، يوم الاثنين، تواصل، الثلاثاء، إثر توسيع الطائرات الإسرائيلية ضرباتها إلى مناطق تُقصف للمرة الأولى في العمق اللبناني، بينها منطقة الحنية (قضاء صور) والبيسارية (قضاء الزهراني).

وقال رئيس بعثة «يونيفيل» وقائدها العام الجنرال أروالدو لاشارو: «إننا نشهدنا خلال الأيام الماضية تحوّلًا مقلقًا في تبادل لإطلاق النار»، لافتًا إلى أن النزاع «أودى بحياة عدد كبير جداً من الأشخاص، وألحق أضراراً جسيمة بالمنزل والبنية التحتية العامة، كما عرّض سبل العيش للخطر، وغير حياة عشرات الآلاف من المدنيين على جانبي الخط الأزرق». ومع ذلك، أشار إلى «أننا نشهد الآن توسعاً وتكثيفاً للضربات».

وأعلن رئيس بعثة «يونيفيل» «أننا في الأيام الأخيرة، واصلنا عملنا النشط مع الأطراف لتخفيف التوترات، ومنع سوء الفهم الخطير، ولكن الأحداث الأخيرة لديها القدرة على تعريض الحل السياسي لهذا النزاع للخطر»، وحث «جميع الأطراف المعنية على وقف الأعمال العدائية بنح مزيدي من التصعيد، وترك المجال لحل سياسي ودبلوماسي يمكن أن يعيد الاستقرار، ويضمن سلامة الناس في هذه المنطقة».

وفي سياق الحراك الدبلوماسي، أطلعت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا رئيس

حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي على جولتها الأخيرة في المنطقة، والأليات التي تسمح بتطبيق القرار الدولي رقم 1701، ودعت كل الأطراف إلى التهدئة والعمل لإنجاز الحلول الدبلوماسية.

### التصعيد الأعنف

وجاء تحذير «يونيفيل» غداة تبادل للقصف، كان الأعنف منذ بدء الحرب، إذ نفذ الطيران الإسرائيلي غارات في محيط مدينة بعلبك (شرق

لبنان) التي تبعد نحو 100 كيلومتر عن الحدود الجنوبية، للمرة الأولى منذ بدء الحرب، رداً على إسقاط «حزب الله» مسيرة حربية في الجنوب. ورد «حزب الله» مساءً بإطلاق 60 صاروخ «كاتيوشا» باتجاه الجولان. وأسفر القصف الإسرائيلي الواسع، الاثنين، عن مقتل 3 عناصر بـ«حزب الله»، وعشرين آخرين من «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية، وذلك في جنوب لبنان.

آثار غارة إسرائيلية استهدفت متراً في بلدة جبشيت بجنوب لبنان صباح أمس (أ.ف.ب)



## تواصل التصعيد إثر توسيع الطائرات الإسرائيلية ضرباتها إلى مناطق تقصف لأول مرة في العمق اللبناني

الثلاثاء، أنه رصد إطلاق نحو 35 قذيفة صاروخية من جنوب لبنان باتجاه منطقة ميرون، من دون إصابات أو أضرار. وأعلن في بيان أن طائراته المقاتلة أغارت على موقع عسكري وبنى تحفية تابعة للحزب في مناطق عدة في جنوب لبنان. وطالت إحدى الغارات أطراف بلدة البيسارية، الواقعة على مسافة 35 كيلومتراً عن أقرب نقطة حدودية مع إسرائيل.

واستهداف البيسارية الواقعة ضمن نطاق منطقة الزهراني التي تعدّ آمنة إلى حد كبير من القصف الإسرائيلي، هو الأول من نوعه منذ حرب تموز 2006. وقال شهود عيان إن الضربة دوت صباحاً، وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من قمة جبل واقع بين البلدة ومزرعة تبنا في المنطقة، من غير أن تسفر عن تدمير أو عن سقوط إصابات.

كما أعلن الجيش الإسرائيلي عن استهداف بلدة جبشيت التي كانت قد استهدفت في وقت سابق قبل أسبوعين بغارات إسرائيلية. كما استهدفت غارتان إسرائيليتان بلدة المنصوري في قضاء صور؛ ما أدى إلى تدمير محطة طاقة شمسية خاصة ببحر إرتوازنية تغذي البلدة بالمياه، كما استهدفت بلدة الحنية في مستوطنات سميع وكفار حوشين ودوفيف وسفسوفة في الجليل الأعلى، لافتة إلى اعتراض القبة الحديدية عدداً من الصواريخ التي أطلقت نحو إسرائيل والتي استهدفت بعضها قاعدة «ميرون الجوية» على جبل الجرمق.

استهداف قاعدة ميرون... زرة إسرائيلي

وأكد الجيش الإسرائيلي،

توافقاً للحزب. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بسماع صفارات الإنذار في مستوطنات سميع وكفار حوشين ودوفيف وسفسوفة في الجليل الأعلى، لافتة إلى اعتراض القبة الحديدية عدداً من الصواريخ التي أطلقت نحو إسرائيل والتي استهدفت بعضها قاعدة «ميرون الجوية» على جبل الجرمق.

ميرون للمراقبة الجوية... بدفعة صاروخية كبيرة من راجمات عدة». وقال إن الضربات جاءت «رداً على العدوان الصهيوني على محيط مدينة بعلبك، كما أعلن في بيان أصدره مساءً، استهداف مقر قيادة الفرقة 146 في جعتون بعشرات صواريخ «كاتيوشا»، «رداً على الاعتداءات الإسرائيلية» على القرى والمناطق الجنوبية.

وتواصل التصعيد، الثلاثاء، إذ أعلن «حزب الله» عن استهداف قاعدة إسرائيلية للمراقبة الجوية بدفعة صاروخية كبيرة رداً على هجمات بعلبك، كما أعلن في بيان أصدره مساءً، استهداف مقر قيادة الفرقة 146 في جعتون بعشرات صواريخ «كاتيوشا»، «رداً على الاعتداءات الإسرائيلية» على القرى والمناطق الجنوبية.

وأكد الحزب في بيان أصدره، صباح الثلاثاء، أنه استهدف «قاعدة

وزير الدفاع لـالتنسيق الأوسط: الراتب المتدني يجعل الجندي غير متفرغ لل دور القتالي

## استياء لبناني من تأجيل مؤتمر باريس لدعم الجيش

بيروت: يوسف دياب

أثار تأجيل مؤتمر دعم الجيش اللبناني، الذي كان مقرراً عقده في العاصمة الفرنسية باريس في 27 فبراير (شباط) الحالي، استياء

الأوساط اللبنانية التي رأت أن «إلغاء المؤتمر أو تأجيله يناقض رغبة المجتمع الدولي بتعزيز قدرات الجيش لتحمل مسؤولياته في المرحلة المقبلة، لا سيما تطبيق القرار 1701 بالتعاون مع قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان».

غير أن مصادر مقربة من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أوضحت لـ«الشرق الأوسط» أن «التأجيل مرتبط بالمحددات التي تجريها الدول المعنية بهذا المؤتمر»، وأكدت أنه «لا تراجع عن قرار دعم الجيش»، لكنها توقع «ربط الأمور بإنتاج الظروف الملائمة لذلك».

ورغم الأوضاع الصعبة التي تواجه الجيش منذ انهيار الوضع الاقتصادي، لا تزال المؤسسة العسكرية الأكثر تماسكاً، وتقوم بدورها رغم كل الصعوبات...

### القرارات الدولية

ورأى وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال، موريس سليم، أن الجيش اللبناني «كان ولا يزال وسيبقى ملتزماً بمسؤوليته الوطنية مدى الاهتمام الدولي بدعم المؤسسة العسكرية في لبنان». وقال: «معلوم أن سلاح الجيش وتجهيزاته تأتي من الدول الصديقة، وهذا المؤتمر كان يعول عليه لدعم الجيش الذي يلتزم

دائماً بدوره الوطني رغم ضعف عديده وعتماده»، لافتاً إلى أن «القرار 1701 نض على نشر 15 ألف جندي لبناني على الحدود الجنوبية، لكن الجيش لم يستطع توفير العدد الكافي، لذلك نحن بحاجة لدعم الدول الصديقة المهتمة بالاستقرار في المنطقة، وبالالتزام كافة الأطراف بالقرارات الدولية».

ومنذ انتهاء حرب يوليو (تموز) في عام 2006، انشهر الجيش اللبناني على الحدود الجنوبية؛ لحفظ الأمن في المنطقة بالتعاون مع قوات الطوارئ الدولية «يونيفيل»، وكان هذا التعاون عامل استقرار في الجنوب رغم الخروقات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية.

وشدد وزير الدفاع اللبناني على أن «تعاون الجيش مع قوات الطوارئ الدولية في الجنوب لا يزال قائماً بشكل قوي ومتين، الفزّام بالقرارات

غير أن وزير الدفاع اللبناني رفض هذه التوصيفات، وشدد على أن «دور الجيش في الجنوب هو دور وطني لحماية الحدود، بالإضافة إلى دوره في حفظ الأمن الداخلي». وتابع: «جيشاً ينتشر على الحدود الجنوبية لتأمين المصلحة الوطنية والدفاع عن الوطن وحمايته وسيادته واستقراره بوجه اعتداءات الأعداء». وأكد أهمية

الدولية». وقال إن «الدولة اللبنانية ملتزمة بما نصّت عليه قرارات مجلس الأمن الدولي، وخصوصاً القرار 1701، إنما الخروقات تأتي دائماً من قبل العدو الإسرائيلي، براً وبحراً وجواً». ودعا الوزير سليم الدول الصديقة إلى «تقديم الدعم الكافي الذي يؤهل الجيش بالعديد والعتاد، حتى يتمكن من تنفيذ المهام المطلوبة منه، وكل ضراع لفرصة عبر المؤتمرات وتأمين الدعم المطلوب هو تضيق لفرص تقوية الجيش وتعزيز مهامه بدوره الوطني».

وأضاف وزير الدفاع: «إبلغنا كل المسؤولين الدوليين الذين التقيناهم أننا بحاجة مأساة إلى تجهيز العسكريين المقاتلين، كما أننا بحاجة إلى إنشاء وحدات قتالية جديدة إذا استدعى الأمر رفع عديد الجيش في الجنوب»، مذكراً بأن «الراتب المتدني الذي يتقاضاه الجندي اللبناني يجعله

دعمه «مادياً ولوجيستياً وتسليحياً، سواء من خلال الدولة اللبنانية، أو من خلال الدول الصديقة، ليلقى على مستوى مهامه الوطنية».

### تباين فرنسي، أميركي حيال المؤتمر

وكان مؤتمر باريس الذي أُلغي أو تأجل، موضع اهتمام أميركي، وأدرج على جدول لقاءات وفد لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي في بيروت، الأسبوع الماضي. واعتبرت مصادر واكبت التحضير للمؤتمر أن «التأجيل لا يعني التخلي عن دعم المؤسسة العسكرية، إنما جاء إفساحاً في المجال للتحضير له ولتأمين أفضل الظروف لنجاحه». ورخّصت هذه المصادر عدم تحديد موعد جديد له «بانتظار نتائج المواجهة العسكرية في الجنوب اللبناني». في الجنوب اللبناني، رأى المنسق السابق بين

الحكومة اللبنانية وقوات الطوارئ الدولية، العميد الركن منير شحادة، أن أسباباً عدة تقف وراء تأجيل المؤتمر. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الخلاف بين الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا داخل اللجنة الخماسية، ربما انسحب على هذا المؤتمر وأدى إلى تراجع أميركي حياله».

وشدد العميد شحادة على أن «التصعيد الميداني في الجنوب شكّل العامل الرئيس وراء التأجيل». وأضاف: «بعض الدول المشاركة في المؤتمر لم تزجدي من تسليح الجيش اللبناني في ظلّ التصعيد الميداني». واعتبر العميد شحادة أن «مسألة تسليح الجيش ودعمه ربما تنتظر نتائج المواجهة العسكرية في الجنوب»، وسال: «بأي سلاح سيؤدّد الجيش اللبناني، فيما طائرات ال F16 والصواريخ الإسرائيلية المدمرة تقصف لبنان بشكل يومي».

وثيقة مدنية لا علمانية» قَدّمها «لقاء الهوية والسيادة» ويسلمها للفاتيكان

## «بكركي» تستضيف نقاشات حول «رؤية جديدة للبنان الغد» تمهّد لنظام لا طائفي

بيروت: نذير رضا

يعرض «لقاء الهوية والسيادة» الخميس في مقر البطريركية المارونية في بركي «رؤية جديدة للبنان الغد»، تتضمن آلية دستورية لتطبيق «اتفاق الطائف» والخروج تدريجياً من مفاعل النظام الطائفي، وهي «وثيقة مدنية لا علمانية»، حصلت على تأييد البطريرك الماروني بشارة الراعي، وترحب من قوى سياسية مختلفة، وذلك في مسعى جديد لإخراج لبنان تدريجياً من أزمارته السياسية والاقتصادية.

الرؤية التي قدّمها «لقاء الهوية والسيادة»، وهو ملتقى وطني لبناني مستقل، تقوم على أن لبنان «دولة مدنية لا مركزية حيادية»، يستعرضها في «بكركي» الخميس بمشاركة ممثلين عن الأحزاب والقوى السياسية التي أكد قسم كبير منها حضوره في بركي لمناقشة بنودها. ويجري اللقاء بالتزامن مع تسليم وثيقة رئيس هيئة الحكماء في «اللقاء» الدكتور محمد السماك نسخة من الرؤية إلى الفاتيكان، الخميس أيضاً.

وتنتقل الرؤية الجديدة من روحية اتفاق الطائف، كما يقول رئيس اللقاء الوزير الأسبق يوسف سلامة لـ«الشرق الأوسط»، «شراحاً: «إننا لاحظنا أن القوة التعطيلية في البلاد تضاعفت في الفترة الأخيرة بعد الانسحاب السوري من لبنان عام 2005، ذلك أن الدستور



الراعي في عظة الأحد في بركي (الوكالة الوطنية)

كذلك تحديد مهلة تشكيل حكومة، ويتم تقديم التشكيلة الحكومية لمجلس الشيوخ ومجلس النواب لحيازة موافقتها، ما يجبر رئيس الجمهورية على توقيعها. أما انتخاب الرئيس فيتم من الشعب، ويجب أن يكون المرشح عضواً بمجلس الشيوخ، ويجوز ترشيحه على موافقة 16 عضواً من أصل 60 عضواً في مجلس الشيوخ.

ويرى سلامة: «إننا نعمل على



أن يرتقي الخطاب السياسي إلى خطاب وطني»، مضيفاً: «إذا حصلت التعديلات في القانون اللبناني، فإن لبنان سيتمكن من الخروج من الطائفية السياسية خلال عقدين من الزمن»، وذلك عبر «إلغاء مذهبية الرئاسات الثلاث (رئاسة الجمهورية والحكومة والبرلمان)، بمعنى أن تحصل مداورة عليها، وتحرير مؤسسات الدولة من سطوة الطوائف الكبيرة». ويؤكد

حياد وإغلاق الثغرات في تطبيق «الطائف» مضي نحو 34 عاماً على إقرار وثيقة الوفاق الوطني في الطائف، لكن الاتفاق لم يطبق بالكامل حتى الآن، ولا يتعارض الطرح الجديد مع

الدعوات للحجاب، كون لبنان «عاني من التداخلات الخارجية التي أدت إلى حرب أهلية في وقت سابق»، كما لا يتعارض مع الدعوات لبناء علاقات متينة مع العالم العربي، كون لبنان «هو الشقيق الأصغر للعرب»، كما يقول عضو المكتب السياسي ومسؤول العلاقات العربية في اللقاء، عمار البحصلي، مشيراً إلى أنه «كي تكون الوثيقة جامعة، فإنها الأساس أن لبنان عربي يتفاعل مع العالم العربي». ويؤكد البحصلي لـ«الشرق الأوسط» أن الوثيقة «هي مدخل لتطويع مهم»، مضيفاً: «المطلوب محلياً من الجميع تجسيد الغرائز المذهبية للوصول إلى بلد أفضل»، مشيراً إلى أن الدول العربية تطالب لبنان بإنشاء دولة، والتعامل معها كدولة وليس كطائفة، وأن يتوقف لبنان عن تصدير المشكلات إلى الأشقاء العرب. ويعرب البحصلي عن أمله بأن «تعطينا المعادلات الدولية فرصة لتصحيح العلاقات».

ويؤجّه اللقاء دعوات لأحزاب والقوى السياسية كافة للمشاركة بهذا الاجتماع في بركي، الخميس، المناقشة «بشكل مفتوح مع النواب». ويؤكد البحصلي أنه «بالنسبة لنا، لا حسابات انتخابية، بل حسابات وطنية، وهناك جلسات أخرى ستُعقد لاستكمال الإقليمي بعد حرب غزة مؤاتياً لصالح لبنان، فإنه سيكون هناك شيء جاهز قريباً».

### عروبة لبنان

ولا يتعارض الطرح الجديد مع

الناخبون قلقون من التضخم ولا يبالون بصناديق الاقتراع

## إيران: الأزمة المعيشية تلقي بظلال قاتمة على الانتخابات التشريعية



طالبة إيرانية تسيّر بجانب ملصقات انتخابية في مدخل جامعة طهران (أ.ب.أ)

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

يخصّب اهتمام الإيرانيين على الوضع المعيشي المتأزم أكثر من اختيار المرشح الجيد، ففي سوق طهران يشعر الإيرانيون بالقلق إزاء التضخم المرتفع، فيما تجد الانتخابات التشريعية، المقرر إجراؤها الجمعة، صعوبة في جذب اهتمام الرأي العام، رغم إصرار السلطات.

وتتنوع وعود المرشحين في ملصقات حملاتهم الانتخابية من «محاربة الفساد» إلى «تحسين الوضع الاقتصادي»، لكن الوضع المعيشي المتأزم يبدو أكثر إلحاحاً في أذهان الناخبين.

«أزمة ثقة»

ويشكك كثيرون في وجود حلّ سريع في الأفق، ومن بينهم المقاعد علي اصغري (62 عاماً) الذي قال لوكالة الصحافة الفرنسية، بالقرب من المدخل الرئيسي لأكبر سوق في العاصمة: «لا أحد من أفراد عائلتي يرغب في المشاركة في التصويت».

وأضاف أن المواطنين يسمعون كثيراً من الإكاذيب، وقد فقدوا ثقتهم في التصويت، وقال إنه يطمئن أن «يوقف السياسيون الشعارات الفارغة».

وأضاف المقاعد، الذي كان يسير في السوق، والذي طلب عدم ذكر اسمه بالكامل أثناء مناقشة هذه القضية الحساسة: «الوضع الاقتصادي مقلق للغاية».

وكما جرت العادة، تزدهم مرات السوق يسكن طهران من جميع الأعمار والفئات قبل أسابيع من عيد النوروز، لكنهم «يكتفون بالنظر إلى الأسعار والبسطات، دون أن يشعروا» لأن «الوضع الاقتصادي يخير القلق البالغ»، بحسب اصغري.

ويقول مهدي، الذي وقف أمام متجره لبيع الملابس، بأسف: «عندما أخبر الراغبين بالبراءة عن ثمن السلعة، يتذمرون ويتشتمون الحكومة» قبل أن يغادروا.

وأكد صاحب متجر، البالغ 58 عاماً، أنه لن يذهب إلى مركز الاقتراع للتصويت على اختيار النواب ومجلس خبراء القيادة، وهي الهيئة التي من المفترض أن تعين خليفة المرشد الحالي علي خامنئي، صاحب كلمة الفصل في النظام، إذا تعذر ممارسة مهامه خلال

السنوات الثماني المقبلة. ولا يستبعد خبراء أن تصل نسبة الامتناع عن التصويت إلى أعلى مستوى لها منذ قيام الجمهورية الإسلامية قبل 45 عاماً.

وخلال الانتخابات التشريعية السابقة في أنحاء البلاد، وبلغت نسبة المشاركة 42,57 في المائة، وفق الأرقام الرسمية في أنحاء البلاد، وبلغت نحو 23 في المائة بطهران أكبر الدوائر الانتخابية في البلاد، التي تستحوذ على 30 من أصل 290 مقعداً في البرلمان الإيراني.

وفي مختلف أنحاء إيران، أدى الوضع الاقتصادي المتأزم إلى تاجيح الشعور بالضيق السياسي.

استطلاع التلفزيون الحكومي

وأظهرت نتائج استطلاع رأي، أجراه التلفزيون الحكومي الإيراني أن أكثر من نصف الإيرانيين لا يبالون بالاقتراع، على الرغم من مناشدات وإصرار المسؤولين، وعلى رأسهم المرشد الإيراني خامنئي، على مشاركة «الجميع» في الانتخابات.

لكن بالنسبة لكثيرين في إيران، البلد الذي يزيد عدد سكانه عن 85 مليون نسمة، فإن القضية الكبرى هي التضخم السنوي الذي يقترب من 50 في المائة، وارتفاع أسعار المستهلكين، وانخفاض العملة.

وقالت فاطمة، وهي بائعة ملابس أطفال، التي اشتركت من أن كثيراً من الناس لم يعودوا قادرين على شراء الملابس الجيدة، إنه بمجرد توجه الإيرانيين إلى صناديق الاقتراع فإن «المنتجات لن تصبح أرخص».

وأعربت هذه الشابة، البالغة 21 عاماً، عن خيبة من أن الوضع على العكس من ذلك: «سيزداد سوءاً»، وقالت: «الوضع الاقتصادي للناس فظيع»، مضيفة أنها ستدلي بصوتها على أي حال، على الرغم من أن آمالها ضئيلة في حدوث تغيير حقيقي.

ويخيم الغموض على نمو الاقتصاد، الذي على الرغم من احتياطيات البلاد الهائلة من النفط والغاز لا يزال ضعيفاً بسبب العقوبات التي أعاد فرضها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي تنع استراتيجيته الضغوط القسوى لإجبار طهران على تعديل سلوكها الإقليمي، وكذلك برنامجها للصواريخ الباليستية. ويتفاقم الوضع المعيشي

إعلام حكومي اتهم الأوروبيين وإسرائيل بالتأثير على تقارير غروسي

## طهران لا تتوقع قراراً ضدها في اجتماع «الذرية الدولية»

لندن: عادل السالمي

قال مصدر حكومي إيراني إن الدول المنضوية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية «لن تصدر قراراً» ضد بلاده، بعدما أبلغت الوكالة التابعة للأمم المتحدة أعضاءها «قلقها المتنامي» إزاء قدرة إيران على إنتاج أسلحة نووية.

وأفادت وكالة «إيسنا» الحكومية عن المصدر الحكومي بأن «الاجتماع الفصلي، لن يصدر قراراً ضد البرنامج النووي الإيراني».

ويعد مجلس المحافظين البالغ عدد أعضائه 35 دولة، اجتماعه الفصلي الأول هذا العام، الأسبوع المقبل، من 4 حتى 8 مارس (آذار) في فيينا.

وهذه المرة الثانية التي يبدي فيها غروسي قلقه، بعدما قال رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية السابق، علي أكبر صالح في وقت سابق من هذا الشهر، إن البلاد لديها كل ما تحتاج إليه لصنع أسلحة نووية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وهي ربة منزل تبلغ 40 عاماً، ترى فيها «مجرد شعارات فارغة» و«أقول بلا أفعال»، وقالت بأسف: «لا أعقد أن النواب في المستقبل سيحسنون الوضع الاقتصادي».

وهذه أول انتخابات وطنية منذ حركة الاحتجاج الواسعة التي هزت إيران بعد وفاة مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) 2022. وأميني شابة كردية إيرانية توفيت عن 22 عاماً بعد أن أوقفها شرطة الأخلاق بدعوى سوء الحجاب.

ويعد أكثر من عام، يقول المرشح محمد باقر نوبخت، المرشح عن تصيل الرئيس السابق حسن روحاني، حزب «الاعتدال والتنمية»، في طهران، إن الظروف بالنسبة لإيران قبل الانتخابات «ليست مواتية»، لافتاً إلى أن هناك حالة من الاستياء تتدفق أحياناً إلى الشارع، مثل ما شهدناه العام الماضي»، في إشارة إلى الاحتجاجات.

وأفادت وسائل إعلام محلية أن مجلس صيانة الدستور، الهيئة التي تنظر في طلبات الترشيح، وافقت على طلبات 15200 مرشح، أي أقل من ثلث عدد المتقدمين، البالغ عددهم 49000 مرشح، للترشيح للبرلمان.

وقال سياسيون إصلاحيون إن ما بين 20 إلى 30 من الإصلاحيين، الذين قدموا طلباتهم، تمت الموافقة على ترشيحهم.

وأعرب نوبخت عن أسفه، لأن البرلمان المقبل سيظل تحت هيمنة المحافظين المتشددين بعد استبعاد كثير من مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل. وأكد نوبخت، في مؤتمر صحافي الشهر الماضي، أن هذا أدى إلى إضعاف حماس الناخبين.

وأضاف أن البرلمان الحالي «لا يمثل كافة المصالح المشروعة المتنوعة للبلاد»، مضيفاً أنه «لم يعد له مكانة مهمة» بين الشعب.

وليس لدى فاطمة، بائعة الأزياء، أمل كبير في أن يكون البرلمان الجديد مختلفاً. وقالت إن «البرلمان لا يمثل إلا طبقة الأقوياء والأغنياء وليس الفقراء».

ويبدأ على محمد آبشاري، وهو متقاعد يبلغ 78 عاماً، أكثر تفافلاً، فهو يؤمن بتحسن الوضع الاقتصادي «إذا تم انتخاب أشخاص مؤهلين ونزيهين»، وهو يعتزم الذهاب إلى مركز الاقتراع في حينه لأداء ما قال إنه «واجبنا الإسلامي».

شعارات فارغة»

وعلى الجدران، تعد ملصقات المرشحين بـ«إصلاح الاقتصاد» و«محاربة الفساد»، لكن معصومة،

مجموعة من الخبراء.

وأكد مصدر دبلوماسي أن إيران سحبت اعتمادات 8 مفتشين من الجسيتين الفرنسية والألمانية.

وأشار غروسي إلى أن «إيران تدلي بتصريحات علنية حول القدرات التقنية لإنتاج الأسلحة النووية، ما يعزّز المخاوف». ودعا طهران مرة أخرى إلى «التعاون التام»، بعدما استمرت العلاقات بين الطرفين بالتدهور في الأشهر الأخيرة.

وقال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعليقاً على تصريحاته، قال مصدر دبلوماسي كبير للصحافيين، إن بعض المسؤولين السياسيين يدلون بتصريحات مثيرة للقلق، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فقد استهدفت إحدى الغارتين مبنى تابعاً لمؤسسة مدنية لـ«حزب الله» في ضواحي مدينة بعليك، في حين استهدفت الثانية «مستودعاً» للحزب. وأسفر التصعيد عن مقتل عنصرين من «حزب الله».

ويحسب مصادر محلية، تعبر منطقة القصير، يومياً، شاحنات وسيارات لـ«حزب الله» اللبناني، قادمة من الساحل أو المناطق الشرقية، غالباً تكون مغطاة بشوادر، في

للحدود مع لبنان، رغم وجود نقاط تتبع الجيش والأمن السوري؛ لأن المنطقة فعلياً تقع تحت سيطرة (حزب الله) وإيران، ما يسبب إزعاجاً حتى تعرضهم للخطر، لا سيما المزارعين الذين يستخدمون الطرق الزراعية في تلك المناطق التي تشكل تهديداً دائماً لهم، سواء من قبل عصابات التهريب، أو من الغارات الإسرائيلية.

ولفتت المصادر المحلية، إلى أن «الآمان يكاد ينعدم في معظم الريف الغربي بمحافظة حمص المحاذي

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

داخلة الأراضي السورية. وتذكر أن وتيرة الهجمات الإسرائيلية على أهداف لـ«حزب الله» ومليشيات (الحرس الثوري» الأراضي السورية، زادت منذ بدء التصعيد في المنطقة بعد حرب غزة، وتعرضت مناطق عدة في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة، أكثرها تركيزاً كان في دمشق وريفها، وفي الشهر الأخير زادت الاستهدافات في محافظة حمص وريفها قريباً من الحدود مع لبنان.

## مشاورات بين شكري وعبداللهيان لمتابعة تطور العلاقات الثنائية

# مسار تقارب مصر وإيران... هل يتأثر بتوترات البحر الأحمر؟

القاهرة: أسامة السيد

متنوعة، على هامش فعاليات دولية.

### قلق مصري بالغ

واتصلاً بالحرب الجارية في غزة، أكد شكري لنظيره الإيراني على أن تعقد أزمات الإقليم «يلقى بظلاله على حالة الاستقرار لجميع شعوب المنطقة».

وبعدما نقل شكري «قلق مصر العسكرية في منطقة جنوب البحر الأحمر بما ينذر بعواقب خطيرة على أمن واستقرار عدد من الدول العربية»، نوه بما ترتب على ذلك من «تهديد حركه الملاحه الدولي في أحد أهم ممراتها قناة السويس المصرية» على نحو غير مسبوق، والضرر المباشر لمصالح عدد كبير من الدول، ومن بينها مصر، ما يستلزم تعاون جميع دول الإقليم لدعم الاستقرار والسلام في تلك المنطقة»، وفق بيان الخارجية المصرية وتبسيبت عمليات الاستهداف التي نفذها الحوثيون لسفن تجارية من دول البحر الأحمر، في تصريحات له الشهر الحالي، نسبة تراجع عائدات القناة من 50 و40 بالمائة»، وأضاف الرئيس المصري أن «الممر الملاحي الذي كان يُدخل لمصر تقريباً نحو 10 مليارات دولار سنوياً تراجع بنسبة 40 إلى 50 بالمائة»، مؤكداً أنه «لا يشكو، ولكن يتحدث عن واقع».

وتشهد الأونة الأخيرة عدداً من اللقاءات الرسمية المصرية الإيرانية، إذ التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي على هامش القمة العربية الإسلامية المشتركة بالرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

كما التقى وزيراً خارجية البلدين على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، في سبتمبر (أيلول) الماضي، وأجرى الوزيران منذ ذلك الحين اتصالات هاتفية عدة، زادت وتيرتها عقب اندلاع الحرب الأخيرة في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والتي كذلك عدد من الوزراء والمسؤولين المصريين نظراءهم الإيرانيين في مناسبات



اجتماع لمسؤولين مصريين وإيرانيين أمس في جنيف بحضور وزيرى خارجية البلدين (الخارجية المصرية)

البحر الأحمر، رغم أن هذا الخطاب لا ينطلي على مصر أو على دول العالم كلها، فهناك كثير من الأدلة الثابتة بشأن إمداد إيران الحوثيين بالأسلحة والعتاد، وقد جرى ضبط كثير من السفن الإيرانية في هذا الصدد.

لكنه توقع أيضاً أن «يستمر مستوى التواصل عند مستواه الحالي ما لم تحدث (تحولات جوهرية) في السلوك الإيراني بالمنطقة».

وكان رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية بالقاهرة، محمد سلطاني فرد، قد قال خلال احتفال بالذكرى الـ45 للشورة الإيرانية، في وقت سابق، إن هناك «انفراجة في العلاقات المصرية الإيرانية خصوصاً بعد انضمام البلدين صاحبتى التاريخ والحضارة إلى مجموعة (بريكس)».

وشارك في الاحتفالية التي نظمتها مكتب رعاية المصالح الإيرانية بالقاهرة منصف الشهر الحالي، عدد من السياسيين والنواب المصريين، وبدأ لافتاً لتنظيم الاحتفالية للمرة الأولى في أحد الفنادق الكبرى بالقاهرة، بعدما اقتصر تنظيم احتفالات مماثلة طيلة عقود على إقامتها في مقر إقامة رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية. وخلال تلك الاحتفالية وصف النائب السابق في البرلمان المصري، أسامة شمرش، لقاء الرئيسين المصري والإيراني بأنه «لقاء استراتيجي مهم جداً».

ويشار إلى أنه في مايو (أيار) الماضي، وجّه الرئيس الإيراني، وزارة الخارجية في باده باتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز العلاقات مع مصر، وكان البلدان قد قطعا العلاقات الدبلوماسية بينهما عام 1979، قبل أن تستأنف من جديد بعد 11 عاماً، لكن على مستوى القائم بالأعمال ومكاتب المصالح.

### مرحلة المراقبة

ومن جانبه، يرى خبير الشؤون الإيرانية في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، محمد عباس ناجي، أن مسار التقارب المصري الإيراني «لم يغادر بعد مرحلة المراقبة المصرية للسلوك الإيراني في المنطقة»، مضيفاً أن هذه الحالة تشير إلى أن السلوك الإيراني «لم يتغير». ولغت ناجي إلى أن اللقاءات بين المسؤولين المصريين ونظرائهم الإيرانيين لا تخرج عن مسارها المعتاد، وهو اللقاءات على هامش فعاليات واجتماعات إقليمية ودولية دون الانتقال إلى مستوى أكثر تقدماً عبر زيارات ثنائية متبادلة على غرار ما جرى في مسار العلاقات المصرية التركية.

وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن ما تقوم به إيران وكلاؤها في المنطقة، خصوصاً في منطقة البحر الأحمر «يثير تحفظات ومخاوف مصرية عميقة»، خصوصاً أنه يجري في منطقة ذات أهمية استراتيجية لمصر، والإشارة إلى تلك المخاوف في البيان الرسمي لـ«الخارجية المصرية»، حول لقاء شكري وعبداللهيان «مسألة لافتة، وتعكس حجم تنامي القلق المصري من هذا التصعيد».

وأعرب الخبير في الشؤون الإيرانية عن اعتقاده أن تغيير استراتيجية إيران في المنطقة رغم القلق المصري «مسألة صعبة»، مؤكداً أن إيران «تتأورق في البحر الأحمر لكن استراتيجيتها لم تتغير»، وهو ما يؤكد أنه في مرحلة المراقبة المصرية للسلوك الإيراني «ستطول بعض الشيء» في ظل إصرار إيران على التوصل مع المسؤولين عن الأعمال التي تقوم بها جماعة الحوثي في

ويعدم الاستقرار، وتعزيز الأمن في محيطهما الإقليمي». كما تناول اللقاء التطورات الخاصة بأزمة قطاع غزة، وأشار الوزير المصري إلى حرصه على إطلاع نظيره الإيراني على الجهود المبذولة من قبل مصر لمحاولة التوصل إلى مسارات تهدئة تضع حدًا لمعاناة الشعب الفلسطيني، وتتيح وصول المساعدات بصورة مستدامة لتلبية لاحتياجات القطاع. وجدد الوزير رفضهما الكامل لأي مخططات تستهدف تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، وتصيف القضية الفلسطينية، واتفقا على تكثيف الجهود من أجل الدفع نحو وقف الغوري لإطلاق النار، والعمل على استدامة وصول المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني في القطاع انساقاً مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

لقاء شكري وعبداللهيان في جنيف، شهد تأكيد الوزيرين على تطلع بلديهما لاستعادة المسار الطبيعي للعلاقات الثنائية، «اتساقاً مع الإرث التاريخي والحضاري للدولتين (يمثله ما «المثله من أكدا أهمية هذا اللقاء كما «مستحداً للخارجية المصرية» إلى أن اللقاء تطرق إلى مسار العلاقات الثنائية بين البلدين، في إطار متابعة توجيهات رئيسي البلدين عقب لقاءهما في نوفمبر الماضي، والتي قضت بأهمية «العمل المشترك نحو تسوية القضايا العالقة بهدف طبع العلاقات، استناداً إلى مبادئ الاحترام المتبادل، وحسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وبما يحقق مصالح الشعبين المصري والإيراني،

الملاحه في قناة السويس تراجعت بنسبة 41 في المائة عن ذروة عام 2023، وسط تصاعد التوترات جنوب البحر الأحمر بسبب استهداف الحوثيين سفناً في إطار ما تقول إنه دعم لغزة. وكان أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، قد قال في تصريحات سابقة مطلع الشهر الحالي، إن إيرادات القناة انخفضت في يناير 46 في المائة على أساس سنوي، من 804 ملايين دولار إلى 428 مليوناً. وأضاف ربيع، في تصريحات تلفزيونية، أن 1362 سفينة عبرت القناة في يناير من هذا العام، مقابل 2155 سفينة في يناير 2023، بانخفاض 36 في المائة، مشيراً إلى أن هذه «أول مرة نمر فيها قناة السويس بأزمة بهذا الشكل».

### العلاقات الثنائية

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، إن

## شالبرغ قال لـ«الشرق الأوسط» إن إعادة تمويل لـ«الأونروا» مرهونة بنتائج التحقيقات الجارية

# وزير الخارجية النمساوي: السعودية شريكنا الاستراتيجي ونعمل معاً لتأمين المنطقة

في ساحة المعركة، وغالباً ما تنتهي على طاولة المفاوضات. ولتحقيق هذه الغاية، نحتاج إلى مخصص للحوار، مثل الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، التي يوجد مقرها في فيينا، والتي تلتزم بها كل من روسيا وأوكرانيا، للحفاظ على قنوات الاتصال. وهذه هي التعديلات الكلاسيكية في أفضل حالاتها. اعتقد أن الميل إلى الخوض في «غرف الصدى» الخاصة بنا في السياسة الخارجية يشكل تهديداً لحياتنا. وبطبيعة الحال، نحن بعيدون عن إجراء بناء بين روسيا وأوكرانيا في الوقت الحالي، إلا أن مهم إبقاء جميع اللاعبين مشاركين في المحادثة، بمن في ذلك اللاعبين الروس، على مستوى التي نخطت اجتماع جده على مستوى منسقي الأمن القومي في أغسطس (آب) 2023.

ولكن هناك أمر واحد واضح أيضاً: وهو أنه لا يمكن إجراء مفاوضات بشأن أوكرانيا من دون أوكرانيا. لا يمكننا أن ننسى أن روسيا عزت ببساطة دولة ذات سيادة، معتقدة، من خلال دافعها الأميركي الجديد، أن هذا البلد ليس له الحق في الوجود. هذا أمر ننبشده في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وفي مواجهة هذا الانتهاك الصارخ للقانون الدولي والقانون الإنساني من جانب روسيا في حربها العدوانية غير القانونية وغير المبررة ضد أوكرانيا، ذلك مركز المدينة وأحيائها الشرقية سيساسع النمسا أن تظل محايدة سياسياً ولن تظل كذلك، إن دعمنا أوكرانيا بقوة منذ اليوم الأول في ذلك المجال الإنساني، ولكن - بسبب حياتنا العسكري - لم ندعمها قط من حيث المعدات العسكرية.

### البحر الأحمر

وتطرق شالبرغ إلى الوضع في البحر الأحمر، قائلاً إن الهجمات المشهورة والعشوائية التي نفذها الحوثيون على السفن المدنية في البحر الأحمر تنتهك القانون الدولي، فهي تقوض الأمن الإقليمي، وتهدد التجارة العالمية وطرق الإمداد، إذ إن 15 في المائة من التجارة العالمية تمر عبر هذا الطريق، وبالتالي فإن انعدام الأمن في البحر الأحمر له تأثير هائل على الاقتصاد العالمي والإزدهار. يمكننا أن نرى، وربما تكون هذه سمة خاصة للقرن الحادي والعشرين، أن معظم الصراعات ليست إقليمية فحسب. وكما أن الحرب العدوانية الروسية لها تداعيات عالمية، فكذلك الصراع في الشرق الأوسط. بسبب هجمات الحوثيين، تحتم إعادة توجيه السفن التجارية حول رأس الرجاء الصالح، وهذا أمر مكلف ويؤدي إلى ارتفاع أسعار الغذاء والدواء والطاقة على مستوى العالم.

وتعد عملية «حارس الإزدهار»، التي تقودها الولايات المتحدة العمود الفقري للجهود الدولية لضمان حرية الملاحة في البحر الأحمر بالإضافة إلى ذلك، سارع الاتحاد الأوروبي إلى إنشاء عملية ASPIDES للمساهمة في الأمن البحري في المنطقة. وستشارك النمسا في هذا الوجود البحري الذي يهدف إلى حماية السفن التجارية من الهجمات في البحر لدعم الأمن في التجارة العالمية. الحرب الروسية الأوكرانية وسئل شالبرغ عن مطالبته النمسا بإبقاء باب الحوار مع روسيا مفتوحاً رغم دعمكم المادي المسلح لأوكرانيا ضد روسيا، فأجاب: نادراً ما تنتهي الحروب

إن السكان المدنيين، يجب أن يفروا إلى جنوب غزة ثم يعلونوا الجنوب منطقة هجوم ليس منطقاً استطع أن أفهمه. ويتعين على الحكومة الإسرائيلية أن تضع على الطاولة خطة ذات مصداقية بشأن الطريقة التي تعزز بها حماية السكان المدنيين في جنوب غزة. ساعدوا لهذه الخطة خلال زيارتي للمنطقة. في الوقت نفسه، أرى عدم ضرورة تطبيق معايير مزدوجة مع معاناة السكان المدنيين، إذ لا يوجد تسلسل هرمي للمعاناة الإنسانية، ويجب الإن نسي أن أكثر من 130 مليوناً ما زالوا محتجزين في غزة بعد مرور ما يقرب من خمسة أشهر، من بينهم أب نمساوي لطفلين «حماس» منظمة إرهابية، وهدفي في الدمار والخوف والمعاناة والبؤس في إسرائيل وفي غزة نفسها. إن تجارتهم هي الموت، بما في ذلك تجارتهم بالفلسطينيين الأبرياء، رجالاً ونساءً وأطفالاً.

وفيما يتعلق بوقف المساعدات النمساوية لـ«الأونروا»، أكد شالبرغ أن الإدعاءات المتعلقة بتورط موظفي «الأونروا» في الهجوم الذي شنته «حماس» في 7 أكتوبر، أمر متبر للقلق العميق، ونحن ندعو إلى الشفافية الكاملة من جانب «الأونروا» والأمم المتحدة، بدءاً من الأمن العام للأمم المتحدة ومن دونه. وشدد على أن المستوطنات في الضفة الغربية الإسرائيلية غير مقبولة ويجب محاسبة مرتكبيها. في الواقع، أنا أؤيد بشدة فرض عقوبات على المستوطنين الإسرائيليين المتطرفين، ولقد قلت بذلك منذ البداية.



وزير خارجية النمسا ألكسندر شالبرغ (الشرق الأوسط)

لا يمكن أن تترك أحداً بارداً، ويتحتم علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لمساعدة وحماية السكان المدنيين الفلسطينيين. وهذا ينطبق أيضاً على إسرائيل. وبينما نعترف بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها بما يتماشى مع القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي ضد إرهاب «حماس» الهجومي، يجب تعزيز حماية المدنيين. وعلى إسرائيل أن تفعل المزيد، ويجب على جيش الدفاع الإسرائيلي أن يميز بوضوح بين الأهداف العسكرية والمدنية. من الواضح أن الدعوة إلى

البلدين. في عام 2023، زار النمسا ما يقرب من 200 ألف سائح سعودي، كما تعمل السفارة النمساوية في الرياض على تعزيز التبادل الثقافي الثنائي من خلال تنفيذ مجموعة واسعة من المشاريع الثقافية مع الشركاء السعوديين والأوروبيين في المملكة، وبهذه المناسبة، يسعدني أن بعثتنا الأثرية الراسخة من جامعة فيينا؛ حيث استأنفت أعمالها في موقع القرية بمنطقة توك.

وعن اجتماعات المجلس الوزاري الخليجي الأوربي؟ قال: تهدف هذه الاجتماعات الوزارية المنتظمة، إلى تعزيز وتنسيق وتوسيع التعاون الاستراتيجي بين الاتحاد الأوروبي ودول الخليج. تغطي شراكتنا العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك مثل التجارة والطاقة والتحول الأخضر؛ حيث انعقد اجتماع العام الماضي في مسقط مباشرة بعد 7 أكتوبر بالترزامن مع هجوم «حماس» على إسرائيل، إذ كان اجتماعاً استثنائياً في ظل هذه الظروف. ومع ذلك، أظهر التزام دول الخليج وأوروبا، بتنشيط حل الدولتين لإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء. إننا جميعاً نريد شرقاً أوسط مستقراً ومزدهراً، وهذا يشمل أيضاً استمرار التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل بالطبع.

### معاونة غزة

وعن الموقف النمساوي من الحرب الإسرائيلية على غزة، قال شالبرغ: إنني أشعر بقلق عميق إزاء الوضع الإنساني الكارثي في غزة، الذي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم. إن المعاناة الإنسانية الهائلة التي نشهدتها هناك

### الرياض: فتح الرحمن يوسف

شدد وزير خارجية النمسا ألكسندر شالبرغ على استراتيجية العلاقات بين الرياض وفيينا والعمل معاً لاحتواء التوترات الحالية في منطقة الشرق الأوسط، مقرأً بكارثية الوضع الإنساني في غزة، ومبيناً أن ازدواجية المعايير التي تتعامل بها تل أبيب مع الفلسطينيين غير مبررة. وأكد أن المستوطنات في الضفة الغربية تتعارض مع القانون الدولي. وقال شالبرغ لـ«الشرق الأوسط»، إن «أعمال العنف التي يتركها المستوطنون الإسرائيليون غير مقبولة ويجب محاسبة مرتكبيها، وأؤيد بشدة فرض عقوبات على المستوطنين الإسرائيليين المتطرفين، محملاً في الوقت نفسه «حماس» مسؤولية مآلات الوضع الذي تفجر في 7 أبريل (نيسان) الماضي.

### العلاقات السعودية، النمساوية

وأكد شالبرغ أن السعودية شريك مهم للنمسا، وأنا أقدر العلاقات الوثيقة بين بلدينا خاصة في المجالين السياسي والاقتصادي. كانت هناك العديد من الزيارات الثنائية رفيعة المستوى في الأشهر الماضية. ومن الناحية الاقتصادية، تنور الرؤية السعودية النمساوية 2030 فرصاً مثيرة للاهتمام للمؤسسات والشركات النمساوية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالطاقة المتجددة، فيما تقدم النمسا سنوات عديدة من الخبرة ولديها العديد من الشركات ذات المكانة الجيدة في هذا المجال، كما تتكثف الاتصالات الشيعية بين

## أكدت «جاهزيتها لصد أي هجوم»

# «الدعم السريع» تنفي سيطرة الجيش على مقر الإذاعة والتلفزيون في أم درمان

الحدود الممتدة والمفتوحة على إقليم دارفور. ووفق الخريطة الميدانية للوجود العسكري لطرفي القتال، لا تزال قوات «الدعم» تفرس سيطرتها بشكل تام على كل المناطق السكنية والحيوية في مدينتي بحري والخرطوم بما في ذلك مركز المدينة وأحيائها الشرقية والجنوبية، فيما تتقدم قوات الجيش على الأرض في أم درمان.

عن حشد قوات كبيرة في أطراف المدينة لخوض معركة فاصلة لاستعادة العاصمة الخرطوم. وبحسب شهود عيان، لا يزال وجود قوات «الدعم السريع» كبيراً في المناطق السكنية بمدن العاصمة الثلاث: الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان، وتحكم قبضتها فعلياً على المنطقة الأخيرة. ومنذ اندلاع الحرب في منتصف أبريل (نيسان) العام الماضي، يركز الجيش عملياته العسكرية في قطاع مدينة أم درمان، ثانية كبرى مدن العاصمة الخرطوم، لقطع الإمداد العسكري عن قوات «الدعم» عبر

في منتصف أبريل (نيسان) العام الماضي. واحتفي الجيش، السبت الماضي، بتحقيق انتصارات في مدينة أم درمان وصفها بـ«الكبرى» بعد وصول قواته من القاعدة العسكرية في منطقة وادي سيدنا (شمال) والتخامها بقواته ونشر الجيش السوداني تسجيلات مصورة لتقدم قواته في أحياء مدينة أم درمان ومحاصرتها بقوات «الدعم» من كل الجهات.

ومن شأن سيطرة الجيش على المناطق الغربية لمدينة أم درمان، تمكنه من تنفيذ هجمات في عمق المناطق التي لا تزال تقع سيطرة وتفوذ قوات «الدعم»... وبالفعل، تناوثر أنباء

أقامت ارتكازات ثابتة في حي الموردة الذي يبعد قرابة كيلومترين من مقر الهيئة، الذي يقع تحت سيطرة الدعم السريع». ووفق هؤلاء الشهود، فإن الجيش «يحاصر حي الملازمين لكن لا توجد معلومات مؤكدة عن دخول قواته إلى المقر».

وبحسب الانتشار الأخير للجيش منذ فتح الطريق بين قاعدة «وادي سيدنا» العسكرية شمال المدينة، وقيادة سلاح المهندسين، فإن قواته تفرض طوقاً عسكرياً محكماً على قوات «الدعم السريع» التي كانت تسيطر على المدينة منذ اندلاع الحرب

تعليقاً بياناً رسمياً بذلك. وقال القيادي بقوات «الدعم» لهم وملتقهم الدروس ذاتها... اعتدنا على حملات التخطيل والأكاذيب التي درج الجيش السوداني على الحديث عنها، بعد أن فشل في تحرير أي من المواقع التي سيطرنا عليها سابقاً».

وقال القيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه، إن «الحرب كبر وفر، وإن أحياء، من بينها، بيت المال والملازمين التي يزعم الجيش دخولها ليست مناطق عسكرية».

وأفاد شهود عيان «الشرق الأوسط»، بأن «قوات الجيش المتقدمة

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

نقى مسؤول رفيع في قوات «الدعم السريع»، الثلاثاء، الأنباء المتداولة عن سيطرة الجيش على مقر الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بمدينة أم درمان شمال العاصمة الخرطوم، وقال: «تعودنا على مثل هذه الأكاذيب التي يطلقها الجيش وقول النظام البائد، بالتنازل علينا وتحرير المناطق التي تقع تحت سيطرتنا».

وتتضارب المعلومات عن دخول الجيش السوداني المقر، بعد أن ضيق الحناق على «الدعم السريع» في أحياء أم درمان القديمة، لكنه لم يصدر



## كيف ترحب وموسكو تحذر من «حتمية» الصراع المباشر مع «الأطلسي»

# ماكرون لا يستبعد إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا... ويثير جدلاً

باريس: ميشال أبو نجم

حتى وقت قريب، كان من «المحرمات» التفكير في إرسال قوات أوروبية للقتال إلى جانب القوات الأوكرانية. والسبب في ذلك أن الغربيين كانوا حريصين على تجنب الانخراط مباشرة في الحرب الدائرة رحاها منذ عامين في أوكرانيا حتى لا يعدوا «مشاركين» فيها، رغم وقوفهم إلى جانب أوكرانيا وتزويد قواتها بالسلاح والعتاد والمعلومات الاستخباراتية والخبراء والتدريب فضلاً عن أنواع الدعم الأخرى كافة، أكانت سياسية ودبلوماسية أو اقتصادية ومالية. الأهم من ذلك أنهم حرصوا على حرمان روسيا من ذريعة لتوسيع نطاق الحرب التي كان يمكن أن تتطور لتصبح حرباً بينها وبين الحلف الأطلسي. والحال أن هذه «المحرمة» قد تكون على وشك السقوط بالنظر إلى ما أعلنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في ختام الاجتماع رفيع المستوى الذي انتمى مساءً وليل الإثنين في العاصمة الفرنسية، والذي ضم 27 دولة، وحضره 21 رئيس دولة وحكومة. وقد تمثلت الولايات المتحدة بمساعدة وزير خارجيتها فيما مثل بريطانيا وزير خارجيتها ديفيد كاميرون.

### هزيمة روسيا

ينطلق ماكرون من مسلمة أساسية عبر عنها بقوله: «نحن مقتنعون بأن هزيمة روسيا ضرورية للأمن والاستقرار في أوروبا». ولأجل بلوغ هذا الهدف فإنه «لا ينبغي استبعاد أي شيء. سنعمل كل ما يلزم لضمان عدم تمكن روسيا من الفوز في هذه الحرب» بما في ذلك إرسال قوات برية إلى أوكرانيا. بيد أنه استدار قائلاً: «ليس هناك إجماع اليوم من أجل إرسال قوات إلى أوكرانيا بشكل رسمي وتحمل تبعات ذلك. إلا أن هناك دينامية، ولا يتعين علينا استبعاد أي شيء. كل شيء ممكن إذا كان مفيداً من أجل تحقيق هذا الهدف».

وإذ كشف أن مقترح إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا كان موضع نقاش، حرص على تأكيد أنه «لم يقل أبداً أن فرنسا لا توافق على ذلك». لكنه عندما سئل مرة ثانية في المؤتمر الصحافي حول تفاصيل الموقف الفرنسي، احتفى وراء الحاجة للبقاء داخل إطار «الغموض الاستراتيجي». وقال ما حرفيته: «لن أتخلى عن الغموض بخصوص النقاشات التي حصلت هذا المساء ولن أذكر أسماء، وما أريد قوله أن هذه المسألة طرحت من جملة الخيارات» المتاحة.

وخلاصته: «لا شيء يجب أن يكون مستبعداً من أجل تحقيق هدفنا، وهو أن روسيا يجب ألا تستطيع أن ترحب هذه الحرب». وعاد الرئيس الفرنسي مستنبركاً إلى الوراء للتذكير بأن كثيرين من القادة الغربيين كانوا يرفضون تزويد كيف بالذبابات والطائرات والصواريخ بعيدة المدى. ملحقاً إلى غير مواقهم لاحقاً، ملحقاً إلى أن من يرفض نشر قوات غربية في



ماكرون يثير جدلاً بين الحلفاء... وشولتس يؤكد أنه لن يرسل «أي جندي» إلى أوكرانيا من الدول الأوروبية أو «لناتو» (رويترز)

استراتيجية بروسيا»، ملوحاً بأن خطوة كهذه ستعني «بلا شك نزاعاً (بين روسيا والغرب)». وواضح أن ماكرون فتح باباً لجدل لن يغلق قريباً. وواضح أيضاً أن ألمانيا ترفض السير فيه. والدليل على ذلك أن المستشار أولاف شولتس رفض الانخراط بشكل قاطع بتزويد أوكرانيا بصواريخ «توروس» باللغة الدقيقة وبعيدة المدى، بعكس ما فعلته بريطانيا وفرنسا، متخوفاً من أن تكون ألمانيا «منغمسة بشكل ما في الحرب»، ما يدل على أن برلين بعيدة لسنوات ضوئية عما يطرحه ماكرون. كذلك، فإن خطوة كالتالي يطرحها ماكرون لا يمكن أن تحصل من غير ضوء أميركي وتوافق داخل الحلف الأطلسي. ولذا، لم يكن مستغرباً أن تثير طروحاته هذا الجدل بسبب خطورة تبعاتها وما يمكن أن تفضي إليه من نزاع بين قوى نووية.

أكد شولتس الثلاثاء أنه لن يتم إرسال «أي جندي» إلى أوكرانيا من الدول الأوروبية أو الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو). وقال خلال مؤتمر صحافي: «ما تم الاتفاق عليه منذ البداية ينطبق أيضاً على المستقبل، وهو أنه لن تكون هناك قوات على الأراضي الأوكرانية مرسلة من الدول الأوروبية أو دول الناتو».

لا تختصر إشكالية إرسال القوات ما تم في اجتماع باريس الذي خلص إلى قرارات عملية منها إقامة تحالف جديد لتزويد أوكرانيا بـ«صواريخ وقذائل متوسطة وطويلة المدى لتنفيذ ضربات عميقة».

وقال ماكرون إن هناك «إجماعاً واسعاً على بذل المزيد بشكل أسرع»، مضيفاً أن هناك إجماعاً أيضاً على زيادة الإنتاج المشترك للأسلحة مع أوكرانيا وتعزيز صناعتها العسكرية وتعزيز الدعم المالي لأوكرانيا والتحالف الجديد

ينضم إلى التحالفات الثمانية الموجودة والتي تدرج كلها في إطار «مجموعة ريمشباين» للدول المدفعية، باعتبار أن الصناعات الدفاعية لا تزال مشكلة توفير قذائف المدفعية لأوكرانيا مرتبطة بعدم توافر البارد بكميات كافية.

كذلك برز توافق حول ما طرحته تشيكا لجهة التوجه نحو الخارج لتوفير الذخائر وقذائف المدفعية، باعتبار أن الصناعات العسكرية الأوروبية لم تكن قادرة على الوفاء بتعهداتها لتزويد أوكرانيا بكميات قذيفة مدفعية بحلول شهر مارس (آذار). كذلك حصل نقاش بشأن اقتراح يقضي باستنساخ ما قام به الأوروبيون زمن نبياء كوفيد بالقيام بمشتريات مشتركة من اللقاحات بتعميل أوروبي مشترك من خلال إصدار سندات أوروبية. وحتى لا يتقوى الغفاهات مجرد وعود، فقد تم الاتفاق على أن يعهد وزيراً الدفاع والخارجية الفرنسيان إلى التفاوض مع زملائهما في الدول التي حضرت الاجتماع من أجل التوصل إلى خلاصات عملية بشأن العمل على تنفيذ ما تقرر خلال عشرة أيام.

إلى أوكرانيا «غير مطروح رهاها» وإن كيف «لا تطلب ذلك».

وبالفعل، فإن ميخائيلو بودولياك، أحد مستشاري الرئيس الأوكراني لم يأت على هذا الطلب، مكتفياً بالقول «إنه أولاً وقبل كل شيء، هذا يدل على وعي مطلق بالمخاطر التي تشكلها روسيا العسكرية والعدوانية على أوروبا».

بيد أن التحذير الأكبر جاء بطبيعة الحال من روسيا نفسها. إذ حذر الكرملين الثلاثاء من أن الصراع بين روسيا وحلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة سيصبح حتمياً إذا أرسلت الدول الأوروبية الأعضاء في الحلف قوات للقتال في أوكرانيا. ورداً على سؤال عن تصريحات ماكرون، قال ديميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين للصحافيين: «حقيقة مناقشة مدى إمكانية إرسال وحدات معينة من دول حلف شمال الأطلسي إلى أوكرانيا هي عنصر جديد مهم جداً». كما قال رداً على سؤال عن مخاطر نشوب صراع مباشر بين روسيا وحلف شمال الأطلسي إذا أرسل أعضاء بالحلف قوات للقتال في أوكرانيا: «في هذه الحالة، لن نحتاج للحديث عن احتمال، وإنما عن حتمية (الصراع المباشر)».

وأعلن بيسكوف أن خطوة كهذه «لن تكون مطلقاً في مصلحة هذه البلدان التي عليها أن تكون واعية لهذا الأمر». وأضاف بيسكوف: «نحن على علم تماماً بمواقف ماكرون الذي يسعى لإنزال هزيمة

ماتهما إياه بأنه «يفقد رباطة جأشه» ومؤكداً أن دور فرنسا هو أن «تجسد التوازن» فيما «التهدد بإرسال قواتنا في مواجهة قوة نووية عمل خطير ومتهور».

### رفض في الخارج وتهديد روسي

الانقسام الداخلي في فرنسا يوازيه انقسام خارجياً. فقد أعلن رئيس الوزراء البولندي دونالد تاسك، بمناسبة اجتماع مع نظيره التشيكي بيتر فيالا، في براغ الثلاثاء، أن بلاده «لا تخوي نشر قواتها على التراب الأوكراني»، داعياً إلى «الامتناع عن التكهات اليوم بشأن الظروف التي يمكن أن تقود إلى الإقدام على خطوة كهذه». ومن جانبه قال فيالا: «أنا مقتنع أنه يتعين علينا الاستمرار في تطوير سبل الدعم (الأوكرانيا) منذ العدوان الروسي وأن لا حاجة لاستبدالها».

كما سارع وزير خارجية المجر إلى تأكيد أن بلاده «لا تخطط لإرسال أسلحة أو قوات إلى أوكرانيا». ومعروف أن سلوفاكيا تسير على النهج نفسه. غير أن الأهم من ذلك كله ما نقلته «رويترز» عن مصدر في البيت الأبيض ومفاده أنه لا الولايات المتحدة ولا الحلف الأطلسي ينويان إرسال قوات إلى أوكرانيا. وفي السياق نفسه، قال أولف كريسترسون، رئيس الوزراء السويدي الذي ستصبح بلاده قريباً عضواً في الحلف المذكور، إن موضوع إرسال قوات

موجودة داخل فرنسا نفسها. فقد لم يشر إليه أن فرنسا كانت من أكثر الدول تردداً في إرسال أسلحتها إلى أوكرانيا وكانت تنهج خطاً قريباً جداً من ألمانيا.

لترير موقفه، كشف ماكرون أن المجتمعين توافقوا على السير قدماً في خمس نقاط رئيسية: الدفاع السيبراني لمواجهة الهجمات الروسية السريعة، الإنتاج المشترك لمخزونات السلاح والذخيرة في أوكرانيا نفسها، الدفاع عن الدول المهتدة بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا، في إشارة إلى مولدافيا التي ليست عضواً في الحلف الأطلسي، وتوفير الدعم لأوكرانيا عند حدودها المشتركة مع بيلاروسيا ولكن من غير قوات عسكرية.

وأخيراً تكثيف عمليات نزع الألغام التي تركتها القوات الروسية وراءها. وبحسب الرئيس الفرنسي، فإن العمل بهذه النقاط «يفترض عدم استبعاد نشر مجموعات من العناصر (العسكرية) لتوفير الحماية لها». وصباح الثلاثاء، قال غبريال أتال، رئيس الحكومة الفرنسية في حديث إذاعي: «لا يمكن استبعاد أي شيء بالنسبة لحرب تدور في قلب أوروبا».

### جدل في الداخل

لم يخف الرئيس الفرنسي وجود انقسامات داخل صفوف الغربيين بالنسبة لإرسال قوات إلى أوكرانيا. لكن الانقسامات

## تصريحات الرئيس الفرنسي تثير رفضاً وانقساماً في داخل فرنسا وبين حلفاء أوكرانيا

## بعد تفكيك «ولاية خراسان» عقب الهجوم على كنيسة في إسطنبول

# تركيا تلقي القبض على خلية «مجلة التوحيد» التابعة لـ«داعش»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ألقت قوات الأمن التركية القبض على 20 من عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي، شكلوا خلية تحت اسم «مجلة التوحيد» في العاصمة أنقرة.

وذكر بيان للنيابة العامة بأنقرة، (الثلاثاء)، أن توقيف هؤلاء المشتبه بهم جاء ضمن إطار تحقيق أطلقه مكتب جرائم الإرهاب التابع لها، ضد مجموعة يشتبه في صلتها بتنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال البيان، إن المجموعة المشتبه بها كانت تنشط تحت مسمى «مجلة التوحيد»، لاقناً إلى أن التحقيقات مستمرة مع الموقوفين في شعبة مكافحة الإرهاب بمديرية الأمن العام في أنقرة.

وتحتفظ أجهزة الأمن التركية



إحدى العمليات الأمنية التي استهدفت عناصر «داعش» في تركيا (أرشيفية)

لتنفيذ هجمات في تركيا بعد توقف 7 سنوات، عبر الهجوم

«سانتا ماريا». وعاد تنظيم «داعش» الإرهابي

ولديهم صلة بالهجوم على الكنيسة الذي قتل فيه المواطن التركي تونجر جيهان (52 عاماً).

وقررت محكمة تركية حبس 25 متهماً، والإفراج المشروط عن 9 آخرين توظوا في الهجوم المسلح الذي نفذه الداعشيان: الطاجيكي أميرجون خليكوف، والروسي ديفيد تانديف، اللذان وجهت إليهما تهمة: «الانتماء إلى منظمة إرهابية» و«القتل العمد» - على كنيسة «سانتا ماريا» الكاثوليكية الإيطالية، من بين 60 مشتبهاً من الروس والطاجيك، جرى القبض عليهم لعلاقتهم بالهجوم، وأحيل 26 منهم إلى مراكز الترحيل خارج البلاد، وتم إطلاق سراح 9 آخرين، بشرط خضوعهم للمراقبة القضائية.

وقالت مصادر أمنية إنه تبين أن عناصر «ولاية خراسان» كانوا يمارسون أنشطة ضد تركيا،

قداس مطلع فبراير الحالي، ما أسفر عن مقتل رجل في العقد السادس من العمر. وقررت محكمة تركية حبس 25 متهماً، والإفراج المشروط عن 9 آخرين توظوا في الهجوم المسلح الذي نفذه الداعشيان: الطاجيكي أميرجون خليكوف، والروسي ديفيد تانديف، اللذان وجهت إليهما تهمة: «الانتماء إلى منظمة إرهابية» و«القتل العمد» - على كنيسة «سانتا ماريا» الكاثوليكية الإيطالية، من بين 60 مشتبهاً من الروس والطاجيك، جرى القبض عليهم لعلاقتهم بالهجوم، وأحيل 26 منهم إلى مراكز الترحيل خارج البلاد، وتم إطلاق سراح 9 آخرين، بشرط خضوعهم للمراقبة القضائية.

وقالت مصادر أمنية إنه تبين أن عناصر «ولاية خراسان» كانوا يمارسون أنشطة ضد تركيا،

## تقدميون وعرب ومسلمون نظموا حملة قوية ضده بسبب سياسته في غزة

# بايدن يواجه خطر خسارة انتخابات ميشيغان

واشنطن: هبة القدس

يواجه الرئيس الأميركي جو بايدن احتمال تراجع حظوظه بشكل كبير، وربما خسارته الانتخابات التمهيدية في ولاية ميشيغان، أمس الثلاثاء، بعد حملة نظمتها التقدميون والجالية العربية والمسلمة في الولاية، لرفض التصويت له واختيار بند «غير ملتزم» على بطاقة الاقتراع في استعراض قوي لرفض سياساته المساندة لإسرائيل. ومن المقرر أن يتوجه الناخبون في ولاية ميشيغان إلى صناديق الاقتراع لسداد باصواتهم في الانتخابات التمهيدية للرئاسة للحزب الديمقراطي، وهي ولاية تمثل ساحة معركة بين الديمقراطيين والجمهوريين. ويأمل منتقدو بايدن المؤيدون للفلسطينيين أن يرسلوا له تحذيراً في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في ميشيغان من خلال التصويت بـ«غير ملتزم» على بطاقة الاقتراع، وهي تعني عدم اختيار مرشح، سواء من الحزب الديمقراطي أو الحزب الجمهوري.

وقد عبّرت حاكمة ميشيغان، غريثين وينتر، عن قلقها من نتائج الانتخابات التمهيدية، وقالت الحاكمة الديمقراطية في مقابلة مع برنامج «حالة الاتحاد» لشبكة «سي إن إن»، الأحد الماضي، إنها غير متأكدة كيف ستكون نتيجة الانتخابات يوم الثلاثاء. ويعد سباق ولاية ميشيغان السباق الرئيسي الأخير قبل أن تتسع الانتخابات التمهيدية بشكل كبير في يوم الثلاثاء الكبير، عندما تجري أكثر من 12 ولاية انتخابات في 5 مارس (آذار) المقبل مع وجود آلاف المتدوين على المحك.

### استمع إلى ميشيغان

وقد قامت مجموعة تحمل اسم «استمع إلى ميشيغان» بإدارة حملة عبر الهاتف واستخدام متطوعين يتحدثون باللغة الإنجليزية والعربية والهندية والفرنسية وغيرها من اللغات، للوصول إلى أكبر شريحة من الناخبين لحثهم على التصويت بـ«غير ملتزم». وقامت بديما الحصان، مديرة منظمة «استمع إلى ميشيغان»، بتظيم مسيرات يوم السبت الماضي ضد الرئيس بايدن، وحملت لافتات تقول: «الإرادة الجماعية هي جو» و«كم طغى قتل اليوم».

وتسود المناشئة الأميركية، الفلسطينية الأصل، رشيدة طليب، التي تمثل أجزاء من منطقة ديترويت في



مؤيدو حملة «غير ملتزم» خلال تجمع في هامتراك بميشيغان الأحد الماضي (رويترز)

الكونغرس، والسيناتور السابقة من ولاية أوهايو نينا تورنر، وعمدة مدينة ديترويت عبد الله حمود، هذه الحملة المعارضة لبايدن. وفي الإحصاءات الرسمية يتم تصنيف العرب مع السكان البيض، وتشير إحصاءات إلى أن ولاية ميشيغان تعد موطناً لأكثر عدد من السكان العرب والمسلمين، وهم الذين يقودون الاتجاه القوي للقيام بهذا التصويت الاحتجاجي، إضافة إلى الناخبين الشباب من الحزب الديمقراطي، وتيار من التقدميين. وقد واجه بايدن رد فعل عنيفاً من بعض الناخبين المسلمين بسبب دعمه لإسرائيل. ويوجد في ميشيغان عدد كبير من السكان المسلمين في مناطق مثل ديترويت. وقد أشار رد الفعل العنيف من الجالية العربية في ميشيغان مخالفة بشأن قدرة بايدن على الفوز بالولاية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل إذا انقلب عدد كافٍ من هؤلاء الناخبين ضده.

وأدى صعود حملة «غير ملتزم» في ميشيغان إلى خلق مشهد غير عادي في ولاية يحتاج بايدن للفوز بها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، إذا أراد البقاء في منصبه لولاية ثانية. ويقول المنظمون للحملة إنهم لا يتوقعون أن يؤدي ذلك إلى حرمان بايدن من الفوز

بـ«غير ملتزم». وإذا تجاوز عدد الأصوات على بند «غير ملتزم» عتبة 15 بالمائة في الولاية، فإن ذلك قد يؤدي إلى عدم إرسال مندوبين مؤيدين لبايدن إلى المؤتمر الوطني الديمقراطي في شيكاغو في أغسطس (آب) المقبل.

### ميشيغان لصالح بايدن أم ترمب؟

وقد يفوز بايدن في هذه الانتخابات في ميشيغان، لكن استطلاعات الرأي تشير إلى أن حظوظ بايدن تتراجع أمام حظوظ الرئيس السابق دونالد ترمب منافسه الجمهوري المتوقع. وأشار استطلاع رأي مجلة «ذا هيل» إلى أن ترمب حصل على تأييد بنسبة 46 بالمائة في ولاية ميشيغان مقابل 44 بالمائة لبايدن بين الناخبين المسجلين، إضافة إلى 10 بالمائة من الناخبين لم يقرروا بعد. ويبدى الجمهوريون في ميشيغان باصواتهم أيضاً يوم الثلاثاء، وسيختارون بين ترمب ونكي

السنجون لأسباب أمنية. وقال حزبه، «حركة الإنصاف»، إن خان وزوجته دُعا ببراءةتهما من التهم الموجهة إليهما. وتتعلق أحدث لائحة اتهام بمؤسسة «القادر ترانست» الخيرية غير الحكومية التي أنشأها خان وزوجته بشري في 2018، عندما كان لا يزال في منصبه. ويقول ممثلو الادعاء إن خان استخدم المؤسسة ستاراً للحصول على رشوة من رجل الأعمال الباكستاني مالك رياض حسين الذي

السجون لأسباب أمنية. أجريت في الثامن من فبراير (شباط) وفاز فيها انتصاره بأكبر عدد من المقاعد. ويقبع خان (71 عاماً) خلف القضبان منذ أغسطس (آب) بسبب قضايا أخرى، ونفى في السابق هذه الاتهامات. وادين خان بالفعل في 4 قضايا، وصدرت بحقه أحكام تصل مدتها إلى 14 عاماً، منها قضيتان تتعلقان بنهم قسار حرمته من ممارسة العمل السياسي لمدة 10 سنوات. وتجرى محاكمته في أحد

السجون لأسباب أمنية. أجريت في الثامن من فبراير (شباط) وفاز فيها انتصاره بأكبر عدد من المقاعد. ويقبع خان (71 عاماً) خلف القضبان منذ أغسطس (آب) بسبب قضايا أخرى، ونفى في السابق هذه الاتهامات. وادين خان بالفعل في 4 قضايا، وصدرت بحقه أحكام تصل مدتها إلى 14 عاماً، منها قضيتان تتعلقان بنهم قسار حرمته من ممارسة العمل السياسي لمدة 10 سنوات. وتجرى محاكمته في أحد

هيلي، التي تواصل البقاء في السباق رغم خسارتها يوم السبت في ولايتها، وسقط رأسها كارولينا الجنوبية. ويقول مات غروسمان، مدير معهد السياسة العامة والبحوث الاجتماعية في جامعة ولاية ميشيغان، لمجلة «نيوزويك»: «إننا خسّر بايدن 10 بالمائة من مؤيديه في ميشيغان، فقد يكون ذلك كافياً لإعادة ولاية ميشيغان إلى ترمب، اعتماداً على نسبة المشاركة الإجمالية». ويضيف غروسمان: «في انتخابات عام 2020 كانت هناك بنود على بطاقة الاقتراع في ولاية ميشيغان، التي تتعلق بحماية حقوق الإجهاض، التي من المحتمل جداً أن تساعد في زيادة الإقبال الديمقراطي، لكن لا يبدو أن هذا سيكون هو الحال في عام 2024».

ولم يبق بايدن بحملة انتخابية في ميشيغان خلال الأيام الماضية قبل التصويت، واكتفى بتسجيل مقابلات إذاعية بثتها إذاعات محلية بدءاً من الاثنين لكنه قبل قبل عدة أسابيع زيارة ديرويت لمساندة مظاهرات عمال السيارات. وفي وقت سابق من الشهر الحالي أرسل البيت الأبيض وفداً بقيادة نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي، جون فايزر، لمناقشة سياسات الإدارة في غزة مع القادة المحليين، لكن عدداً كبيراً من قادة الجالية العربية قاطعوا الاجتماع.

إسقاط العدالة»، ووصفت القضية بأنها ذات دوافع سياسية لبقاء خان خلف القضبان. ووب خلاف بين الجيش وخان قبل الإطاحة به في تصويت لحجب الثقة في البرلمان في أبريل (نيسان) 2022. ويلعب الجيش الباكستاني دوراً كبيراً في تشكيل الحكومات أو الإطاحة بها في الدولة الواقعة في جنوب آسيا، والتي يبلغ عدد سكانها 241 مليون نسمة.

ويقول خان إن قادة الجيش دعموا الإطاحة به لجلب معارضيه يعمل في مجال التطوير العقاري. وأضافوا أن الرشوة عبارة عن قطعة أرض متميزة تبلغ مساحتها 60 فداناً في منطقة خارج إسلام آباد، وقطعة أرض كبيرة أخرى بالقرب من قصر خان الواقع على قمة تل في العاصمة. وينفي حسين ارتكاب أي مخالفات. واستنكرت «حركة الإنصاف» لائحة الاتهام، وقالت في بيان: «المحاكمات التي تجري خلف جدران السجن تهدف فقط إلى تهديد الطريق

إسقاط العدالة»، ووصفت القضية بأنها ذات دوافع سياسية لبقاء خان خلف القضبان. ووب خلاف بين الجيش وخان قبل الإطاحة به في تصويت لحجب الثقة في البرلمان في أبريل (نيسان) 2022. ويلعب الجيش الباكستاني دوراً كبيراً في تشكيل الحكومات أو الإطاحة بها في الدولة الواقعة في جنوب آسيا، والتي يبلغ عدد سكانها 241 مليون نسمة.

ويقول خان إن قادة الجيش دعموا الإطاحة به لجلب معارضيه يعمل في مجال التطوير العقاري. وأضافوا أن الرشوة عبارة عن قطعة أرض متميزة تبلغ مساحتها 60 فداناً في منطقة خارج إسلام آباد، وقطعة أرض كبيرة أخرى بالقرب من قصر خان الواقع على قمة تل في العاصمة. وينفي حسين ارتكاب أي مخالفات. واستنكرت «حركة الإنصاف» لائحة الاتهام، وقالت في بيان: «المحاكمات التي تجري خلف جدران السجن تهدف فقط إلى تهديد الطريق

إسقاط العدالة»، ووصفت القضية بأنها ذات دوافع سياسية لبقاء خان خلف القضبان. ووب خلاف بين الجيش وخان قبل الإطاحة به في تصويت لحجب الثقة في البرلمان في أبريل (نيسان) 2022. ويلعب الجيش الباكستاني دوراً كبيراً في تشكيل الحكومات أو الإطاحة بها في الدولة الواقعة في جنوب آسيا، والتي يبلغ عدد سكانها 241 مليون نسمة.

ويقول خان إن قادة الجيش دعموا الإطاحة به لجلب معارضيه يعمل في مجال التطوير العقاري. وأضافوا أن الرشوة عبارة عن قطعة أرض متميزة تبلغ مساحتها 60 فداناً في منطقة خارج إسلام آباد، وقطعة أرض كبيرة أخرى بالقرب من قصر خان الواقع على قمة تل في العاصمة. وينفي حسين ارتكاب أي مخالفات. واستنكرت «حركة الإنصاف» لائحة الاتهام، وقالت في بيان: «المحاكمات التي تجري خلف جدران السجن تهدف فقط إلى تهديد الطريق

## الرئيس الأميركي ظهر في برنامج فكاهي

# بايدن: ترمب في سني ولا يتذكر اسم زوجته

نيويورك: «المشرق الأوسط»

انتقد الرئيس جو بايدن، سنّ سلفه دونالد ترمب وقدرته العقلية، أثناء ظهوره في برنامج مقدم المراسم الفكاهي سبت مايرز أول من أمس (الاثنين). وقال بايدن: «عليك أن تلقي نظرة على الرجل الآخر (في إشارة إلى ترمب). إنه في نفس عمري تقريباً»، حسبما أفادت وسائل إعلام أميركية.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الناخبين قلقون بشأن عمر بايدن البالغ من العمر 81 عاماً، أكثر من قلقهم بشأن المرشح الجمهوري الأوفر حظاً في الانتخابات التمهيدية ترمب البالغ من العمر 77 عاماً - وقد أشار الرئيس إلى تقارب أعمارهم خلال مقابلاته مع سبت مايرز من شبكة «إن بي سي».

وأضاف بايدن: «لكنه لا يستطيع تذكر اسم زوجته»، في إشارة واضحة إلى ادعاءات بأن ترمب أطلق خطأ على ميلانيا ترمب اسم «مرسيدس» في حدث يوم السبت - على الرغم من أن البعض قال إنه كان يشير إلى المتحدثة باسمه السابقة مرسيدس شلاب، التي رفضت هذه التكهنات ووصفتها بأنها «أخبار كاذبة».

وقال بايدن إن الأمر «يتعلق بعمر أفكارك»، مضيفاً: «هذا هو الرجل الذي يريد إعادتنا إلى الوراثة. يريد إعادتنا إلى قضية رو ضد وايد. يريد إعادتنا إلى مجموعة كاملة من القضايا، أي منذ 50 إلى 60 عاماً، كانت المواقف الأميركية ثابتة».

### اجتذاب الناخبين المتريدين

واستضاف مايرز الرئيس جو بايدن ببرنامج في محاولة لاجتذاب الناخبين المتريدين، وتعزيز أرقامه المتراجعة في استطلاعات الرأي قبل انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني).

ويُعتقد بايدن بسبب قلة المقابلات الإعلامية أو المؤتمرات الصحافية التي يجريها منذ توليه منصبه، لكن أمامه الآن حملة انتخابية مكثفة في حال أراد هزيمة منافسه المحتمل دونالد ترمب، حسبما أفاد تقرير لوكالة «الصحافة الفرنسية». وانتقل بايدن إلى نيويورك للمشاركة في مناسبة انتخابية، وأيضاً تسجيل المقابلة مع مايرز. وتعد مثل هذه البرامج التي تحفل بالمقابلات الفكاهية والموسيقى والأخبار وثبت في وقت متأخر ليلاً، عنصراً أساسياً في التلفزيون الأميركي، على الرغم من أنها تركز الآن على إنتاج مقاطع تكون ملائمة لوسائل التواصل بقدر ما هي لمشاهدي التلفزيون في المنازل.

وتجنب بايدن مرة أخرى، إجراء مقابلة الرئيس التلفزيونية التقليدية خلال مباراة «السيور بول» في وقت سابق هذا الشهر، وبدلاً من ذلك ظهر للمرة الأولى على تطبيق «تيك توك» لاستهداف الجمهور الأصغر سناً على منصة تعدها واشنطن بشكل رسمي تشكل خطراً أمنياً.

وتنتج حملة بايدن أيضاً محتوى خفيفاً لوسائل التواصل الاجتماعي على أمل اجتذاب الناخبين الذين لا تستهويهم القنوات والمواقع الإخبارية. وسبق أن أجرى بايدن خلال ولايته مقابلات على «يوتيوب»، وأخرى إذاعية بأسلوب بودكاست، بالإضافة إلى ظهوره من حين لآخر في برامج تلفزيونية.

وبيان كان يتم تسجيل برنامج «لايت نايت وذ سبت مايرز» الاثنين، شجع للمصدين وأحد المراسلين بالدخول لفترة وجيزة لالتقاط الصور خلال استراحة إعلانية، بينما كان الجمهور يهتف للرئيس.

وأفاد البيت الأبيض في بيان حول برنامج سبت مايرز، بأنه «يصادف اليوم الذكرى السنوية العاشرة للبرنامج، وقد ظهر بايدن حين كان نائباً للرئيس في أول حلقة منه في فبراير (شباط) 2014».

وقد تم فتح قضية ضد تور وفقاً لقانون منع الجرائم الإلكترونية المثير للجدل. وطالبت لجنة حقوق الإنسان الباكستانية بالإفراج الفوري عن حرية الصحافي، وإلغاء أي قيود على حرية التعبير. كما طالبت لجنة حماية الصحافيين بالإفراج الفوري عن تور. وكان تور قد انتقد في مدونته رئيس المحكمة العليا، فاني فايزر، بسبب قرار المحكمة محو رمز مضرب الكريكيت لحزب رئيس الوزراء السابق عمران خان، قبل إجراء الانتخابات.

إلى السلطة، وهو ما ينفيه الجيش والمعارضة. من جهة أخرى، ألقت السلطات الباكستانية القبض على صحافي بارز على خلفية حملة «خبينة» ضد مؤسسات الدولة، فيما بعد هجوماً صارخاً على حرية التعبير؛ حسب وصف الناشطاء الحقوقيين. وكما كانت وكالة التحقيقات الاتحادية قد ألقت القبض على أسد علي تور، المعروف بانتقاده للجيش، بسبب اتهامات له بإدارة حملة خبيثة ضد مؤسسات الدولة، الاثنين.

إلى السلطة، وهو ما ينفيه الجيش والمعارضة. من جهة أخرى، ألقت السلطات الباكستانية القبض على صحافي بارز على خلفية حملة «خبينة» ضد مؤسسات الدولة، فيما بعد هجوماً صارخاً على حرية التعبير؛ حسب وصف الناشطاء الحقوقيين. وكما كانت وكالة التحقيقات الاتحادية قد ألقت القبض على أسد علي تور، المعروف بانتقاده للجيش، بسبب اتهامات له بإدارة حملة خبيثة ضد مؤسسات الدولة، الاثنين.



النائبة اليساندا تودي في مقر «حركة 5 نجوم» بسردينيا (الآنين (أ.ب.أ)

## ميلوني تواجه أول هزيمة انتخابية في سردينيا

روما: «المشرق الأوسط»

منحت أغلبية رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلوني، أمس الثلاثاء، بأول انتكاسة في صناديق الاقتراع منذ توليها السلطة، معززة بهزيمة أمام معارضة يسار الوسط خلال الانتخابات الإقليمية في سردينيا. وهزمت النائبة عن «حركة 5 نجوم» اليساندا تودي المتحالفة مع «الحزب الديمقراطي» من يسار الوسط، رئيس بلدية كالياري، باولو تروزو، عضو حزب «فرايتلي ديتاليا» من اليمين المتطرف، الذي مثل تحالف ميلوني الحكومي، بحسب النتائج التي نشرت الثلاثاء.

رغم انتزاع تودي فوزها بفارق بسيط، 45.4 في المائة من الأصوات مقابل 45 في المائة لتروزو، فإن ذلك يمثل أول هزيمة انتخابية لميلوني منذ توليها منصبها في أكتوبر (تشرين الأول) 2022. وشكل هذا التصويت أيضاً خطوة مهمة بالنسبة للمعارضة، التي كانت منقسمة، ولكنها اتحدت وراء

مرشحة واحدة. وقالت زعيمة «الحزب الديمقراطي» إيلي شلاين: «لقد أثبتنا اليوم أنه يمكن هزيمة اليمين». وقال رئيس الوزراء السابق جوزيبي كونتي، رئيس «حركة 5 نجوم» إن «سكان سردينيا أغلقوا الباب أمام ميلوني وحلفائها وفتحوه أمام التناوب». لكن الخبراء يحذرون من المبالغة في تقدير تصويت إقليمي تاجر بشدة بعوامل محلية، سواء تعلق الأمر بالنظام الصحي المتراجع أو التحقيق في الفساد ضد الرئيس اليميني المنتهية ولايته. على الصعيد الوطني تصدر حزب ميلوني استطلاعات الرأي منذ حزب ميلوني استطلاعات الرأي منذ

وقال دانييلي البرتازي، الأستاذ في جامعة ساري البريطانية، لوكالة الصحافة الفرنسية: «كل انتخابات إقليمية هي إقليمية، ولا ينبغي أن نستقرأ الكثير من نتائجها». وأضاف أن التصويت أثبت أنه «إما أن يجد الحزب الديمقراطي وحركة 5 نجوم طريقة للفوز معاً، أو أنه من المستبعد أن يتمكن أي من الحزبين من الفوز». واعترف تروزو بهزيمته. وصرح للمصاحفين: «في الواقع ميلوني ليست مسؤولة. لم تكن هذه الانتخابات وطنية». شغلت تودي، التي أصبحت أول رئيسة لهذه الجزيرة الواقعة جنوب إيطاليا، منصب وكيل وزارة الدولة للاقتصاد في حكومة كونتي، ثم في

حكومة ماريو دراغي نائبة وزير. ويأتي انتخابها لولاية من خمس سنوات، قبل نحو ثلاثة أشهر من الانتخابات الأوروبية التي ستكون بمثابة اختبار جديد لميلوني والأحزاب في ائتلافها، كـ«حزب الرابطة» المناهض للهجرة بزعامة ماتيو سالفيني و«فورتسا إيطاليا» (يمين). ويقول البرتازي: «يشكل عام ارتكبت ميلوني أخطاء قليلة حتى الآن، لكن سالفيني سيستغل ذلك ليقول إنه يمكن أن تهزم». بحسب الخبير لا تزال رئيسة الوزراء على الطريق الصحيحة لتحقيق نتائج جيدة في الانتخابات الأوروبية مطلع يونيو (حزيران) لكن هذه الانتكاسة قد تسمح لحلفائها بأن ينجفوا أنفسهم، لا سيما في اختبار المرشحين للانتخابات الإقليمية، بما في ذلك الانتخابات المقبلة في 10 مارس (آذار) في البروزو. لا يتوقع البرتازي حدوث أزمة مع حلفاء ميلوني لأنه «ليس لديهم خيار آخر» سوى البقاء، لكن يمكنهم أن ياملوا مزيد من النفوذ بعد هذه الهزيمة.

## أبعد من تداعي «تفاهم مار مخايل»



حازم صاعية

لسنا بحاجة إلى فائض في الوطنية، ولا إلى فائض في حسن النوايا، كي نذكر أن أي تلاقٍ بين جماعتين طائفيتين في لبنان مكسبٌ للبنانيين. لكن «تفاهم مار مخايل»، الموقع في 2006، والذي جمع «حزب الله» إلى «التيار الوطني الحر» ليس كذلك.

فهو «وحد» طرفين ضد طرف ثالث هو الطائفة السننية، ثم وفي لأحد هذين الطرفين، وباسم «حلف الأقليات»، غطاءً «وطنياً» لغزو سوريا و«تحريرها» من شعبها. فوق هذا، كان «التفاهم» تفاهماً على استبعاد العناصر التي لا يقوم من دونها وطن ودولة؛ فقد بُورِكَ عملتاً مضمناً للميليشيا في تسليحها وفي بنائها دولة أقوى من الدولة ومجتمعاً موازياً للمجتمع، كما أجاز توطيد نفوذ محليّ الإدارة، إلا أنه أجنبي وتوسعي يتغلغل في الدولة والمجتمع، ويفتح المعارك الخارجية ويغلقها على هواه، كما يخرب علاقات لبنان بجواره، ويجتث كل مبادرة إصلاحية، معزّزاً في هذا كله، برئاسة الجمهورية وقاعدتها المسيحية التي عُرفت تقليدياً بأنها قاعدة الدولة. وفي هذه الغضون، طعن «التفاهم» في الصميم الجبهة العريضة التي نشأت في 2005، بعد اغتيال رفيق الحريري، وتآذى عنها إخراج جيش بشّار الأسد من لبنان.

وعلى الدوام، وأمام الأزمات التي كانت تنتاب العلاقة، كان ميشال عون وجبران باسيل يُبديان نوعاً من الثقة المتبادلة ليس فقط ب«ضمانات» حزب الله، بل أيضاً بتفضله تبارهما على شريكه الطائفي، «حركة أمل»، مقترضين أنّ «الغطاء» الذي يؤمنه المسيحيون أتمنّى، في حسابات «الحزب»، من وحدة الطائفة الشيعية التي يغطيها ذاك «الغطاء».

هذا كله يتصدّع اليوم. فالحزب الذي ذهب بعيداً في حربه لم يعد مكتزاً بأي «غطاء»، والتّيّاز، بدوره، فقد رئاسة الجمهورية ولم يعد في وسعه أن «يغطي»، ناهيك عن أنّ المهمة نفسها باتت تُعزّي المُطغي في بيئته الطائفية بما يفوق كثيراً قدرته على التغطية. أمّا اختراع «داعش» ما تهاجمنا من الشرق وتسدعي تحريكها لصداقة مسيحية شيعية، فبات أقل احتمالاً وأضعف قدرة على إهانة ذكائنا.

وإذا صح أنّ التوصل إلى وقف إطلاق نار في غزة قد يهدّي الجبهة اللبنانية - الإسرائيلية، ويطيءُ بالتالي الإحاح على إنجاز التوافق بين طرفي «التفاهم»، صح أيضاً أنّ يوافق عائلتنا ليس عن هذا الوارد على ما يبدو، إذ أنذرنا بأنّ التهديد في غزة لن توقف الهجوم على لبنان.

وعلى آية حال للبنانيين اليوم ربّما كانوا عشيّة انفصال قد يتأخّر إعلانه لكنه غداً أقرب إلى امر واقع. ومع تطوّر كهذا سوف يصعب الحزب أكثر شيعية (وهل هناك أكثر؟) فيما يصبح التّيّار أكثر مسيحية، إذ يكون الطرفان قد تحلّلا من آخر التّيّار، ولو شكلي، حبال الحليف الإسمي، لكنّ هذه ستكون تكراراً لعشرات الحالات التي عجز فيها التكاذب حول السياسات الخارجية عن الصمود أمام الواقع. ففي الزمن الناصريّ والفلسطيني انفجرت العلاقة المسيحية - السننية غير مرة، وفي الزمن الإيراني انفجرت العلاقات السننية - الشيعية والمسيحية - الشيعية. وفي كلّ مرة كان الذهاب بعيداً في التكاذب لا يلبث أن يرتدّ على الجماعات، وعلى الوطن، حدّة أكبر وخصاماً أعنف، وهو ما يأتي مصحوباً بانهايار بطال انتظام العمل السياسي والاستقرّي برمته.

وهذا ليس سريرة إلى أن هذا من مساعلتهم عن مراجعة ونقد ذاتي مسؤولة يهتمون الكبري عن إيصال الأمور إلى ما وصلت إليه، وهذا موضوع آخر.

## «حماس» أصبحت «حماسات»



طارق الحميد

يدور حديث الآن عن إعادة تشكيل الحكومة الفلسطينية استعداداً لإدارة الحكم في غزة بعد وقف الحرب، الذي قال الرئيس بايدن، وهو ياكل الأيس كريم، إنه يقترب وسط مفاوضات مكثفة لوقف إطلاق النار.

صديقاً، لا أصدق أن «حماس» مستعدة للتنازل عن حكم غزة بهكذا سهولة، رغم كل ما يُنقل عن بعض المحسوبين على الحركة الإخوانية بوسائل الإعلام، خصوصاً مع تناقض تصريحات «حماس» طوال الحرب.

ونقلت صحيفتنا بالأمس عن مصدرين في رام الله وغزة أن خطوة إعادة تشكيل الحكومة الفلسطينية جاءت في ظل تفاهمات مبدئية مع «حماس». ومفادها أن الحركة لا تريد ولا تفكر بحكم قطاع غزة بعد الحرب، وأنها مستعدة لقبول بحكومة خبيراً.

ونقلت الصحيفة أيضاً عن مصدر مسؤول في رام الله قوله: «لم يعد بإمكانهم (حماس) حكم غزة، وهم يدركون ذلك جيداً. هم لا يريدون (حكمها)». ورغم كل هذه التصريحات أقول: «لا أصدق»؛ ليس تشاؤماً، وإنما لأن «حماس» أصبحت «حماسات»، وليست «حماس» واحدة.

هناك «حماس» الخنادق في غزة، وقيل إن الاتصال معها منقطع، وهي بقيادة يحيى السنوار. وهناك «حماس» قطر حيث خالد مشعل وإسماعيل هنية، وأخرى بلبنان حيث أسامة حمدان، وآخرون في تركيا، هذا فضلاً عن الموجودين في الضاحية الجنوبية.

وقناعتي أن هناك قيادات أخرى مختبئة وستظهر لاحقاً؛ كونها تعتقد أن الوقت الآن غير مناسب للظهور، ويانتظار ما تسفر عنه الحرب بغزة، ومصير السنوار ومن حوله، وخصوصاً أن كثيراً من المحسوبين بانتظار توزيع التركة وورثة السنوار؛

### لا جدية حيال مواقف ننتياهاو الذي يعمل من أجل إطالة أمد حياته السياسية

الرجل الحي الميت. ولا ننسى أيضاً أن هناك تابعين لإيران، قدامى وجدداً، يتحينون الفرصة، كما تتحينها طهران التي لن تقبل بضياح جبهة غزة بسهولة، كما لن يرضى أنصار الإخوان المسلمين في تركيا بضياح تلك الجبهة التي طالما حلبوها شعبويًا.

وعندما أقول إنني لا أصدق أن «حماس» ستترك حكم غزة للسلطة بسهولة، فهذا لا يعني أن الحركة قوية، بل كونها منقسمة أصلاً بخلافات قديمة ومعلومة مع السنوار، والآن زادتها الحرب في غزة انقساماً، وليس ضعفاً؛ لأن التخريب أسهل.

وعليه، قد تنحني «حماس» للعاصفة، ولو بتصريحات، لكن أشك أن تتجاوب مع السلطة الفلسطينية بكل سهولة، خصوصاً وقد شاهدنا أخيراً الترشق الإعلامي بين «حماس» والسلطة، وسط لوم وتشكيك.

ربما تحاول «حماس» امتصاص الغضب الغزوي الآن حرصاً على وقف إطلاق النار، وضمان الانسحاب الإسرائيلي من غزة، وبعد ذلك تحديات إعادة الإعمار، التي من الصعب جمعها ما دامت بقيت «حماس» في الحكم.

وفوق كل ذلك، فلا جدية إسرائيلية حيال وقف إطلاق النار، وخصوصاً أن مصادر إسرائيلية تقول لقناة «آيه بي سي» الأميركية إن ننتياهاو «تفاجأ من إعلان الرئيس بايدن عن قرب التوصل لاتفاق ووقف النار في غزة».

كما أن لا جدية حيال مواقف ننتياهاو الذي يعمل من أجل إطالة أمد حياته السياسية، وتجنب السجن، وربما تحين فرصة فتح جبهة لبنان، وليس إبرام الاتفاقيات وإنجاز الحلول. هذا هو الواقع، وإن كان محبطاً، والأيام كفيّة بتبيان الحقائق.

الدولية»، حيث سيتم التأكيد خلاله على نجاح دول الغرب في التخلص من التبعية الغربية للنفط والغاز والفحم الروسي نهائياً.

تلك المقاطعة المذكورة والنجاح المتباهي به، ليسا بذى شأن واقعيًا وفعليًا. ذلك أن صادرات النفط الروسي زادت في الكمية وفي مداخيل الخزينة الروسية. نفس التقرير المذكور أعلاه، يوضح أن الوقود الأحفوري الروسي ما زال يصل إلى عدد من دول أوروبا عبر مصافي نفط في دول أخرى مثل الهند والصين. السيناريو ليس جديداً ولا غريباً. إذ تقوم روسيا بشحن نفطها إلى مصافي تحرير في البلدين المذكورين، وبدورها، تقوم تلك المصافي بشحن الوقود المكرر إلى دول أوروبا.

وعلى سبيل المثال، يصل وقود الديزل الروسي مكرراً إلى بريطانيا من المصافي الهندية والصينية، بدلا من المصافي الروسية. واستناداً إلى نفس التقرير فإنّ مركز بحوث الطاقة والهواء النقي أكد أن دخل روسيا من شحنات الوقود الأحفوري وصل إلى 605 مليارات دولار أميركي منذ شهر فبراير عام 2022، حين اجتاحت قواتها أوكرانيا، 188 مليار دولار أميركي هي ثمن مشتريات دول أوروبا من تلك الشحنات. وهذا يعني أن المقاطعة الأوروبية فشلت في تحقيق الهدف منها، ما دام الوقود الروسي يصل للبلدان المقاطعة عبر السوق الدولية.

أسوأ من ذلك اعتراف الرئيس الأوكراني مؤخراً بأن الخرائط السرية للعمليات الحربية للهجوم المعاكس في الصيف الماضي كانت موجودة على المخاض في قصر الكرملين، مما سبب فشل الهجوم. الاعتراف، في حقيقة الأمر، غير مشجع إطلاقاً لدول أوروبا وأميركا على مواصلة تقديم المساعدات للجيش الأوكراني، لعلها، الآن ورسمياً، أنّ القيادة العليا لتلك القوات مخترة من قبل المخابرات العسكرية الروسية.

وهذا يقودنا بالضرورة إلى استنتاج أولى وجدير بالاهتمام، مفاده بأن واشنطن وحلفاءها قد أخطأوا في حساباتهم.

وإن حسابات الرئيس الروسي بوتين كانت الأقرب إلى الصواب، فهو قد أفلت بذكاء من الشرك الذي نصب له، وتمكن بمهارة وتدرجياً من تفكيك الحصار الاقتصادي المضروب ضد بلاده، وحاز الإعجاب بما حققته قواته من انتصارات لا يمكن إنكارها في الجبهات العسكرية. وهو يستعد حالياً لخوض غمار انتخابات رئاسية مضمونة النتيجة، وسيواصل حضوره على قمة الهرم السلطوي في الكرملين لمدة ست سنوات أخرى. وأنجز كل ذلك قبل وصول صديقه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب مرة ثانية، كما هو متوقع، إلى البيت الأبيض في واشنطن.



جمعة بوكليب

## بوتين يفلت من المصيدة الغربية

خلال الأيام القليلة الماضية، مرّت الذكرى الثانية على الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، منذ شهر فبراير (شباط) 2022. التقارير الإعلامية في الغرب تناولت الحدث من زوايا مختلفة. الصحف البريطانية، على سبيل المثال لا الحصر، حرصت في افتتاحياتها بشكل خاص، على تذكير دول الغرب بضرورة مواصلة دعم أوكرانيا كي لا تُهزم، ويصل التهديد الروسي إلى دول أخرى. وما أتيح لي الاطلاع عليه من تقارير في الصحافة الأميركية لا يختلف كثيراً عن نظيراتها البريطانية إلا بشكل طفيف. ومن ضمن ذلك، التذكير بالموقف المتردد الحالي من الحرب في دول الغرب. حيث يسود الإحباط في واشنطن وفي العواصم الأوروبية بسبب فشل أوكرانيا في إنزال الهزيمة بالقوات الروسية، رغم المبادرات من المساعدات التي وصلت على شكل أسلحة من كل الأنواع، مرفوقة بالدعم السياسي والدبلوماسي والإعلامي.

هناك خوف أوروبي ملحوظ من أن يؤدي الصراع السياسي بين الجمهوريين والديمقراطيين في أميركا إلى التخلي عن أوكرانيا، والخوف كذلك من وصول الرئيس السابق دونالد ترمب إلى السلطة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بسبب موقفه المعلن والصريح من الحرب، ومن المساعدات الأميركية التي تقدم لأوكرانيا. العواصم الأوروبية ترصد بتخوف وقلق ذلك الصراع الدائر في أروقة الكونغرس بواشنطن، حول المساعدات إلى أوكرانيا، لعلها أنها من دون أميركا ليس بمقدورها فعل الكثير لحماية أوكرانيا أولاً، ووقف التهديد الروسي ثانياً.

الأهمّ من ذلك أن العقوبات الاقتصادية الغربية ضد روسيا فشلت، باعتراف دول الغرب، في إضعاف الاقتصاد الروسي.

التقارير الإعلامية الغربية على وجه الخصوص تؤكد أن الاقتصاد الروسي سوف ينمو هذا العام أكثر من أي اقتصاد غربي آخر، كما كان عليه الحال في العام الماضي. وأن حظر استيراد النفط والغاز والفحم الروسي لم يؤدّ مفعوله، لأنّ روسيا استطاعت إيجاد أسواق أخرى. في عام 2020 وصلت واردات دول الاتحاد الأوروبي من الغاز الروسي إلى 39 في المائة، ومن النفط إلى 23 في المائة، و46 في المائة من الفحم. بريطانيا كانت تعتمد بنسبة 30 في المائة على وارداتها من وقود الديزل الروسي، و27 في المائة من الفحم، وازيد من 10 في المائة من الغاز.

وفي تقرير نشرته صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية يوم الإثنين المنصرم، أشار إلى انعقاد مؤتمر هذا الأسبوع في لندن تحت عنوان: «أسبوع الطاقة

### صادرات النفط الروسي زادت في الكمية وفي مداخيل الخزينة الروسية

#### وكيل التوزيع

<p>شركة الإمارات للطباعة والنشر Saudi Distribution Co.</p>	<p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>
--	---

#### وكيل الاشتراكات

<p>الشركة العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY</p>	<p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>
--	--

#### الوكيل الاعلاني

<p>srmaq Saudi Research and Media Group</p>	<p>Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916570 Email: revenue@srmaq.com srmaq.com</p>
<p>الرباط Rabat</p> <p>+212 37262616 +212 37260300</p>	<p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p>
<p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p>	<p>صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنّها وهدمها للمسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لجزيرة وكتابتها ومراسلتها وحمولتها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الواجبة لتأدية مهمته بأمانة وبموضوعية.</p>

#### المكاتب

<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p>	<p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p>	<p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p>	<p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>
<p>الكويت Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p>	<p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p>	<p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p>	<p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>

#### المقر الرئيسي

<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p>	<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>
---	--

srmq

Saudi Research &amp; Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

غسان شربل

نائب رئيس التحرير

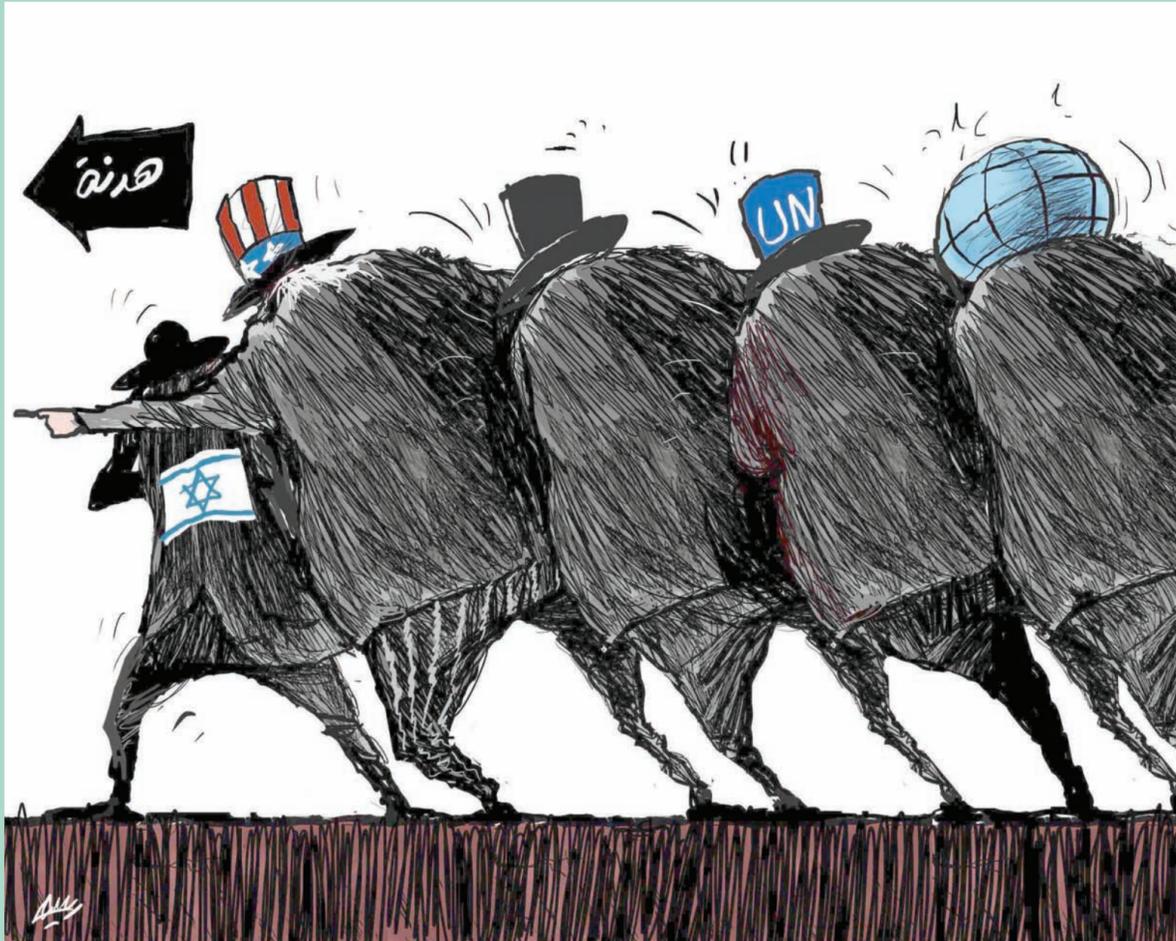
زيد بن كمي

محمد هاني

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

سعود الريس



والتنمية الجارية الآن. وحتى وقت كتابة المقال، فإن الدول العربية المعنية قامت بجهد كبير لمعاونة الشعب الفلسطيني ونصرتة بما قدمته من مساعدات، ونشر المخالفات الإسرائيلية للحقوق الفلسطينية، وفي العموم إنعاش القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، حتى تحقق انقلاب كبير في الرأي العام العالمي، بما فيه داخل الولايات المتحدة ذاتها.

ولكن «اليوم التالي» يستوجب ما هو أكثر من ذلك، وخلال فترة قصيرة، أولاً لمنع الصراع من الامتداد والانتشار؛ وثانياً لتعامل مع حل الدولتين تكون فيه واجبات على الدول العربية لإنضاج الواقع الفلسطيني للتعامل مع معنى «الدولة الفلسطينية» الموحدة سياسياً وعسكرياً، أو هذا ما تتوقعه الولايات المتحدة، وهو ما يعني قائمة طويلة ليست فيها التكلفة المالية فقط، وإنما أكثر من ذلك: كيفية التعامل مع «حماس» غير الموافقة على قيام «الدولة الفلسطينية»، وفق مكوناتها في الضفة والقطاع، وثالثاً أن حل الدولتين يعني: ليس التفكير في الدولة الفلسطينية فقط، وإنما أيضاً الدولة الإسرائيلية؛ حيث كلاًهما لازم لأخر. وهنا ربما من الحكمة العودة إلى دفتر محاولات السلام السابقة، بما فيها «النموذج الساداتي» القائم على تغيير البيئة السياسية الإسرائيلية، و«النموذج الأردني» الذي يمزج ما بين النموذجين.

الامر الذي لا يمكن تجاهله هنا، أن الدول العربية تحتاج إلى كثير من التفكير، ومراكز للفكر أيضاً تفحص وتحصن وتقترح، ولعل ذلك يتطلب موقفاً آخر.

الطرفين أصبح من الإرهاق على استعداد للانتقال لمرحلة جديدة.

الفرضية الثانية أن كل الحلول الأخرى التي اقترحت في الماضي ليست لديها فرصة للتحقق، فما كان في السابق من مقترحات «الدولة الواحدة» التي يعيش فيها الطرفان تحت قواعد المساواة للمواطنين، أو دولة ثنائية القومية لمساواة أخرى، أو الاستمرار الهش للأمر الواقع القائم على السيطرة الإسرائيلية الكاملة؛ أو ما قام به نتيناهو من الفصل بين غزة والضفة الغربية، مع إطلاق يد المستوطنين في الضفة، لن يكون كافياً لأوضاع مستقرة.

الفرضية الثالثة أن الولايات المتحدة سوف يكون لديها استقرار على قيادة أو منهج واحد خلال السنوات المقبلة، لكي يجري بسلام عبور طريق حل الدولتين، إلى واقع يتم فيه التعايش بين شعبيين يقعان بين نهر الأردن والبحر المتوسط، وهو ما لا تشهد عليه الظروف الانتخابية الرئاسية الأميركية.

المسألة التي لا يمكن تجاهلها هنا، هي أن الحرب الجارية الآن تقع في القلب من المنطقة العربية، وهي تهدد استقرارها وقدرتها على الاستمرار في عمليات البناء



عبد المنعم سعيد

## حديث «اليوم التالي» حالياً يقوم على فرضية أن كلا الطرفين في الحرب قد تعلمنا الدرس

الجارية فإن هناك فرصة يمكن انتهازها انطلقت من ظروف الحرب الحالية ومسارها، بحيث تقوم الولايات المتحدة بدور قائد في ترجمة هذا المشروع إلى واقع، بعد تغيير الأوضاع داخل السلطة الوطنية الفلسطينية من ناحية، وداخل إسرائيل من ناحية أخرى، مع قيام الدول العربية بأدوارها الممكنة لمساندة الحل، وتعزيز غزة من ناحية ثالثة.

تفاصيل ذلك بالطبع كثيرة؛ ولكنه من ناحيتنا في العالم العربي فإنه يستفز الحاجة الماسة لوجود طرح عربي ممكن للتعامل مع الموضوع الحيوي.

أما الطائفة من المقالات والأفكار التي ينتمي إليها يخرج عن التقاليد التي جرت فيما يتعلق باليوم التالي، والتي تترتب عادة على ما تنتهي إليه أمور الحرب، والمفاوضات التي جرت لترتيب الأوضاع بعد الحرب العالمية الثانية بدأت بعد أن بات واضحاً أن الحلفاء في طريقهم إلى النصر، وأن العالم سوف يسفر عن نظام عالمي جديد، سوف تكون فيه للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مكانة متميزة. حرب فيتنام انتهت بعد مفاوضات كثيرة جرى فيها تصوير العلاقة بين شمال فيتنام وجنوبها، ولكن بعد اجتياح الشمال للجنوب بعد خروج الأميركيين من فيتنام بات الأمر بلا معنى.

حديث «اليوم التالي» حالياً يقوم على فرضية أن كلا الطرفين في الحرب قد تعلمنا الدرس: تعلمت إسرائيل له لمن فادح في الأرواح والجرحى والمدن المدمرة؛ وكلا

عنوان هذا المقال مستعار من مقال لمارتن إنديك (مساعدا وزير الخارجية والمفاوض في مفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية، السفير السابق للولايات المتحدة في إسرائيل، بالإضافة لمنصب أخرى) نشر في العدد الأخير (أبريل «نيسان»/ مارس «آذار» 2024) مجلة «الشؤون الخارجية». بقية العنوان لعلها تأخذنا إلى جوهر الموضوع: «كيف لحرب لا يمكن تخيلها أن تؤدي إلى السلام الوحيد الممكن تخيله؟». الكاتب الخبير في الموضوع يأخذ قراءة إلى رحلة طويلة مع حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية في صعوده وهبوطه عبر ثمانية عقود تقريباً، منذ طرح في تقرير لجنة «بيل» البريطانية عام 1937 الذي كان منوطاً به البحث عن حل للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، في أعقاب الثورة الفلسطينية عام 1936.

المقال في جوهره يقع في مصفوفة المساهمات الجارية في كتابات «اليوم التالي» التي تبحث فيما يجب عمله في أعقاب الانتهاء من الحرب الحالية في غزة؛ وفيه يبدو السيد إنديك متشككاً في الحل الذي فشل تجسيده عبر عقود طويلة، ومن خلال منظمات عدة، مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة التي طرحت القرار 181 لتقسيم فلسطين؛ أو الاقتراح منه في اتفاقيات أوسلو، ومفاوضات كامب ديفيد الثانية تحت إشراف الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، في صيف عام 2000، والتي أعقبتها الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي أدت إلى وضع نهاية لإمكانية حل الدولتين. ومع ذلك فإنه يرى أنه في إطار الحرب

الآن، ويجب ألا يكون كذلك. وشرح ذلك قائلاً: «الواقع هو أن مستقبل الجمهورية الأميركية في خطر ومعظم الأميركيين يتفقون معي على ذلك»، فالديمقراطيون يرون أنه على بايدن أن «يهزم ترمب»؛ ولذلك سيتجنب أي مخاطر يمكن أن تعيقه في ذلك، خصوصاً أنه سيتجنب معركة مع نتيناهو؛ لأن الكونغرس وترمب سيستغلان ذلك ضده.

بايدن يواجه معارضة من داخل حزبه ومن الأميركيين العرب والمسلمين أيضاً؛ بسبب رفضه دعم وقف لإطلاق النار في غزة. ففي انتخابات ولاية ميشيغان هذا الأسبوع، حيث وجود جالية عربية كبيرة شتت ناشطوها حملة لوضع كلمة «غير ملتزم» (بالتصويت) بدلاً من التصويت للرئيس. على الرغم من قلق مسؤولي الحزب الديمقراطي من تأثير ذلك على الانتخابات العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فإن محيط الرئيس وبعض قادة الحزب ياملون أنه إذا تغيرت الصورة في غزة، وحصل اتفاق إسرائيلي مع «حماس» أعاد السجناء وعاد الهدوء قبل الانتخابات، فإن هذه المعارضة للرئيس تتغير وتتغير التصويت.

للتوصل إلى ذلك بدأت الإدارة بضغط معتدل على نتيناهو عبر اعتبار المستوطنات «منافقة» للقانون الدولي، ويستبعد الخبز اعتراف بايدن بدولة فلسطينية، ولكن لا يستبعدون رعايته لقرار مجلس أمن يكون جزءاً من استراتيجيتها. ويرز بصيص أمل بإمكان التوصل إلى وقف للنار في أول الأسبوع المقبل، ولكن هذا الأمل لا يعني أن الدولة الفلسطينية وضعت على سكة الولادة. الواضح للمراقب هنا أن كل كلام عن دولة فلسطينية سيبقى مجرد كلام في ظل الوضع السياسي الأميركي والدولي الراهن.

اقترح إنديك هو «الموافقة على قرار جديد للأمم المتحدة يقوم بتحديث القرار 242 ويكرس الالتزام الأميركي والدولي بحل الدولتين ويستعيد قرار الجمعية العامة رقم 181 في الدعوة إلى دولتين لشعبي مرتكزة على الاعتراف المتبادل بدولة يهودية لإسرائيل، ودولة عربية لفلسطين». ويرى أنه يمكن أن يدعو القرار الطرفين إلى تجنب الأعمال الأحادية الجانب التي يمكن أن تعيق التوصل إلى حل الدولتين.

كما يمكن لهذا القرار، أن يدعو إلى مفاوضات مباشرة بين الأطراف، «في الوقت المناسب»، لحل كل مسائل الحل النهائي، وإنهاء النزاع.

يقول إنديك إنه «إذا تم تقديم هذا القرار ودعمته السعودية ودول عربية أخرى، وتم تمريره بالإجماع، لا يعود لإسرائيل ومنظمة التحرير أي خيار آخر، بل أن تقبله كما قبلت 2024».

وهناك فريق واقعي آخر يرى أن الظروف المطلوبة لحل الدولتين غير متوفرة من قادة «يكونون أسيد» بينهم السياسي، وليس سجناء أيديولوجيتهم، كما قال لي أرون ميلر الذي كان أحد أبرز فريق عملية السلام في وزارة الخارجية الأميركية. ورأى أن هناك حاجة إلى مزيد من 1992 منذ إدارة الرئيس جورج بوش وجهود وزير الخارجية جيمس بيكر.

كما قال إن هناك حاجة إلى توافق إسرائيلي - فلسطيني على الهدف النهائي، وهو هنا حل الدولتين. من الواضح أن هذا الإجماع ليس موجوداً في ظل رفض إسرائيل «الإملاءات الدولية» في شأن حل الدولتين. ويرى ميلر أن حل النزاع العربي - الإسرائيلي أو أي قضية سياسة خارجية ليس أولوية الإدارة الأميركية



آمال مدللي

## الكلام عن دولة فلسطينية سيبقى مجرد كلام في ظلّ الوضع السياسي الأمريكي والدولي الراهن

لإقناعهم بحل الدولتين، وإنما لشرح ما يحاول القيام به لضمان الاستقرار لليوم التالي. ويقول إنديك إن الرئيس بايدن سيواجه أيضاً مشكلة «إقناع الفلسطينيين والقادة العرب؛ لأنه ليس لديهم سبب كافٍ للثقة بالتزامه دولة فلسطينية، خصوصاً أن هناك إمكانية ألا يكون في البيت الأبيض في 2025».

الدولتين لم تعد موجودة؛ بسبب وجود مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية اليمينية يعارضون هذه الدولة، وبسبب المستوطنات التي تجعل قيام دولة قابلة للحياة أصراً مستحيلًا، ووجود سلطة فلسطينية لا تتمتع بالشعبية بين الفلسطينيين، وحيث مصداقية الولايات المتحدة في المنطقة في أدنى مستوى لها.

ويحمل هذا الفريق الولايات المتحدة مسؤولية ما وصل إليه الوضع «بسبب دفاعها عن أكثر الحكومات الإسرائيلية يمينية في تاريخ إسرائيل»، حسب ما كتبا. وأضاف أن إدارة الرئيس بايدن «لا يمكنها خلق السلام عبر الدعوة إليه فقط. لكن يمكنها الاعتراف بأن كلامها حول مستقبل فيه دولتان قد فشل، وأن تنتقل إلى التركيز على التعامل مع الوضع كما هو... وهذا يتم عبر التأكد أن إسرائيل تلزم القانون الدولي وحقوق الإنسان والأعراف الليبرالية لكل الذين يعيشون تحت سيطرتها». إضافة إلى ضرورة معارضة سياسات مثل طرد الفلسطينيين من غزة، واستمرار مصادرة الأراضي الفلسطينية في الضفة.

وهناك فريق آخر يرى أنه على الرغم من أن كلا الطرفين (الإسرائيليين والفلسطينيين) أصبح مقتنعاً أن الطرف الآخر «يريد قتلنا وليس السلام»، فإن هؤلاء الذين عمل لعقود على عملية السلام، يعتقدون أن عقوداً من الدمار «والخداع والخراب»، لم «تقتل حل الدولتين وإنما جعلته أقوى»، كما كتب إنديك في مجلة «فورين أفييرز».

يقترح إنديك الذي يعتقد أن المواجهة بين بايدن ونتيناهو حتمية، وأن يقوم بايدن بمخاطبة الشعب الإسرائيلي مباشرة من فوق رأس نتيناهو، ليس

# حلّ الدولتين وتعدد الآراء

## المهرجان الأمريكي

عبد الله  
فيصل آل ربح

بدأت قصة أميركا بالحلم الأمريكي الذي يصف هذا الجزء من العالم الجديد بأرض الأحلام. وخلال مراحل التاريخ الحديث، توسعت رقعة الجمهورية الأميركية لتصل إلى ما وصلت إليه اليوم. قصة تطور الحلم الأمريكي الذي بدأ بمرحلة «الهروب» من جيمس كوكوكو والاضطهاد في أوروبا، مروراً باستعباد الأفارقة وإبادة السكان الأصليين، وانتهاءً بالتحول لشرطي العالم. كل مرحلة من تلك المراحل تستحق التوقف والمطالعة لتصل إلى مقاربة واضحة تشرح لنا ما وصلت إليه الولايات المتحدة اليوم، ولن لم يطلع على كتاب الدكتور عبد الله الغذامي «رحلة إلى جمهورية النظرية» الصادر عام 1998، فإنه يغطي عدة جوانب ثقافية للبنية الفكرية للولايات المتحدة.

حتى من لا يتابعون أخبار الولايات المتحدة، فإنهم يتابعون باهتمام - على مختلف المستويات - مسالة الانتخابات الرئاسية التي تجري كل أربعة أعوام. تلك الانتخابات التي تشغل العالم، تمثل مهرجاناً استعراضياً يمتد لعام كامل خلال السنة الكبيسة التي تحدث مرة كل أربعة أعوام. خلال تلك الفترة ينشغل الإعلام الأمريكي - الذي يغذي الإعلام العالمي - باستعراض مرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي، ويتابعهم خطوة بخطوة من خلال تغطية تصريحاتهم واستعراض تاريخهم، بل وتواريخ أقاربهم الذين مارسوا العمل السياسي من قبل.

وإذا كانت الأشهر الأربعة الأولى من العام تمثل عملية فرز المرشحين، فإن فصل الصيف يبنى الشعب الأمريكي - وبقية العالم - بمرشح كل من الحزبين الذي سيخوض الانتخابات. وفي الخريف تبدأ المناظرات التلفزيونية التي غالباً ما تتخذ من كبريات الجامعات منبراً لها، لينتهي الأمر بالافتتاح في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة الكبيسة، والتي تكون نهايتها بالمصادقة على الانتخابات تمهيداً لتسلم الرئيس مهامه في يناير (كانون الثاني) من السنة اللاحقة.

خلال تلك السنة، يتم التعامل مع الأحداث المتعلقة بالانتخابات بوصفها موسماً يُدرّ الأمور على القنوات الإعلامية التي تغطي أخبار المرشحين وخطاباتهم ومناظراتهم. هذا النوع من الأنشطة يحتاج إلى دعم قلماً وُجد خارج إطار الحزبين المتنافسين؛ لذلك يصعب على أي حزب ثالث الدخول على الخط للمنافسة، وهذا جزء من ثقافة رأسمالية تم بناؤها لسنوات عدة. تلك الثقافة تقوم على حصر المنافسة بين عمالين يتناوبان على الصدارة كلما تغلب أحدهما على الآخر في فترة ما، تماماً مثل ثنائية كوكاكولا - بيبسي، ماكدونالدز - برغر كنغ، مايكروسوفت - إبل... إلخ. فمهما ظهرت علامة تجارية تحاول المنافسة، فإنها ستبقى في الهامش بسبب عدم قدرتها على التنافس في الظهور الإعلامي.

إن الشعب الأمريكي الذي يعتقد أنه يمارس الديمقراطية عن طريق انتخاب ممثليه في الكونغرس والبيت الأبيض، في حقيقته يمارس اختياراً بين متنافسين اثنين تم اختيارهما من قبل نخبة كل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وبالرغم من أن آخر موسم انتخابيين قد بينا الفجوة بين الشارع الأمريكي وخيارات الحزبين، فإن الجماهير تظل وفيه لحزبها بسبب استراتيجية التخويف التي ينتهجها كل من الحزبين ضد الآخر، عن طريق

## «ستارشيلد» والدولة الأميركية العميقة



إميل أمين

كثيراً ما تساءل المرء عن سر الفتى المعجزة إيلون ماسك، وكيف اقترب من مربعات نوز لا تقوم عليها إلا أجهزة الأمن القومي الأمريكي، وظل الجواب غامضاً غامضاً، وإن رجحت العقول الرصينة أنه ليس سوى أداة من ضمن أدوات الدولة الأميركية العميقة.

قبل بضعة أيام أنهت صحيفة «وول ستريت جورنال»، الجدل الذي طال، حين أكدت على طول وعرض وعمق العلاقة التي تربط بين ماسك وشركائه المتعددة، مع وكالات الاستخبارات والجهات العسكرية الأميركية الأخرى، وبخاصة بعد أن ظفرت شركته «سبيس إكس»، بقدر سري كبير، ووسعت برنامجاً سرورياً للأقمار الاصطناعية للشركة يسمى «ستارشيلد» لعملاء الأمن القوميين.

أتى هذا هو العقد الأول بين شركات ماسك ووكالات استخباراتية ودفاعية - عسكرية أميركية؟ الاعتراف الكبير الذي باحث به «وول ستريت جورنال»، يتمثل في القطع بأن شركات ماسك، بدأت في التعامل مع عمليات الإطلاق المنتظمة للأقمار الاصطناعية المخصصة للوكالات العسكرية ووكالات التجسس قبل عقدين من الزمن، وفي مقدمة عملاء ماسك، أحد أجهزة الدولة الأميركية العميقة التي لم يكشف عنها حتى عام 1992.

إنه مكتب الاستطلاع الوطني، قلب الجاسوسية الفوقية الأميركية النابض، إن جاز التعبير، ذلك الكائن في جنوب مطار دالاس الدولي، ويحتل مساحة مترامية الأطراف.

يستقطب المكتب موظفين من مختلف فروع البنتاغون، ووكالة الاستخبارات المركزية، والذين يستخدمون بيانات الأقمار الاصطناعية لدعم وكالات الأمن القومي، والوكالات المدنية في الحكومة الفيدرالية، وبدا أنه من السرية بحيث لم يكشف عنه إلا بعد سقوط الاتحاد السوفياتي.

روياً رويداً تنكشف أحجية الفتى ماسك، حيث بدأت الإشارة من حوله قبل عقدين بالفعل، حين مضى خارج الولايات المتحدة، وتحديد إلى روسيا الاتحادية؛ بهدف الحصول على صواريخ فضائية لشركته، ويومها كانت علامة الاستفهام «من هذا الذي يتم السماح له بالاقتراب على هذا النحو، من قدس أقداس» البرامج الفضائية العسكرية الأميركية؟

اليوم تتكشف الحقيقة، ذلك أن «سبيس إكس»، لم تكن إلا واجهة مدنية لبعض من مشروعات وزارة الدفاع الأميركية لعسكرة الفضاء، والتي لفت إليها النظر الرئيس السابق ترمب، في حديثه مع الصحافي الأميركي، بوب وود وورد، حين كان في سبيل إعداد كتابه الجديد «الغضب».

هل ماسك رجل أميركا الساعية لتجاوز القمر إلى المريخ، بحثاً عن بديل للارض السائرة حائرة في طريقها للانفجار الإيكولوجي؟

علاقة ماسك في واقع الحال بالمريخ بدأت قبل وقت طويل، كان ذلك حين أطلق مصطلح «واحات المريخ»، كمشروع يهدف إلى بناء صوب زراعية لزراعة المحاصيل

على سطح المريخ بالاعتماد على تسميد الحطام الصخري. على أنه وقبل أربعة أعوام تقريباً، كان ماسك يعلن عن جدول زمني لنقل مليون شخص إلى المريخ بحلول عام 2050.

يتساءل العقلاء من جديد «هل هذه مشروعات أفراد وقطع خاص، أم بنى مؤسساتية لدولة عملاقة تصل الأرض بالسماء، وتحتج إلى تمويلات هائلة؟».

يجى الحديث عن «ستارشيلد»، أو «درع النجوم»، ليستحضر من الذاكرة الأميركية برنامج «حرب الكواكب»، ذاك الذي أرسى أساساته الرئيس الراحل رونالد ريغان عام 1983، بعد أن اقتنع غلاة اليمين المسيحي المتطرف، من أمثال بات روبرتسون، وجيري فالويل، وغيرهما، بأن معركة «هرمجدون» على الأبواب مع السوفيات، وأنه لا بد من نشر شبكة دفاع ليزير في الفضاء، تقضي على صواريخ

الدب القطبي حال عبورها الأطلسي. مرة جديدة تبدو الدولة الأميركية العميقة، حاضرة المشروعات القطبية كافة، ومن جديد أيضاً يظهر الإصرار الأميركي على تسييد القرن الحادي والعشرين، والسعي

الحثيث في طريق «مشروع القرن» للمحافظين الجدد. مؤخراً، تشير مجلة «ديفنس نيوز» الأميركية ذائعة الصيت، إلى أن شركة «سبيس إكس» تمكنت من توسيع حضورها في المجال العسكري خلال السنوات الأخيرة؛ ففي عام 2020 على سبيل المثال، اختار سلاح الفضاء الأميركي صاروخ «فالكون 9»، وصواريخ «فالكون» الثقيلة، التي تنتجها الشركة للقيام بأحد في المائة من مهام الإطلاق للفضاء ما بين عامي 2022 و2027.

في منتصف فبراير (شباط) الحالي، أعلنت «سبيس إكس» عن إقلاع صاروخ ينقل مركبة أميركية خاصة للهبوط على سطح القمر، وذلك في مهمة هي الأولى من بين 5 مهمات خاصة إلى هناك هذا العام.

ما هي فحوى ومضمون مشروع «ستارشيلد» الأحدث في مخططات أميركا، التي تجري عبر شراكة ظاهرية مع ماسك؟

المعلومات حتى الساعة شحيحة، سيما ما يتعلق بتوقعات إطلاق قدراتها الفضائية أو حجم استثماراتها المنتظرة، والأهم البرامج المنوطة بها.

على أنه وفي كل الأحوال يمكن التأكيد على أن برنامج «ستارشيلد»، سوف يطور شبكة اتصالات بمستويات عالية الأمان تفوق ما تتمتع به برامج الأقمار الاصطناعية الحالية لماسك والمعروفة باسم «ستارلينك».

منذ 2019 أطلقت «ستارلينك» قرابة 5000 قمر اصطناعي وضعت في مدارات قريبة من الأرض، وقد ظهرت فاعليتها في حرب أوكرانيا، واليوم يطالب مشرعو أميركيون بجعل «ستارشيلد»، متاحة لقوات الدفاع الأميركية في المعركة القادمة مع الصين في تايوان.

الخلاصة... حرب النجوم تُبعث من جديد والتفاصيل حكماً مثيرة.

## حرب النجوم تُبعث من جديد والتفاصيل حكماً مثيرة



## الشاشات الإلكترونية وخطرها على الأبناء

العاب الفيديو وغيرها، فالفترات المفرطة الطويلة التي يمضيها الأطفال والمراهقون أمام الشاشات تؤدي إلى إحداث اضطرابات سلوكية غير طبيعية وغيرها من الظواهر السلبية، ما يؤدي إلى زيادة الضغط على المخ ليصل إلى خلل في النظم البيولوجية والجهاز العصبي للأطفال.

في دراسة حديثة نسبياً نفذتها مجموعة البحث في المملكة المتحدة من أجل سلامة الأطفال على الإنترنت لوحظ أن نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و16 سنة يستخدمون الإنترنت وهي 94% أبرزت الأخطار التي واجهت الأطفال، حيث قال واحد من كل عشرة إلى واحد من كل خمسة مراهقين إنهم واجهوا مواد أثارت مخاوفهم أو مواقع إباحية، بالإضافة لتعرضهم للتنمر الإلكتروني والابتزاز الجنسي. كما أظهر استبيان لعدد كبير من المراهقين أن الأطفال الذين يستخدمون هواتفهم ثلاث ساعات يومياً كانوا أكثر عرضة للتوحد واليأس والتفكير في الانتحار، بينما ارتفع معدل الانتحار النصف عندما كانوا يستخدمونها أكثر من خمس ساعات. وبحسب دراسة لجامعة غلاسكو يؤدي الإفراط في استعمال الهاتف الجوال إلى زيادة معدلات أمراض القلب والسرطان، وعلى التقيض أكدت دراسة أجرتها مؤسسة أكسفورد للإنترنت عدم وجود علاقة بين الحد من استخدام الأجهزة ورفاهية الأطفال النفسية، بل إن الفكرة الأساسية تكمن في طريقة تعامل الآباء مع أبنائهم فيما يخص كيفية استعمال الشاشات وليس مدة الاستخدام، فهل من آباء يعيرون كل ذلك انتباهاً؟

التعرض للشاشات، وعلى الرغم من احتمالية إصابة أي شخص بهذه المتلازمة، فإن هناك بعض العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بهذه المتلازمة التي تؤدي إلى تأخر نموهم العقلي في عمر عامين وفي جميع المجالات باستثناء المهارات الحركية، واتضح من الدراسات وجود صلة بين النمو العقلي وزمن تعرض الأطفال للشاشات في مرحلة الطفولة المبكرة. أضيف إلى ذلك أنه مع وجود التقدم العلمي والتكنولوجي في زمننا الراهن، وعلى الرغم من إيجابيات الأجهزة الإلكترونية في عملية التعلم واكتساب المهارات وزيادة النمو اللغوي، فإنه يبقى استخدام الشاشات لفترات طويلة ذا تأثير سلبي على صحة الأطفال وتطورهم الوظيفي والجسدي والنفسي والاجتماعي والعقلي.

كما أن هذه المتلازمة تكفي بتفاقم أي اضطراب عقلي في حال وجوده، وغالباً ما تصيب هذه المتلازمة الأطفال والمراهقين بسبب التعرض المستمر للشاشات الإلكترونية الذي يعمل على تقلص المادة الرمادية في الدماغ. لذا نجد أن الأطفال يعانون من ضعف في مناطق الدماغ المسؤولة عن اكتساب اللغة والقدرات الأكاديمية بسبب كثرة استعمالهم للشاشات الإلكترونية، وقد تسبب الومضات الضوئية المنبعثة من الشاشات لدى بعض الأطفال تشنجات ونوبات صرع، كما أن الضوء الأزرق المنبعث من الشاشات يؤثر على الساعة البيولوجية لدى الأطفال.

إن التعرض للشاشات لساعات طويلة يزيد من إفراز حركتهم بحيث يصلون إلى مرحلة الإدمان على



سعاد كريم

## حماية الأسرة تتطلب وعياً ناضجاً داخل المنزل وخارجه

على تفكير أولادكم لسرقتهم منكم؟».

انت لست وحدك من يراوده هذا الشعور، فتأثير الشاشات الإلكترونية يطغى وينعكس إيجاباً أحياناً، وسلباً أحياناً أخرى على انسجام الحياة العائلية بعد أن أصبحت الهواتف الذكية في متناول الجميع حتى الأطفال، بحيث لا يستطيع معظم الآباء والأمهات منع أولادهم بشكل عام من استخدام الشاشات الإلكترونية، حتى إن بعضهم، وخاصة بعض الأمهات، يقف السيطرة على الأمر، بينما تحاول أمهات أخريات التخلص من إزعاج وصراخ أطفالهن بشراء أجهزة خاصة تمكنهم من تصفح الإنترنت طوال اليوم.

في الوقت الذي لا يخلو منزل من الشاشات الإلكترونية باختلاف أنواعها وأحجامها، فإن سيطرة هذه الشاشات على الكبار والصغار معاً، أصبحت مشكلة لا يمكن تجاهلها، حيث إنها مرتبطة بشكل وثيق بالكثير من الاضطرابات النفسية ومن ضمنها متلازمة الشاشات الإلكترونية. فما هذه المتلازمة وكيف يمكنها التأثير على الدماغ؟

تعتمد هذه المتلازمة على التحفيز المفرط للجهاز العصبي لدى الأطفال والمراهقين الذين يجلسون لفترات طويلة أمام التلفاز أو الشاشات الإلكترونية، ما يؤثر سلباً على سلوكيات ومزاج وطريقة التفكير لدى الأطفال والمراهقين، ما يجعلهم غير قادرين على التحكم بذاتهم أو بمشاعرهم. لكن على الرغم من التشابه بينها وبين كثير من الاضطرابات العصبية الأخرى، فإنها تتميز وتختلف عنها باختلاف الأعراض وتتوقف فور

في 31 من شهر يناير (كانون الثاني) 2024 أجرى المجلس النسائي اللبناني برئاسة السيدة علا سبيليني زين بالاشتراك مع الاتحاد العمالي العام برئاسة الدكتور بشارة الأسمر ورشة عمل في مبنى الاتحاد، حول «تحديات المجتمع اللبناني في حماية الأسرة».

تطرق هاتان المؤسساتان بإبداع ووعي كامل لمعالجة مواضيع أنية وخطيرة تهدد الأسرة والمجتمع وكيان البلد، فتنوعت المواضيع حول تأثير مرحلتها الطفولة والمراهقة على شخصية المنحرف، والحماية القانونية للأطفال المعرضين للمخاطر، والإدمان وتأثيره على السلوك الاجتماعي، والتوجه الأسري في الوفاة من الانحرافات والشذوذ، وأثر الإعلام في تكوين اتجاهات الشباب والناشئة، وانتهت بمحاولة التدمير المنهج للعائلة اللبنانية وقيمتها.

«الأسرة» هي قلب المجتمع وشرائنه النابض، وعندما يكون القلب سليماً ينعكس ذلك إيجاباً على حياة الأسرة، وحماية الأسرة تتطلب وعياً ناضجاً داخل المنزل وخارجه.

بناء على ما تقدم، سأسلط الضوء في هذا المقال على موضوع لا يخلو من الأهمية والخطورة الكبرى التي يدركها البعض، ويجهلها أو لا يدركها البعض الآخر، ألا وهو تأثير متلازمة الشاشات الإلكترونية على أجيال المستقبل من الأطفال والمراهقين، وأسأل بسؤال محير ومرح للناس، محيط ومشوه للمجتمع وهو «هل تشعرون فعلاً بأن التكنولوجيا، خاصة الهاتف الذكي والحاسوب اللوحي (Ipad) وغيرها، تستحوذ

بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE Investors Roadshow	بورصة دبي Bourse de Casablanca	بورصة أبوظبي Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,46%	0,25%	0,54%	0,35%	0,14%	0,29%	0,56%

بلغ الإنفاق أكثر من 66,6 مليار دولار

## إنجاز الـ100 مليون سائح يعزز التنوع الاقتصادي في السعودية

الرياض: الشرق الأوسط

حظي تجاوز سياح السعودية رقم المائة مليون خلال عام 2023، وإنفاقهم ما يزيد على 250 مليار ريال (66,6 مليار دولار) بإنجازات من منظمة السياحة العالمية والمجلس العالمي للسفر والسياحة، اللذين أكدا أن «هذا الإنجاز يؤكد نجاح جهود السعودية في تحويل قطاع السفر والسياحة إلى محرك أساسي لعملية التنوع الاقتصادي والنمو».

وفي تعليقه على هاتين الإشاراتين، قال وزير السياحة أحمد الخطيب، إن هذا الإنجاز جاء نتيجة لما توليه الحكومة من متابعة واهتمام بتعزيز القطاع السياحي، ورفع إسهامه في الناتج الإجمالي المحلي وفق «رؤية 2030». وأثنت المنظمتان على الجهود الكبيرة التي يشهدها قطاع السياحة في المملكة، وخصوصاً بعد الإعلان عن تحقيق أحد الأهداف الاستراتيجية للقطاع المتمثل في زيادة عدد السياح.

وقال المجلس العالمي للسفر والسياحة، في بيان، إن هذا الإنجاز الذي حققته المملكة دليل على الإصلاحات الاستراتيجية للمملكة، والاستثمارات الحكيم، والمرونة في مواجهة التحديات العالمية، كما يجسد نجاح جهود السعودية لتحويل قطاع السفر والسياحة إلى محرك رئيسي للتنوع الاقتصادي والنمو.

وأضاف: «لقد خلقت الإصلاحات الاستراتيجية في المملكة بيئة تنظيمية داعمة ومرنة تشجع الاستثمار والابتكار، ومن بين هذه الإصلاحات الرئيسية إعادة هيكلة رسوم



العلادى الوجها السياحية المهمة في السعودية (الهيئة الملكية للمحافظة)

الترخيص السياحية، المصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات والعمليات المحددة للمستثمرين.

ولفت إلى أن تحقيق هذا الإنجاز يؤكد نجاح الاستراتيجية الاستباقية للمملكة، والنهج المبني على الإصلاح في «تنمية نظام

ومنها القوي في القطاع، ما يمثل «علامة فارقة في رحلتها لتصبح قوة سياحية عالمية».

ولفتت إلى أن ذلك لا يؤكد فقط على ظهور المملكة بوصفها قوة سياحية عالمية، بل يسلط الضوء أيضاً على دورها الرائد في التنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة لقطاع السياحة

## «ما حققته المملكة دليل على إصلاحاتها الاستراتيجية والحكمة»

المستهدف، ويمثل أكثر من 4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وما يزيد على 7 في المائة من الناتج المحلي غير النفطي. وأضافت الوزارة أن هذا الإنجاز يؤكد المسار الإيجابية التي حققها قطاع السياحة في زيادة الموارد غير النفطية، وخلق مزيد من الفرص الوظيفية للمواطنين.

وأوضحت الوزارة أن قطاع السياحة في المملكة سجل قفزات نوعية كبيرة، حيث بلغ إجمالي السياح من الداخل والخارج نحو 106,2 مليون سائح في عام 2023، محققاً زيادة بنسبة 12 في المائة مقارنة بـ2022، حيث بلغ عدد السياح الوافدين من الخارج 27,4 مليون، بزيادة نسبتها 65 في المائة، خلال الفترة نفسها.

## مليون وظيفة جديدة

وأشار وزير السياحة أحمد الخطيب إلى أن النتائج المحققة في العام الماضي كان وراءها توجيه الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، برفع المستهدف إلى 150 مليون سائح سنوياً من الداخل والخارج بحلول 2030، وهذا الأمر سوف يساهم بما نسبته 10 في المائة من الناتج المحلي، كما يساهم في توفير مليون وظيفة جديدة في القطاع خلال عام 2030.

وقال إن هذا الإنجاز جاء نتيجة لما توليه الحكومة من متابعة واهتمام بتعزيز القطاع السياحي، ورفع إسهامه في الناتج الإجمالي المحلي وفق «رؤية 2030»، وهذا الأمر يضاف إلى النجاحات التي حققتها البلاد في مختلف المجالات، والتي تأتي تنجيحاً لتوجيهات الحكومة بالسعي إلى تعزيز مكانة المملكة على خريطة السياحة العالمية.

في جميع أنحاء العالم.

## مسارات إيجابية

وقالت وزارة السياحة السعودية، في بيان لها، في تعليقه على إشارات المنظمتين، الثلاثاء، إن هذا الإنجاز يأتي قبل 7 أعوام من التاريخ

توقعت 1,9 مليار دولار أرباحاً من صفقة بيع «حديد» عند إتمامها في النصف الأول من العام الحالي

## «بيئة التشغيل» تكبد «سابك» 739 مليون دولار

الرياض: الشرق الأوسط

سجلت «الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)»، إحدى أكبر شركات البتروكيماويات في العالم، خسارة صافية قدرها 2,77 مليار ريال (739 مليون دولار) لعام 2023، في وقت تواجه فيه الشركة بيئة تشغيلية مليئة بالتحديات.

إذ أدى الطلب المخيب للأمال داخل الأسواق المستهدفة لدى الشركة إلى انخفاض أسعار المنتجات في نهاية العام، كما لا يزال هناك قدر كبير من عدم اليقين مع اقتراب الربع الأول من عام 2024، وفق ما أعلن الرئيس التنفيذي للشركة عبد الرحمن الفقيه، الذي أشار في المقابل إلى أن «سابك» حققت أرباحاً من العمليات الرئيسية المستمرة، بلغت 1,31 مليار ريال مقارنة بـ1,579 مليار ريال خلال العام السابق، وهو ما يعكس متانة الشركة المالية في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، وفي ظل أثر بيع شركة «حديد» في العام الماضي.

وتؤكد النتيجة عمق التحدي الذي تواجهه شركات البتروكيماويات في الوقت الذي تتصارع فيه مع ضعف السوق وتباطؤ النمو الاقتصادي وانخفاض الأسعار. وجاء إعلان نتائج «سابك» المالية متقاطعا مع إعلان وكالة «موديز» للتصنيفات الائتمانية منحها «سابك» ومجموعة «إس تي سي» و«الشركة السعودية للكهرباء» تصنيف «إي 1» مع نظرة مستقبلية «إيجابية»، في حين حصلت شركة «معادن» على تصنيف «إي أي 1» مع نظرة مستقبلية «مستقرة».

وقالت «سابك»، في بيان نتائجها المالية الذي نشر على موقع السوق المالية السعودية (تداول)، إن التراجع يعود بشكل أساسي إلى تسجيل صافي خسائر من العمليات غير



حققت «سابك» أرباحاً من العمليات الرئيسية المستمرة بلغت 1,3 مليار ريال (موقع الشركة)

المستمرة بمقدار 4 مليار ريال؛ نتيجة إلى خسائر غير نقدية وصلت 2,9 مليار ريال ناتجة عن إعادة تقييم الاستثمار في الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد)، وهي الشركة التي قررت «سابك» بيع كامل حصتها فيها إلى «صندوق الاستثمارات العامة» في 30 يونيو (حزيران) 2023. وتوقعت الشركة تحقيق ما بين 1,7 مليار دولار و1,9 مليار أرباحاً من صفقة بيع «حديد» عند إتمامها في النصف الأول من هذا العام.

## هوامش الريح

وبالمقابل، حققت الشركة أرباحاً من العمليات الرئيسية المستمرة، بلغت 1,3

وارتفاع في إيرادات التمويل، الذي يعود بشكل أساسي إلى تسجيل مكاسب من إعادة تقييم مشتقات مالية متعلقة بال عقود الإجلة لبعض المشروعات المشتركة، وفق البيان.

## أرباح شركة «حديد»

ويبين الرئيس التنفيذي لـ«سابك» السعودية، عبد الرحمن الفقيه، أن تراجع الطلب على منتجات الصناعات البتروكيماوية أدى إلى انخفاض الأسعار مع نهاية العام، مؤكداً مساعي الشركة من أجل الحفاظ على توزيعات الأرباح للمساهمين دون تأثير في الميزانية العمومية. ولفت إلى أن الخسائر من العمليات غير المستمرة في 2023 بمقدار 4,08 مليار ريال، من ضمنها خسائر غير نقدية بـ2,93 مليار ريال، ناتجة عن إعادة تقييم الاستثمار في شركة «حديد».

وأكمل الفقيه أن عملية بيع «حديد»، تسير كما هو مخطط لها، مبيناً أن الشركة تتابع المبادرات من أجل معالجة القدرة التنافسية للأصول في أوروبا. وتوقع تحقيق 1,7 إلى 1,9 مليار دولار أرباحاً من صفقة بيع شركة «حديد» عند إتمامها في النصف الأول من هذا العام.

## الاستثمار الخارجي

وتطرق الفقيه إلى الطلب على المنتجات البتروكيماوية في الصين، التي تشكل أكثر من 40 في المائة من إجمالي الطلب العالمي، كاشفاً عن نموها بأكثر من 4 في المائة خلال العام الماضي، ولكن دون مستويات ما قبل الجائحة. وتوقع بدء الأعمال التشغيلية لمشروع «سابك فوجيان» في الصين بمنتصف عام 2026، الذي يعد أكبر استثمار أجنبي للشركة في مقاطعة فوجيان، بقيمة تجاوزت 6,4 مليار دولار.

العملة الأميركية «تبحث عن اتجاه»

## «بتكوين» تتجاوز 57 ألف دولار

لندن: الشرق الأوسط

في تحديد اتجاهه يوم الثلاثاء قبل صدور بيانات مهمة من الممكن أن توفر مزيداً من الدلائل على مسار السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي). وتراجع مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل عدد من العملات الرئيسية من بينها الين واليورو والجنيه الإسترليني، 0,05 بالمائة إلى 103,71 نقطة.

وسحبت الأسواق في الآونة الأخيرة توقعاتها حول توقيت وحجم تخفيضات أسعار الفائدة الأميركية هذا العام، إذ لا يزال الاقتصاد الأمريكي قويًا ولم تتراجع ضغوط التضخم بشكل كبير.

وجاء ذلك فيما زاد الين 0,35 بالمائة إلى 150,18 للدولار، وكان الدولار قد وصل في منتصف فبراير (شباط) إلى 150,88 ين، مسجلاً أعلى مستوى مقابل العملة اليابانية منذ 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وارتفع اليورو 0,1 بالمائة إلى 1,0859 دولار، حيث واصل اليورو الصعود منذ منتصف فبراير عندما وصل إلى 1,0695 دولار، وهو أدنى مستوى له منذ 14 نوفمبر. أما الدولار الأسترالي فقد ارتفع 0,2 بالمائة إلى 0,6552 دولار أمريكي قبل بيانات أسعار المستهلك الشهرية المخفف صورها الأرباح.

وهبط الدولار النيوزيلندي 0,1 بالمائة إلى 0,616 دولار أمريكي وسط ترقب المتعاملين لما يمكن أن يكون اجتماعاً مهماً للسياسة النقدية يعقده بنك الاحتياطي النيوزيلندي (البنك المركزي) الأربعاء. وتوقع الأسواق أن يرفع المركزي النيوزيلندي سعر الفائدة الرسمي 5,5 بالمائة لمكافحة التضخم العنيد.

واصلت العملة المشفرة الأشهر «بتكوين» اتجاهها الصعودي الكبير خلال الأيام الأخيرة، مدعومة بطلب المستثمرين من خلال الصناديق المتداولة في البورصة.

وفي أحدث التعاملات بلغت بتكوين 57159 دولاراً بحلول الساعة 12:40 بتوقيت غرينتش، وهو أعلى مستوى منذ أواخر عام 2021، محققة ارتفاعاً أكثر من 10 بالمائة خلال 24 ساعة. بينما سجلت عملة «إيثر» 3232 دولاراً، بعدما وصلت إلى 3275 دولاراً، وهو أعلى مستوى منذ أبريل (نيسان) 2022.

وارتفع سعر بتكوين بنسبة 30 بالمائة منذ مطلع العام. وحفز الارتفاع الطلب من صناديق التداول الفورية، والتي شهدت صافي تدفقات داخلية بقيمة 5,6 مليار دولار، ما يشير إلى اتساع الطلب على الرمز المميز بما يتجاوز المحتمسين المتزئمين بالأصول الرقمية.

وفقاً للبيانات التي جمعتها «بلومبرغ» وتبلغ القيمة المجمعة للأصول الرقمية الآن نحو 2,2 تريليون دولار، وفقاً لمنصة «كوين جيكو»، مقارنة بمستوى بلغ نحو 820 مليار دولار فقط في عام 2022 عندما انهارت منصات العملات المشفرة، وعلى رأسها «إف تي إس».

وإلى الارتفاع في سعر بتكوين منذ بداية تعاملات الأسبوع الحالي إلى تحفيز التداولات في صناديق الاستثمار المتداولة للبتكوين الفورية في الولايات المتحدة، حيث سجل صندوق «جي بي تي سي» التابع لـ«غرايسكيل» رقماً قياسياً بلغ 2,4 مليار دولار في حجم التداول يوم الاثنين، وفقاً لـ«بلومبرغ».

من جهة أخرى، واجه الدولار صعوبة

## «شيفرون» و«إكسون» تتنازعان حول حصة «هيس» في حقل النفط بغويانا

هيوستن (الولايات المتحدة): الشرق الأوسط

قالت شركة «إكسون موبيل»، يوم الاثنين، إنها قد تمنح استحواذ شركة «شيفرون» على حصة 30 في المائة في كتلة نفطية عملاقة في غويانا، محور صفقتها لشركة «هيس كورب».

وتجري الشركات محادثات بشأن ادعاء «إكسون» أن لها الحق في الرض أولاً لأي عملية بيع لحقل ستابروك، وهو حقل عملاق قبالة ساحل غويانا يحتوي على ما لا يقل عن 11 مليار برميل من النفط.

وحذرت «شيفرون» في ملف إلى لجنة الأوراق المالية من أن النزاع بين كبار منتجي النفط الأمريكيين قد ينهي صفقة «شيفرون» البالغة 53 مليار دولار لشراء «هيس». وإذا انهارت الصفقة، فقد تكون «هيس» مسؤولة عن رسوم تفكيك بقيمة 1,7 مليار دولار، بحسب «رويترز».

وانخفضت أسهم «هيس» بأكثر من 3 في المائة في أواخر التعاملات. وانخفض سهم «شيفرون» بنسبة 1 في المائة تقريباً.

وقالت «إكسون» في بيان إنها تريد التأكيد من أنها ستحافظ على حقا في تحقيق القيمة الكبيرة التي أنشأتها والتي يحق لنا الحصول عليها من أصول غويانا، مضافة أنها «تعمل بشكل وثيق مع حكومة غويانا لضمان حقوقها وامنياتها».

وقال دان بيكرينغ، كبير مسؤولي الاستثمار في شركة «بيكرينغ إنيرجي بارتنرز»: «علينا أن نفترض أن (شيفرون) اتخذت قراراً تجارياً لن نحاول (إكسون) استباقه».

وأضاف أن الشركتين شريكتان في مشروعات في أماكن أخرى، ويشير النزاع إلى مدى أهمية مشروعات غويانا بالنسبة لشركة «إكسون».

وقال بيكرينغ: «من الواضح أن هذا يعني أن 30 في المائة من غويانا ذات قيمة حقيقية، وربما يعتقدون أن (شيفرون) تحصل على سعر رخيص للغاية».

تدير شركة «إكسون» كل الإنتاج في غويانا بحصة تبلغ 45 في المائة في «الكونسورتيوم» مع «هيس» وشركة «سي إن أو سي» الصينية كشركاء أقلية. وفي أكتوبر (تشرين الأول)، اقترحت «شيفرون» شراء شركة «هيس» للحصول على حصة غويانا.

وقالت «شيفرون» إنها تعتقد أن المحادثات «مستوذي إلى نتيجة لن تؤخر أو تعرقل أو تمنع إتمام عملية الاندماج». ومع ذلك، قالت أيضاً إن النزاع قد ينتهي بالتحكيم إذا لم يتمكن الجانبان من التوصل إلى تسوية. وسيكون تعطيل شروط الصفقة بمثابة ضربة قوية لتنائي أكبر منتج للنفط في الولايات المتحدة، والتي كانت



رجل يبر بالمقر الرئيسي لشركة «إكسون موبيل» في جورج تاون في غويانا (رويترز)



ثامر العاني

## أهمية الادخار والاستثمار والادخار وتعبئة الموارد في الدول العربية

يمارس الادخار والاستثمار وتعبئة الموارد دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية في الدول العربية، وبالإشارة إلى بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2023، تراوحت معدلات الادخار في الدول العربية خلال عام 2022 بين 42,9 في المائة في موريتانيا، و1,7 في المائة في ليبيا، وكان معدل الادخار أقل من المتوسط، الذي يبلغ 21,8 في المائة، في 12 دولة عربية خلال عام 2022، بسبب ضيق الحيز المالي ومستوى الدين العام المرتفع في عدد من هذه الدول.

وتحدر الإشارة إلى أن معدلات الادخار (نسبة الادخار إلى الناتج المحلي الإجمالي) تراوحت في عام 2022 بين 58,4 في المائة في قطر، ومعدل ادخار سالب في كل من لبنان 15,5 في المائة، وسوريا 14,3 في المائة، وفلسطين 13,4 في المائة، واليمن 11,7 في المائة، والأردن 5,7 في المائة، وجزر القمر 0,4 في المائة. وتعكس معدلات الادخار السالبة صعوبة تمويل الاستثمار من خلال تعبئة الموارد الإخبارية المحلية، وسجلت أعلى معدلات الادخار بين الدول العربية المصدرة الرئيسة للنفط، بالإضافة إلى موريتانيا.

وقد أطلقت السعودية، عبر مركز إدارة الدين، برنامجاً ادخارياً لتشجيع مواطنيها على الادخار، وحددت مبلغاً متدنياً، حداً أدنى، يبلغ 1000 ريال، ما يعادل 266,6 دولار، وهو مبلغ بسيط، لكنه مع الزمن مفيد جداً، يجعل الفرد يجابه تحديات الزمن، مثل تعليم الأبناء أو علاجهم، أو المساعدة في شراء منزل للأسرة، وهو برنامج مضمون، أي أنه لا يخطر على المتشارك في الخسارة، مع إمكانية كسر الصك في أي وقت عند الحاجة، وفق شروط حددها البرنامج، مثل عدم الاستفادة من الأرباح إذا كسر الصك قبل الموعد المحدد. ومن الجدير بالإشارة، أن هناك أضراراً في ادخار المال بالمنزل على الاقتصاد الوطني، وأول هذه الأضرار أن هذه الأموال الموجودة بالمنزل تكون خارج ودائع البنوك المحلية، ما يعوق البنوك عن الإقراض والتمويل، ولا سيما أن الإقراض والتمويل مهمة البنوك الرئيسية، ومن خلالهما تأتي معظم أرباح البنوك، كما أن كثرة الودائع تجعل البنوك قادرة على أداء مهامها اليومية في مواجهة السحوبات اليومية، ومن المعروف أن البنك الذي تقل سيولته لأي سبب، يستمد من بنك آخر تتوفر لديه السيولة، ليتمكن من أداء مهامه اليومية. ومع أهمية ثقافة الادخار، فقد ظلت ثقافة غائبة يتحاشى الكتاب الدعوة إليها أو الحديث عنها، لأن الادخار أصبح ضرورة، لا ترفاً، خاصة للأسر والأفراد. وكفاءة الإنفاق هي حسن التصرف في إنفاق الأموال والموارد، والترشيد وضبط النفقات وإحكام الرقابة عليها لتلافي النفقات غير الضرورية، ولأهمية مفهوم الادخار يحتفل العالم منذ أكثر من 90 عاماً باليوم العالمي للادخار، ويفترض أن نستغل هذا التاريخ لنشر الوعي في الدول العربية عن هذا السلوك المفيد على مستوى الدول والأفراد والأسر، من خلال تنظيم محاضرات وندوات للبحث على الادخار والتوفير، إذ تحتاج هذه الثقافة إلى ترسيخ مفاهيمها وأهميتها.

وقد تم العمل على الاستراتيجيات الوطنية للادخار، بهدف معالجة المستويات التقنية للادخار في الدول العربية، حيث يتمتع الأفراد بالقدرة على اتخاذ قرارات مالية سليمة. وعلى الجهات الحكومية ذات العلاقة توفير منتجات آمنة وذات معايير عالية، مع إيجاد مختلف الأدوات والتقنيات الإخبارية المتنوعة أمام الأفراد، ما يسهل لهم الوصول إلى المنتجات المالية وتوفر أطر تنظيمية وتشريعية داعمة، ويبرز دور الأسر والأفراد بالعمل على وضع خطة للادخار تقوم على تخفيض النفقات غير الضرورية.

وأبرزت الأزمات المالية العالمية ضرورة الاهتمام بجانب التثقيف المالي لفئات المجتمع كافة، حيث برز دور صندوق النقد العربي كمنصة توعوية داعمة لصانعي القرار في الدول العربية، ولفئات المجتمع كافة، خصوصاً منهم فئة الشباب والطلبة، إذ تم إعداد كتاب موجّه لفئة العمرية 15 - 25 عاماً، بهدف تعزيز ثقافة الادخار لديهم، وتسهيل الضوء على دور ثقافة الادخار في تعزيز التنمية المستدامة، ودعم المشاريع الاستثمارية في المنطقة العربية.

لا بد من دعم صندوق النقد والبنك الدوليين والمؤسسات الأخرى لتعزيز جهود تعبئة الموارد المحلية، ومعالجة الفجوات التمويلية في الاقتصادات الناشئة، الناجمة عن الضغوط التضخمية العالمية، التي جعلت الوصول للأسواق المالية الدولية أكثر صعوبة وتكلفة، إذ إن الدول العربية اعتمدت استراتيجية تمويل متنوعة ترتكز على تنوع الأسواق وأدوات التمويل على نحو يساعد في توفير السيولة الكافية لتحقيق المستهدفات التنموية وتخفيف الاستثمارات الخضراء، ودعوة المؤسسات المالية العربية والبنوك متعددة الأطراف لمساندة المشروعات التنموية الصديقة للبيئة، وتبادل الخبرات والتجارب لتلك المؤسسات حول التحديات الراهنة والفرص المتاحة، من أجل الوصول إلى سياسات قادرة على تمويل أهداف التنمية الشاملة والمستدامة.

إن هذه الموارد تبقى محدودة وغير كافية، ما يحول دون السير العادي للنشاطات المحلية بسبب العجز الذي يسجل في ميزانياتها. ومهمة الدول العربية البحث في أهم السبل المتاحة لتعبئة موارد المحلية واستغلالها بشكل أمثل، فإن على مؤسسات الدولة المحلية السعي بجاهدة في البحث عن السبل الناجعة، من أجل تعبئة مواردها من خلال تطوير أساليب التفسير المحلي إدارياً وبشرياً، وتعزيز التعاون داخل النشاطات المحلية، وكذا السعي إلى ترشيد الإنفاق المحلي من أجل تحقيق فائض مالي يوجه لتعبئة الاستثمارات المحلية، إضافة إلى العمل على تقييد الإيرادات لتخفيف العبء المحلي من خلال تعزيز جهود تعبئة الموارد المحلية.

وفي الختام... أهمية العمل من أجل تعزيز جهود بنوك التنمية متعددة الأطراف، لتوفير تمويلات مختلفة ومنخفضة التكلفة، تترجم بين التمويل العام والخاص، لدعم قدرة الاقتصادات الناشئة والدول النامية، خاصة في ظل ما تواجهه موزونات تلك الدول من تحديات غير مسبوق نتيجة لآزمات الاقتصادية العالمية المتتالية، بما يتطلب وضع استراتيجية لتمويل أكثر استدامة، من أجل تعزيز أهمية الادخار وتعبئة الموارد في الدول العربية، حيث إن الفترة الحالية تتطلب تعبئة مزيد من الموارد المالية، عبر تحفيز القطاع الخاص للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية، بما يحقق الأهداف التنموية من خلال توفير تمويلات مستدامة، واستحداث أدوات مالية مبتكرة، لتعزيز النمو الاقتصادي الشامل، وتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين في الدول العربية، دون المساس بمعدرات الأجيال القادمة.

يلين حضت نتنهاو على زيادة التعاون التجاري مع الضفة الغربية... وتحرير أصول روسية لدعم أوكرانيا

## وزراء مالية «العشرين» يحذرون من تصاعد التوترات الجيوسياسية

ساو باولو: «الشرق الأوسط»



يستهدف الاجتماع مراجعة التطورات الاقتصادية العالمية في وقت يتسم بتباطؤ النمو وتصادم الضغوط الناجمة عن أعباء الديون القياسية (موقع مجموعة العشرين)

يعقد وزراء مالية ومحافظو المصارف المركزية في مجموعة العشرين اجتماعهم اليوم (الأربعاء) في ساو باولو البرازيلية، تمهيداً للقاء المتوقع في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث يتوقع أن يعلن المجتمعون في نهاية اجتماعهم يوم الخميس أن الاقتصاد العالمي يواجه تحديات متعددة، بما في ذلك «النزاعات في العديد من المناطق» والتوترات الجيوسياسية، وفقاً لمسودة بيان مشترك. في وقت كان لوزيرة الخزانة الأميركية، جانيت يلين، العديد من المواقف المرتبطة بالتوترات العالمية، إذ أعلنت أن إسرائيل وافقت على استئناف تحويل إيرادات الضرائب إلى السلطة الفلسطينية، وحضت على تحرير أصول روسية من أجل دعم أوكرانيا. ويستهدف الاجتماع مراجعة التطورات الاقتصادية العالمية في وقت يتسم بتباطؤ النمو، وتصادم الضغوط الناجمة عن أعباء الديون القياسية، والخوف من عدم كبح التضخم بشكل كامل بعد.

وسلسلة التوريد، واعداد أسعار السلع الأساسية، وجاء في المسودة أن أولوية المصارف المركزية لا تزال ضمان تقارب التضخم مع المستهدف «تماشياً مع تفويضاتها الخاصة». كما ذكرت المسودة أن مجموعة العشرين تؤكد مجدداً على التزامها الحالي بسعر الصرف، الذي يحذر من التقلب المفرط وتحركات العملات المعيشة هناك. وقد أثرت الحرب بالفعل على الاقتصاد الإسرائيلي، الذي انكمش بنحو 20 في المائة في الربع الأخير من العام الماضي.

وشددت يلين على الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة لتعطيل الشبكات المالية لـ«حماس» وكيف تستفيد إسرائيل من الضفة الغربية المستقرة اقتصادياً. وقالت إن تعليق تصاريح العمال من الضفة الغربية أدى إلى بطالة كبيرة وأضر أيضاً بالاقتصاد الإسرائيلي.

وأوضحت يلين أن واشنطن كانت تحت الحكومة الإسرائيلية على إطلاق ما يسمى «إيرادات المقاصة» للسلطة الفلسطينية، مشيرة إلى أن ما تقوم به إسرائيل له تأثير سلبي على الاقتصاد الفلسطيني وعلى إسرائيل نفسها. كما حذرت من أنه إذا تحولت الحرب بين إسرائيل وغزة إلى صراع إقليمي، فإنها ستشكل تهديداً لآفاق الاقتصاد العالمي. وأضافت: «لم نرصد تأثيراً كبيراً للصراع في الشرق الأوسط على الاقتصاد العالمي، ونواصل المراقبة عن كثب».

وقالت يلين إن واشنطن تدعم التزامات البنك الدولي بتقديم مساعدات غذائية طارئة في غزة ودعم اقتصادي للضفة الغربية، وبرنامج قروض أخرى جارية من قبل بنوك التنمية الإقليمية وصندوق النقد الدولي في مصر

وقالت يلين إن واشنطن تدعم إعادة تصاريح العمل للفلسطينيين، وتقليل الحواجز أمام التجارة داخل الضفة الغربية. وقالت في مؤتمر صحفي في البرازيل قبل اجتماع وزراء مالية

وإشارة إلى أنه لا يوجد اقتراح ملموس على الطاولة بشأن التفاوض بشأن الديون، مضيفة أن الهدف هو خلق «رخم جديد» للمضي قدماً في هذه القضية، بما في ذلك أيضاً مناقشة آليات الوفاقية.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وأشارت إلى أنه لا يوجد اقتراح ملموس على الطاولة بشأن التفاوض بشأن الديون، مضيفة أن الهدف هو خلق «رخم جديد» للمضي قدماً في هذه القضية، بما في ذلك أيضاً مناقشة آليات الوفاقية.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وأشارت إلى أنه لا يوجد اقتراح ملموس على الطاولة بشأن التفاوض بشأن الديون، مضيفة أن الهدف هو خلق «رخم جديد» للمضي قدماً في هذه القضية، بما في ذلك أيضاً مناقشة آليات الوفاقية.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

وقالت منسقة البرازيل لمسار المالية في مجموعة العشرين وأمينة الشؤون الدولية في وزارة المالية، تاتيانا روسيتو، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تتجه نحو بيان مشترك قصير يعكس أولويات البرازيل.

## صافي أرباح «ناتورجي» الإسبانية للطاقة ترتفع 20%

مدريد: «الشرق الأوسط»

ارتفعت صافي أرباح شركة الطاقة الإسبانية «ناتورجي» في عام 2023، بأكثر من 20 في المائة. ورغم ذلك، قالت الشركة إنها لم تقدم توجيهات لهذا العام بسبب «التقلب الشديد» في أسواق الطاقة والظروف الجوية غير المتوقعة. واستنفادت الشركة من الأرباح القوية وعملياتها، والتي تشمل مصادر الطاقة المتجددة وأعمال الغاز الطبيعي المسال، حيث طامت المستثمرين من خلال زيادة الحد الأدنى للأرباح الموزعة حتى عام 2025 مع تقليص الاستثمارات

المتوقعة، وفق «رويترز». وارتفع صافي الربح إلى 1,99 مليار يورو (2,16 مليار دولار) من 1,65 مليار يورو، متجاوزاً 1,94 مليار يورو التي توقعها المحللون الذين استطلعت أراؤهم من قبل «إل إس إي جي». وقال الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس

الإدارة فرانسيسكو رينيس، إن النتائج تعكس «متانة خططنا الصناعية والإدارة المالية الكريمة». وسيحصل المساهمون على توزيع أرباح بقيمة 1,40 يورو للسهم لعام 2023، بما يتماشى مع سياسة توزيع الأرباح الخاصة بها.

## قطب نفط روسي يخسر الاستئناف بشأن عقوبات بريطانية عليه

لندن: «الشرق الأوسط»

خسر الملياردير الحليف لرجل الأعمال الروسي رومان أبراموفيتش، يوم الثلاثاء، محاولته الأخيرة لإلغاء العقوبات البريطانية؛ حيث حافظت المملكة المتحدة على سجلها الكامل في الدفاع عن التحديات التي فرضتها العقوبات المفروضة بعد الحرب الروسية على أوكرانيا. وتمت معاقبة قطب النفط يوجين شفيدلر الذي تقدر مجلة «فوربس» صافي ثروته بـ1,6 مليار دولار، في مارس (آذار) 2022، على أساس ارتباطه بمالك نادي تشيلسي لكرة القدم السابق أبراموفيتش. كما تم الاستيلاء على طائرتين خاصتين له. وأشارت بريطانيا أيضاً إلى منصب شفيدلر مديراً لشركة «إيفراز» الروسية لإنتاج الصلب المدرجة في لندن، ودوره في شركة النفط الروسية «سببنتفت» التي بناها أبراموفيتش في عام 2005،

كدليل على حصوله على منفعة مالية من أبراموفيتش. وقال محامو شفيدلر وهو مواطن بريطاني أميركي مزدوج- إن بريطانيا كانت مخطئة في فرض العقوبات لمجرد علاقته بأبراموفيتش.

وخسر شفيدلر طعنه الأولي على العقوبات أمام المحكمة العليا في لندن العام الماضي، وطلب من محكمة الاستئناف إلغاء هذا القرار في جلسة استماع في يناير (كانون الثاني). وزعم محامو شفيدلر أنه تم استهدافه بعد أن مارس غرانث شايس-وزير النقل البريطاني في ذلك الوقت- «ضغوطاً» على وزيرة الخارجية آنذاك، ليز تراس، لفرض عقوبات. كما أشاروا إلى تأثير العقوبات، قائلين إنها دمرت قدرة شفيدلر على إدارة أعماله، وعطلت حياته وحياته أسرته. ولكن تم رفض استئنافه يوم

الثلاثاء؛ حيث رفض القاضي رابندر سينغ حجة شفيدلر بأن المحكمة العليا خلصت بشكل خاطئ إلى أن الأخير مرتبط بأبراموفيتش. وقال سينغ في حكمه المكتوب: «ساقبل أن تكون هذه العقوبات صارمة وغير محددة المدة. لكن هذا لا يفي بالنقطة الأساسية المتمثلة في أن العقوبات يجب أن تكون صارمة وغير محددة المدة، إذا أريد لها أن تكون فعالة».

وقال محامو شفيدلر في بيان، إنه يعترض الحصول على إذن بالاستئناف أمام المحكمة العليا. وذكر البيان: «في هذا الحكم، منحت محكمة الاستئناف بوضوح قدراً كبيراً من الاهتمام للحكومة في شؤون السياسة الخارجية. إذا ظل الأمر كذلك، فإنه سيجعل من المستحيل عملياً على أي شخص تفرض عليه حكومة المملكة المتحدة عقوبات أن يقدم طعناً قانونياً ناجحاً».



قطب النفط يوجين شفيدلر (رويترز)



ماريو فارغاس يوسا

## على المحك

## تحت وطأة الذلّ

عانت إيرين نيميروفسكي، منذ نعومة أظفارها، من قسوة الناس وحماقاتهم، وذلك عن طريق أمها التي كانت تتمتع بجمال لافت وضعيف أمام الغربيات بينما كانت ابنتها تذكرها دوماً بأن جمال البشر إلى قبح وزوال، الأمر الذي أثار عند الوالدة كرهاً أبعدها عنها طيلة حياتها. أما الوالد، الذي كان يعمل في الحقل المصرفي، فقد كان كثير السفر لا تراه ابنته إلا في المناسبات. شهدت إيرين النور في كنياف عام 1903، وأقبلت منذ صغرها بشغف على الدراسة حتى اقتنعت سبع لغات، خصوصاً الفرنسية التي استخدمتها لاحقاً لكتابة مؤلفاتها. وعلى الرغم من ثروتها، تعرّضت أسرته اليهودية للمضايقة في روسيا بعدد القيصرية عندما سادت المشاعر المناهضة للسامية. وبعد انتصار الثورة البلشفية تمت مصادرة أملاك العائلة التي اضطرت للهجرة إلى فنلندا والسويد أولاً، ثم إلى فرنسا، حيث استقرت عام 1920. لكن هناك أيضاً كانت المشاعر المعادية لليهود متواجدة، ورغم المحاولات العديدة فشلت إيرين، وزوجها ميشال إيشتاين المصربي هو أيضاً، في الحصول على الجنسية الفرنسية، الأمر الذي أسهم في هلاكها إبان الاحتلال الألماني.

في عشرينيات القرن الماضي لاقت روايات إيرين نيميروفسكي رواجاً كبيراً، خصوصاً رواية «ديفيد غولدير» التي نقلها إلى السينما جوليان دوفيفيه، وأعلتها مكانة أدبية تهافت كثيرون على التنويه بها، بمن فيهم مناهضون معروفون للسامية مثل روبيرت برباسيك الذي تعاون مع النازيين وتوّدهم بعد التحرير. لم يكن ذلك التنويه من باب الصدفة، لأن الكاتبة كانت تتناول غالباً في رواياتها، وفي «ديفيد غولدير» بشكل أساسي، الأفكار النمطية الشائعة في أوساط المناهضين لليهود، مثل شغفهم بالمال وعدم اندماجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها. ورغم أن إيرين كانت ترفض دائماً ما يوجه إليها من اتهامات بأنها تجسد «اليهودي الذي يكره اليهود»، فهي كانت تشعر باستياء كبير، وأحياناً بغضب شديد، لعدم قدرتها على التمتع بحياة عادية لكونها تصنّف دوماً بأنها «مختلفة» بسبب المشاعر المناهضة للسامية السائدة في المجتمعات الغربية. هذا ما يفشّر، بلا شك، تعاونها مع مجلات مثل «كانديد وغريغوار» المعادية بشدة للسامية. ولما أنرخت عائلة إيرين مدى صعوبة الاندماج في مجتمع تنخره العنصرية، قررت اعتناق الدين الكاثوليكي في عام 1939 وعقدت الابنتين نديز واليزابيث، لكن ذلك لم يوفّر لها الحماية عندما فرض النازيون قوانينهم العنصرية التي تبنتها حكومة فيشي الفرنسية التي كان يرأسها الجنرال بيتان. تعرّضت إيرين وزوجها ميشال إلى مصادرة ممتلكاتهما وطردا من العمل، فجات هي إلى اسم مستعار لنشر أعمالها بفضل تعاون دار «البنين ميشال»، وبسبب عدم حيازتهما الجنسية الفرنسية، بقيت العائلة في المنطقة المحتلة، مسجلة يهودية تحمل على ملابسها نجمة داود الصفراء. وبعد انتقال العائلة من باريس إلى قرية «إيسين ليفيلد»، حيث وضعت سنتين من الاضطهاد والخوف، التي أدرك الفرنسي القبض على إيرين في 13 يوليو (تموز) 1942، وأرسلت أولاً إلى معتقل «بنتيفيه»، ثم إلى «أوشفيتز»، حيث تمّ إعدامها بالغاز كما حصل لزوجها بعد ذلك بأشهر.

أما الصغيرتان نديز واليزابيث فقد نجتا بأعجوبة بفضل المربية التي وفّرت لهما مخاييل في حضانة وأديرة وملاجئ للربيعان ومنازل الأصدقاء عندما كان الدرك يبحث عنهما في أنحاء فرنسا طيلة سنوات. أما الجدة الشريرة التي كانت تعيش حياة التراء والفحش في نيس، فقد رفضت استقبال الطفلتين واقترحت أن ترسلا إلى دار الليتامي بعد وفاة والديهن. وطيلة فترة التنقل في فرنسا كانت الطفلتان تحملان حقيبة تحوي بضعة دفاتر مخطوطة باحرف صغيرة امتنعتا عن قراءتها خشية أن تكون محتوياتها من مذكرات الوالدة مؤلمة جداً. وعندما قررتا قراءة تلك المخطوطات بعد 60 عاماً، اكتشفتا أنها كانت تتضمن روايتها الشهيرة «أنشودة فرنسية».

هذه الرواية ليست كغيرها من الروايات، بل هي تحفة أدبية وشهادة استثنائية قلّ نظيرها في آداب القرن العشرين على وحشية الإنسان، وعلى كوارث الحروب وما تولده من صغائر وتصرفات مشينة، وحنان وبطولات، لدى الذين يعيشون تحت وطأة الذلّ والخوف كل يوم. انتهت من قراءة هذه الرواية منذ قليل، وبشرت بكتابة هذه السطور مغموراً بهذا الربيع الذي هو في الوقت ذاته ماثرة فنية من الطراز الأول. إنها رواية محكمة البناء وفاقة الأناقة، مزوّجة من المشاعر التحريضية، هادئة، باردة، ذكية تسحر الألباب، ممتعة، مخيفة وتفرّض على القارئ التفكير والتأمل.

لا شك عندي في أن إيرين نيميروفسكي كانت امرأة استثنائية، إذ كيف يمكن أن كانت تعيش في فرار دائم، مدركة أنها قد تدخل السجن في أي لحظة بينما عائلتها تعيش حالة من التمرّق والخوف، أن تقوم بكتابة مثل هذه الرواية في مثل هذه الظروف الصعبة. يستفاد من الرسائل التي تركتها أنها كانت تذهب في الصباح الباكر إلى الحقول، حيث تمضي نهارها في الكتابة مستقلة بشجرة وأرقة مستخدمة أحرفاً صغيرة جداً للقة الورق. واللافت أن المخطوط ليس فيه تصويبات تذكر، الأمر الذي يثير الإعجاب والدهشة، خصوصاً أن بنیان الرواية محكم ومتماسك بدقة متناهية، وأحداثها مترابطة بانسجام تام بين عشرات الشخصيات التي تتواصل وتتقاطع مساراتها على صفحاتها لترسنا لنا صورة مجتمع خاضع تحت الإجتياح والاحتلال يتحلّل بفعل صدمة كهربائية تعزّيه من كل أسراه.

رواية «الحرب والسلام» التي القارئ الذي يعمتها بانسجام اهدتت به إيرين نيميروفسكي لكتابة «أنشودة فرنسية»، لكن المثال الذي استفادت منه عملياً كان فلوبيير الذي امتدحت غير مرة تقنية صيغة المجهول التي اشتهر بها، والتي كانت هي تقنيها ببراعة مدهشة. الراوي في كتابها طيف، كأن خيالي، وغياب ناطق... لا رأي له ولا ينطق بحكم على أحد أو حدث، ويكتفي بسرد الوقائع بموضوعية مطلقة. ولذلك، لا مناص لنا من تصديقه، والرواية تستحوذ على القارئ الذي يعيشها بانسجام تام مع شخصياتها، وهو معهم شجاع، وجبان، وساذج، ومخالي، ترسم ملامحه بهذه العبارات، بل الإنسانية جماء هي التي ترمي نفسها في هذه المرأة التي، وراء الألم والإحباط والتعذيب والشقاء، تحفي النبل والصدقة والمحبة والسءاء. والرواية تظهر لنا كيف أن الحياة، دائماً، هي أغنى وأقوى من القناعات السياسية والأيدولوجيات، وكيف أنها أحياناً قادرة على تجاوز الأقدار والعداوات وعلى فرض الرشد والتعلّق. فالعلاقات التي تقوم مثلًا بين الغنيات الريفيات والبورجوازيات، وبعضهن زوجات الجنود وقعا في قبضة المحتل، والجنود الألمان، ترسمها الكاتبة ببراعة مذهلة ومؤثرة رغم صعوبة تناول مثل هذه المواضيع في الروايات.

أعداد لا تحصى من القصص والبحوث والروايات والشهادات والدراسات وضعت حول الحروب وجنوح الإنسان نحو القتل والدمار، لكن لا اعتقد أن أيًا منها يجاري، في عالم الألب، ما كتبه هذه النقيفة من كنياف عن آثارها على الناس العاديين والبسطاء.

«أن كونتي امرأة في نظر أحد الرجال، وأن تشعرني بالوجود من خلاله، والأ تدركي معنى الحياة إلا من أجله، فهذا كله يتنافى مع مشروع المرأة المستقلة». لكن دي بوفوار إذ تقع في غرام الغرين، لا تجد حرجاً في نسف مقولاتها تلك من أساسها، وفي إعلان إيمانها الكامل إزاء رجلها المعشوق، ولا تتحرج من القول له: «أشعر بانتي جزء منك، وأنتي ضفعدتك الصغيرة العاشقة، وأنا أتقبل راضية تبعيتي لك، طالما أنتي أجلي»، كما لا تتورع الفيلسوفة المناهضة لانفراد المرأة بأعمال السخرة المنزلية، عن المزيد من الخضوع وتقديم التنازلات، فتكتب للغرين: «إدع عزيزي للسون، سوف أكون لطيفة وعاقلة، وسوف تراني أنظف المنزل، وأعد لك جميع أنواع الطعام».

وإذ يقف نودلمان ملياً إزاء شخصية سارتر ذات الحضور الكاريزمي والأثر البالغ على معاصريه، فإنه يركز على الشروح العميقة التي حكمت سلوكيات الفيلسوف الفرنسي الأشهر، سواء من حيث علاقاته العاطفية ذات النمط الشهواني الاستحواذي، أو من حيث التناقض القائم بين فلسفته الوجودية التي تتحدث بلغة الأنا وترفع الحرية الفردية إلى رتبة المقدس، وبين دعوته اللاحقة إلى الالتزام، حيث سارتر الذي يدس أنه الفردية في ضمير الـ«نحن» الجمعي، لم يكف منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، عن التحدث باسم الآخرين، وكأنه «يريد الحلول مكانهم، سواء أكان ذلك بحسن نية أم بإساءة استخدام اللغة».

على أن وجهة أفكار نودلمان وكذاء الحاد في التقاط التناقض الفصامي القائم بين نظريات الفلاسفة وسلوكياتهم، لا يعفيان القارئ من ملاحظة خلطه، المتعدد على الأرجح، بين المفاهيم والمصطلحات، بحيث إن ما عده كذباً، قد يكون جزءاً من الطبيعة المتبسة للعلاقة للغة بالواقع. فأولاً يقوم على التصور المثالي للعالم، واختيار الحيات المتخيلة، كما يقول فلوبيير، فيما تتصل الثانية بالممكن والمتاح والمعيش، كما أنه لم يأخذ بعين الاعتبار أن الإنسان، والمربع على نحو خاص، ليس دوغماً واحدة ونهائية، بل يمكن له أن يتغير مع الزمن وأن ينقلب على مقولاته وأفكاره السابقة. ومع أن نقده لإزدواجية سيمون دي بوفوار يعكس بذاء لافت واحدة من زوايا الحقيقة، إلا أنه لم يأخذ بعين الاعتبار أن من كتبت «الجنس الآخر» وسواء، هي دي بوفوار المفكرة والمناضلة في مجال الحرية والعدالة والمساواة بين الجنسين، فيما أن من أحببت الغرين، هي دي بوفوار الأنثى ذات العاطفة المتقدة التي استيقظ جسدها من سباته.

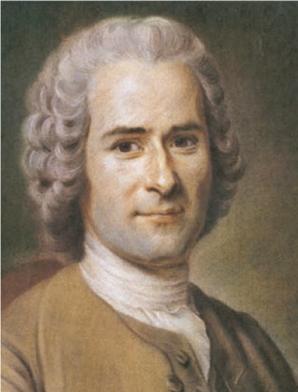
لا أعرف أخيراً إذا ما كان فرنسوا نودلمان قد اطلع على المقولة العربية الشهيرة «أعذب الشعر كذب»، أو قرأ القرآن الكريم، قبل أن يشرع في تأليف كتابه المثير والإشكالي، وسواء كانت الإجابة بالنسب أو بالإيجاب، فإن نعت الآية الكريمة للشعراء بأنهم «في كل وإد يهيمون»، وأنهم «يقولون ما لا يفعلون»، هو عين ما نعت به نودلمان فلاسفة الغرب الذين تناولهم بالدراسة. ومن غرائب المصادفات أن بعد هانس أنتنبرغر إلى تأكيده المقولة التي تربط بين الكتابة والكذب، ففي قصيدة تعود لـ«مزيد من الأسباب بان الشعراء يكذبون»، يعمد الشاعر الألماني إلى دعم فرضيته بما يلزمها من البراهين والقرائن، ومن بينها «أن اللحظة التي تلظ فيها كلمة السعادة، ليست اللحظة السعيدة أبداً، وأن الميت تعيش لا بنسب بحت شفة، وأن الكلمات تصل متأخرة جداً أو مبكرة جداً، وأن من يتحدث هو شخص آخر على الدوام، فيما يلوذ بالصمت الشخص الذي يدور حوله الحديث».

في مواجهة هذا المبتهل، في المساحة التي تحتل طرف الختم، تظهر سعة أخرى مشابهة لتلك التي يرفعها، وترفع عمودياً في الفراغ، فوق مكعب صغير يحضر بشكل مسطح تحت حيزها. تحتل الكتابة المسماية ثلاثاً من هذه المساحات العمودية الست، وتأتي على شكل مقدمة «إلى المعبودة الكبيرة... السيدة ريباكاتوم»، وتبدو هوية هذه المعبودة غامضة في غياب شواهد أثرية أخرى تسميها، وأغلب الظن أنها من أصول أكادية أو سامية، كما يشير جذر اسمها في رأي اللغويين المختصين.

يحيط بالوجه الثاني إطار دائري ناتئ تزيّنه شبكة من الخطوط العمودية المصطفة على شكل مشط. يحتل وسط التأليف ثور كبير يعلو رأسه قرنان هائلان على شكل خالين متقابلين في وجهة معاكسة. يقف هذا الثور بثبات على قوائم الأربعة، في وضعية جانبية، ويظهر من خلفه رجل في وضعية مشابهة، رافعاً يديه نحو الأعلى، ممسكاً بحبل طويل يندلى طرفه نحو الأسفل ويلفح حول قائمة الثور الأمامية اليمنى.

تماثل قائمة هذا الحارث في تأليفها قائمة المبتهل الذي يحتل وسط الوجه الأول للختم، ويظهر من خلفها خط عمودي متعرج يرمز - ربما - إلى أفعى. في الطرف المقابل، في مواجهة الثور، تتكرر صورة سعة الفخيل المنصبة، وتحتض من أمامها أنية على شكل مذبح، يعلوها مكعب مجزء. في الأسفل، تتكون من ثمانية خطوط متقاطعة. في الأعلى، بين هامة الحارث وقرني الثور، يحضر هلال كبير يحضن نجماً له ثمانية رؤوس وثمانية أضلاع، ويشكل هذا المبتهل في ثبات فوق منصة مستطيلة في بلاد ما بين النهرين. تتكرر عناصر هذين المشهدين التصويريين على الأختام التي تمثّل الطراز الثالث، كما تتكرر على سطح من أوان عُثر عليها في فيلكا، تعود إلى الحقبة نفسها، ويشهد هذا التماثل لقاموس تشكيلي جامع انتشر في تلك الحقبة الأخيرة من تاريخ دلمون.

## الفلاسفة كالشعراء «يقولون ما لا يفعلون»



جان جاك روسو



جان بول سارتر

## لا أعرف إذا ما كان فرنسوا نودلمان قد اطلع على المقولة العربية الشهيرة «أعذب الشعر كذب»، أو قرأ القرآن الكريم قبل أن يشرع في تأليف كتابه المثير والإشكالي



ختم ذو وجهين من فيلكا محفوظ في «متحف الكويت الوطني»

يتحوّل هذا القاموس ويتطور بشكل كبير مع ظهور الطراز الثالث في المرحلة الثالثة التي تمتدّ حتى 1500 قبل الميلاد، وتتمازج مع سيطرة سلالته الكيشيين البابلية على دلمون بشكل كامل. يتمثّل هذا الطراز الأخير بشكل خاص في مجموعة من أختام جزيرة فيلكا تبدو أكثر إتقاناً من مثيلاتها الحجرية، ويظهر هذا الإتقان بشكل جلي في تكويناتها كما في صياغاتها التي تشهد لتطور كبير في المشهد التصويري الخاص بالأختام الدلمونية. تتّضح ملامح هذا التطور بشكل لافت في مجموعة صغيرة من أختام فيلكا يحمل كل منها نقشين تصويريين. يحتل كل من هذين النقشين وجهاً من وجهي الختم الواحد، بخلاف التقليد السائد الذي يكتفي بنقش واحد يظهر على وجه الختم الدائري المسطح، بينما يحمل ظهر هذا الختم المذهب نقياً لتبنيته على شكل زر. ضمن هذه المجموعة الخاصة بنتاج فيلكا، يبرز ختم ذو وجهين عُرض ضمن معرض خاص بهذه الجزيرة أقيم في «متحف الفنون الجميلة» بمدينة ليون عمودي طويل في الوسط.



سيمون دي بوفوار



سيمون دي بوفوار

الدنماركي الوجودي بانه يكتب عكس ما يعيش، يقتر بأن أكثر نصوصه إباحية كانت تحضره في لحظات الزهد، ويأن كتابه «يوميات زير نساء» قد تم تأليفه في أروقة أحد الأديرة، أثناء انغماسه في تجربة روحية عميقة. كما أن الفيلسوف المنافع عن فضائل الزواج، لم يكتف بالأحجام عن الدخول في المؤسسة الزوجية بل فسّح خطوطه دون سابق إنذار مع حبيبته ريجين أولسن، التي لم تجد ما تستعين به على الأמה، سوى الزواج من منافس كيركغارد الدود فريدريك شليغل.

وفي سياق نظريته الافتراضية حول ازدواجية الفلاسفة ونفاقهم، يرى نودلمان في علاقة سيمون دي بوفوار الغرامية مع الكاتب الأميركي نيلسون الغرين، البرهان الأكثر وضوحاً على الفجوة العميقة القائمة بين منظومتها الفكرية النظرية وبين سلوكها الفعلي. فسيمون دي بوفوار التي تطلق عبارتها الشهيرة «المرأة لا تولد امرأة بل تصبح كذلك»، تلج في الوقت ذاته على تفكيك السياقات الاجتماعية التقليدية التي تضع المرأة في مرتبة أدنى من الرجل، منبته بها جميع المهام المنزلية والعائلية والجسدية التي تحولها إلى خادمة ومربية وأداة للمتعة والتأجيل. ولا تكف صاحبة «الجنس الآخر» عن تذكير تلك الأسماء والمتصل من ونذّ له، أو حثها على الإغلاء من شأن نفسها بالقول

## فرنسوا نودلمان في كتابه «عبقرية الكذب»

## الفلاسفة كالشعراء «يقولون ما لا يفعلون»

شوقي بزيع

لم يكن التصدي لآفة الكذب الشائنة هو ما استوقفتني في كتاب فرنسوا نودلمان «عبقرية الكذب»؛ لأن الكثيرين من علماء النفس والاجتماع والأخلاق قد تصدوا لهذه الفكرة بالدرس والتحليل والتمحيص، بل إنسداد صفة العبقرية إلى واحدة من السلوكيات البشرية التي طالما وضعتها الشرائع السماوية والأرضية في خانة الصفات السلبية والمردولة. إضافة إلى أن عبارة «اهل كذب كبار الفلاسفة»، التي احقها المؤلف بالعنوان، قد حفزتني على قراءة الكتاب، لا بدافة الفضول وحده، بل بهدف الوقوف على ما خفي من سلوكيات الكذب المبعدة التي يفترض بها أن تكون مثلاً يُحتذى في النزاهة والصدق، وأن تقدم لقراءها ومتابعيها القدوة والنموذج الأعلى في الصدق والنزاهة والانسجام مع النفس.

أما حرص المؤلف على وضع العنوان الفرعي للكتاب في صيغة الاستفهام، فأقل ما يخال فيه أنه طريقته الحاذقة في تشويق القارئ، وفي طرح الموضوع المتصدى له كإشكالية بحثة قابلة لللدخ أو الإثبات، بما يعفيه من تهمة الافتقار والتسلف في إطلاق الأحكام المسبقة والقاطعة. ومع أن نودلمان يؤكد في تقديمه لكتابه، أنه لا يهدف إلى التشهير بأحد من الذين وضعهم على مشرح النقد والمساءلة، ولا إلى إدانة الكذب بوصفه عملاً غير أخلاقي، فإنه لا يالو جهداً في فضح التناقضات القائمة بين المبادئ والقيم التي يدعي الفلاسفة اعتقادها، وبين ممارساتهم الفعلية على أرض الواقع.

وإذ يحصر نودلمان على أن يكون لكتابه الأثر الصادم في نفوس القراء، لا يتناول بمبضع النقد مفكري الظلال ولا الهاستيين من الفلاسفة، بل أولئك الذين شكوا خلال القرون الثلاثة المنصرمة، الجزء الأهم من ثقافة الغرب المعاصر وسلوكياته ووعيه الجمعي، بدءاً من جان جاك روسو وكيركغارد ونيتشة وصولاً إلى ميشال فوكو ورولان بارت وسارتر وسيمون دي بوفوار وآخرين.

وفي تناوله لجان جاك روسو يعد المؤلف أن صاحب «العقد الاجتماعي»، الذي نقض على خاتمه عبارة «منزّ حياته في خدمة الحقيقة»، لم يكن في سلوكه الحياتي النموذج الأمثل للمقيم الذي نظر لها ودعا إلى اعتناقها. فالرجل الذي أتى على نفسه اعتناق الصق والجرأة في تعرية الذات، والذي عد اليوم الذي جمعه بزوجه تزيين لوفاسور تاريخاً لولادته الفعلية ككائن أخلاقي، هو نفسه الرجل الذي تخلى عن أطفاله الخمسة ليضعهم في دار حكومي لتربية الأطفال الأيتام والمتّخلي عنهم من قبل آبائهم وأمهاتهم. وقد عد نودلمان أن الأسباب التي قدتها روسو لتبرير فعلته تلك، ومن بينها هشاشة طرفه الاجتماعي وعدم أهلية زوجته تزيين تربية الأطفال، لم تكن سوى نوع من الذرائع غير المتقعة التي لفقها صاحب «الإعترافات»، لكي يتمكن من ذر الرماد في عيون معاصريه. كما عد المؤلف لجموع روسو إلى محاكمة نفسه في كتابه «روسو يحاكم جان جاك»، لم يكن سوى نوع من الفولكلور المضلل، الذي قصد منه تقديم نفسه إلى العالم بوصفه شهيد الحقيقة وقربانها الأيقوني.

ولم تكن تجربة سورين كيركغارد لتختلف كثيراً عن تجربة روسو، من حيث الشروح الفاصلة بين المفاهيم النظرية، وبين تطبيقاتها على الأرض. على أن كيركغارد نفسه لم ينكر ما وّجه إليه من تهيم الإزدواجية والانتقال على النفس، ولأن الحياة عنده لا توتّي من زاوية واحدة، فهو يلجأ إلى الكتابة بعدد من الأسماء المستعارة، التي تسمح له بالتطلي خلف تلك الأسماء والمتصل من طروحانها ورؤيتها للحياة. وإذ يعترف الفيلسوف

## تشكّل نقوشه قاموساً تشكلياً لحضارة دلمون

## ختم ذو وجهين من فيلكا

محمود الزبياتي

يحتفظ «المتحف الوطني الكويتي» بمجموعة كبيرة من الأختام الأثرية، منها ختم دائري مميز صنع من الحجر الصابوني الأملس، يحمل نقشين متقنين بخنق لأن بشكل لافت الجمالية الخاصة بهذه القطع التي تُعرف اليوم بـ«الأختام الدلمونية»، نسبة إلى إقليم دلمون الذي جمع في الماضي بين مناطق عدة من ساحل الخليج العربي.

عُثر على مجموعة كبيرة من هذه الأختام في مواقع عدة من جزر البحرين، كما عُثر على مجموعة مشابهة في جزيرة فيلكا الكويتية حيث أعلنت عامي 1958 و1963، العثور على نحو 400 ختم، وبدا يومها أن فيلكا تحوي «أكبر عدد من هذا النوع من الأختام في العالم»، كما جاء في تقرير هذه البعثة. في المقابل، بلغ عدد أختام البحرين نحو 150 حتى عام 1977، وأكثر من 200 في نهاية عام 1981. ومع استمرار عمل بعثات التنقيب المنتظمة، إلى يومنا هذا، تواصلت هذه الاكتشافات، وازداد عدد الأختام التي خرجت من فيلكا، وشكّلت هذه المجموعة الضخمة مادة رئيسية لدراسة طراز معين، وذلك ضمن التي تشكّل نقوشها قاموساً تشكلياً ثرياً، يعكس العالم التصويري الفني الخاص بحضارة دلمون على مر العهود التي عرّفها.

منذ ظهور هذه الأختام في نهاية خمسينات الماضي، عمد أهل الاختصاص إلى تصنيفها وتاريخها، واختلفت الآراء وتباينت مع ظهور اكتشافات ودراسات متعددة في العقود الماضية. وفي الخلاصة، تبيّن أن هذه الأختام تعود إلى ثلاث حقب تاريخية متلاحقة بين 2050 و1500 قبل الميلاد، ظهر في كل منها طراز معين، وذلك ضمن الأسلوب الواحد الجامع الذي ساد على امتداد هذه العهود الثلاثة. يتجلى الطراز الأول في مرحلة تمتدّ من 2050 إلى 1900 قبل الميلاد، وفيه تتحدّد سمات جمالية الأختام الدلمونية. ويظهر الطراز الثاني في المرحلة التالية التي تمتد إلى 1700 قبل الميلاد، ويشكل امتداداً للطراز الأول، مع دخول عناصر جديدة إلى قاموسه التصويري.

## النجم البرتغالي أثار الجدل محلياً وعالمياً

## لماذا فقد رونالدو أعصابه في مواجهة الشباب الشهيرة؟

الرياض: الشرق الأوسط

أثارت حركة مشيئة للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو ضجة كبيرة في الدوري السعودي، وكان صداها عالمياً، وذلك عقب فوز فريقه النصر على الشباب 2-3، الأحد، ضمن منافسات المرحلة الحادية والعشرين من دوري كرة القدم.

وعقب إطلاق الحكم صافرة النهاية، توجه أفضل لاعب في العالم خمس مرات إلى مدرجات جماهير الشباب الذين هتفوا باسم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي طوال المباراة، وقام بوضع يده على أذنه، في إشارة إلى عدم تمكنه من سماعهم، قبل أن يقوم بحركة غير أخلاقية بيده اليمنى، ما دفع إدارة الأخير لتقديم شكوى لدى لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي.

ورغم أن الكثيرين رددوا أن رد فعل النجم البرتغالي جاء بسبب هتافات ميسي، فإن آخرين حضروا المباراة قائلين إن هتافات ميسي للاعب تسببت في الرد المشين من قبله، وهو

ما يعني إمكانية أن يبرر ذلك خلال جلسة الاستجواب التي يفترض أنه خضع لها اليوم الثلاثاء من قبل لجنة الانضباط والأخلاق التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم، التي يتوقع أن تصدر قرارها خلال الساعات المقبلة. وتفاعلت العديد من وسائل الإعلام في إسبانيا، التي شهدت منافسة مشتتة بين نجمي ريال مدريد وبرشلونة، على مدار سنوات طويلة، مع هذه الحادثة، فكتبت «ريليفو»: «كان رد فعل كريستيانو رونالدو فاحشاً عندما صرخوا في وجهه ميسي، ميسي»، أما صحيفة «موندو ديبورتيفو» فوصفت ما حصل بـ«الموقف المستهجن»، فيما كتبت «ماركا»: «رونالدو ينفجر ضد المشجعين الذين يهتفون: ميسي، ميسي».

وعنونت صحيفة «إيلي ميل» البريطانية: «رونالدو يقوم بحركة بذيئة تجاه المشجعين»، وقالت صحيفة «إسبولا» البرتغالية إن كريستيانو رونالدو فقد أعصابه عندما سمع الجماهير تردد اسم ميسي.



رونالدو قام بحركة «غير أخلاقية» لجماهير الشباب (د.ب.أ)

وسبق لرونالدو أن تلقى عقوبتين في أوروبا قبل قدمه للدوري السعودي من مصدرين مختلفين، حيث تم معاقبته في

الأولى إثر تداول مقطع فيديو التقطه مشجع ومقطع فيديو ثان التقطه الناقل الرسمي. وشهدت التدريبات الجماعية

الانضباط، خلال الساعات المقبلة. وقام كريستيانو رونالدو بحركة غير أخلاقية عام 2019 مع يوفنتوس الإيطالي أمام أتلتيكو مدريد الإسباني، وهي حركة شبيهة لما قام به أمام جماهير نادي الشباب في الدوري الذي كسبه نادي النصر. وعاقب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم النجم البرتغالي بغرامة مالية بقيمة 20 ألف يورو، بعد قيامه، كما وُصف بيان الاتحاد الأوروبي، بالحركة «غير الأخلاقية»، مكتفياً بغرامة مالية دون اللجوء إلى عقوبة الإيقاف.

وفي حادثة الأخرى قبل الانضمام لنادي النصر، عُوقب كريستيانو رونالدو من لجنة الانضباط المستقلة لكرة القدم بالاتحاد الإنجليزي بعد صدور مقطع فيديو من مشجع أثناء مرور كريستيانو رونالدو بالمرور ورميه لهدف محمول كان بيد مشجع بعد نهاية مباراة مانشستر يونايتد وإيفرتون في منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث لم تظهر

اللحظة عبر الناقل الرسمي للدوري، لكن صدرت من مشجع بتصوير عبر الهاتف، وتم الاستشهاد بالفيديو دليلاً للعقوبة التي انتقلت مع النجم البرتغالي مع نادي النصر عندما غاب عن أول مباراتين بعد الانتقال بسبب هذا الإيقاف.

وتعد العقوبة الأكبر في مسيرة كريستيانو رونالدو عندما قام بدفع حكم الكلاسيكو في مواجهة ريال مدريد وبرشلونة عام 2017 بكأس السوبر، حيث قرر الاتحاد الإسباني فرض عقوبة بالإيقاف لمدة 5 مباريات مع غرامة مالية بقيمة 3 آلاف يورو.

يذكر أن كريستيانو رونالدو استخدم هذه الحركة بعد أن قام بها مدرب أتلتيكو مدريد سيميوني بعد فوزه على يوفنتوس الإيطالي، ليعود رونالدو ويقوم بالحركة رداً منه بعد عمل الريموندادا في دوري الإبطال في تورينو، وهذا التصرف ليس دارجاً في الملاعب الأوروبية بكثير، بل لم يشاهد منذ أن قام بها رونالدو 2019.

## تبقى للأزرق السعودي 4 مواجهات ستمنحه لقب «الزعامة الدولية»

## هل ينجح الهلال في تحطيم الرقم القياسي العالمي بعدد الانتصارات المتتالية؟

الرياض: هيثم الزاحم

«الأرقام القياسية وضعت لتكسر»، هذه المقولة الشهيرة يطبقها فريق الهلال السعودي بمعناها الحقيقي هذا الموسم، نظير المستويات الفنية الكبيرة التي يقدمها أزرق العاصمة، والمصحوبة بنتائج إيجابية متتالية جعلته يتمكن من كسر بعض الأرقام القياسية التاريخية على المستوى المحلي، أيضاً اتجاهه بسرعة الصاروخ نحو كسر رقم قياسي عالمي من الصعب تكراره.

وبالنظر للرقم التاريخي الذي تمكن الهلال من كسره على المستوى المحلي، نجد أنه بعد فوزه الأخير على فريق الاتفاق مساء الاثنين بنتيجة 0-2 ضمن مواجهات الجولة 21 للدوري السعودي للمحترفين، أصبح أكثر فريق في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين تحقيقاً للانتصارات المتتالية، كاسراً بذلك الرقم المسجل

سابقاً باسم غريمه التقليدي فريق النصر، الذي تمكن في موسم 2013-2014 من تحقيق 13 فوزاً متتالياً، ليصمد هذا الرقم 9 مواسم، قبل أن يتمكن «الزعيم» من كسر هذا الرقم بتحقيقه الفوز رقم 14 على التوالي في منافسات الدوري السعودي للمحترفين هذا الموسم، بعد انتصاره على الاتفاق في الجولة الماضية. ويتربع الهلال حالياً على سلم ترتيب فرق الدوري برصيد 59 نقطة حققها من 21 مباراة لعبها حتى الآن، حيث فاز في 19 لقاءً، وتعادل في مواجهتين فقط، دون أن يتعرض للخسارة هذا الموسم في الدوري حتى الآن، وكان آخر تعثر للهلال في



الهلال يسعى لتحطيم الرقم العالمي بتحقيق 28 انتصاراً متتالياً (نادي الهلال)



فريق الهلال تنتظره مباريات صعبة لكسر الرقم العالمي لعدد الانتصارات (عيسى الديبسي)

مختلف المنافسات، الدوري السعودي، وكأس الملك، ودوري أبطال آسيا، متجاوزاً بذلك أندية عالمية عريقة توجد في قائمة أعلى الفرق تحقيقاً للانتصارات المتتالية طوال التاريخ، مثل فريق ريال مدريد الإسباني الذي حقق 22 فوزاً متتالياً في موسم 2014-2015، وفريق بايرن ميونخ الألماني الذي وصل لـ23 فوزاً على التوالي موسم 2019-2020، ليعادد الهلال حالياً فريق كورينثيا البرازيلي في المرتبة الرابعة في القائمة، برصيد 24 فوزاً متتالياً لكل منهما، ليصبح أمامه فريق أياكس الهولندي الذي تمكن من تحقيق 25 فوزاً متتالياً موسم 1994-1995، يحتل بها المرتبة الثالثة في القائمة، أيضاً نفس الفريق أياكس الهولندي يوجد في المرتبة الثانية في القائمة، بالرقم الذي سجله في موسم 1972-1971 بتحقيقه 26 فوزاً متتالياً، أما في المرتبة الأولى فياتي فريق ذا نيو سينتس الويلزي برصيد 27 انتصاراً متتالياً حققها في موسم 2016-2017، ليصبح الهلال في حاجة

تحقيق الفوز في مبارياته الأربع المقبلة، التي ستكون أولاً أمام فريق الهلال، ثم أمام نفس الفريق الاتحاد يوم 5 مارس في ذهاب ربع النهائي في دوري أبطال آسيا، وثالثاً أمام فريق الرياض يوم 8 مارس ضمن مواجهات الجولة 23 من منافسات الدوري السعودي للمحترفين، ورابعاً أمام فريق الاتحاد يوم 12 مارس في إياب دور ربع النهائي في دوري أبطال آسيا، ليصبح الهلال الفريق الأكثر تحقيقاً للانتصارات المتتالية طوال تاريخ كرة القدم العالمية.

له في الملعب حتى نهاية منافسات الدوري، إذ يحتاج إلى 14 نقطة منها حتى يتمكن من كسر هذا الرقم، وهو الأمر المتوقع تحقيقه، نظراً للنتائج الإيجابية المتلاحقة للفرقة الأزرق عالمياً، عدد الانتصارات المتتالية الذي تمكن من تحقيقه الهلال جعله ينافس على كسر الرقم القياسي العالمي المسجل باسم فريق ذا نيو سينتس الويلزي، الذي تمكن في موسم 2016-2017 من تحقيق 27 فوزاً متتالياً في مختلف البطولات، فيما وصل أزرق العاصمة السعودية إلى تحقيق 24 فوزاً متتالياً حتى الآن في

هدفاً، لكن الزعيم وصل حتى الآن 64 هدفاً سجلها في 21 مباراة، وبنات يفصله 11 هدفاً فقط عن تجاوز هذا الرقم، وهو الأمر الذي يتجه الأزرق لتحقيقه، بحكم أنه يحتاج لتسجيل 11 هدفاً فقط في الـ13 مباراة المتبقية من منافسات الدوري السعودي للمحترفين. وأيضاً على مستوى الأرقام القياسية في الدوري السعودي للمحترفين، اقترب الهلال من كسر أعلى سجل تهديفي في موسم واحد، وهو المسجل باسمه في موسم 2019-2020، الذي تمكن فيه من تسجيل 74

المتتالية في تاريخ الدوري، ولا يزال هذا الرقم قابلاً للزيادة إذا ما استمر الهلال في فرض سطوته الفنية المميزة داخل الميدان، بقيادة مديره البرتغالي خورخي خيسوس، الذي جعل الأزرق فريقاً قوياً على الأضد كافة، ما ساهم في دفع اللاعبين لتحقيق الانتصارات المتتالية.

ويتمتع الهلال حالياً على سلم ترتيب فرق الدوري برصيد 59 نقطة حققها من 21 مباراة لعبها حتى الآن، حيث فاز في 19 لقاءً، وتعادل في مواجهتين فقط، دون أن يتعرض للخسارة هذا الموسم في الدوري حتى الآن، وكان آخر تعثر للهلال في

## قالت إن تحدي حلبة جدة لن يكون الأخير... ودعت الفتيات إلى الإقبال على «رياضة السيارات»

## السعودية ربما الجفالي قبل مشاركتها في «فورمولا 1»: أحلامنا الكبيرة تتحقق

جدة: الشرق الأوسط

أكدت ريما الجفالي، أول سائقة سباقات في السعودية، أن تعثفها المملكة كبطله خاصة في الجولة الافتتاحية من «أكاديمية الفورمولا 1» في جدة مطلع مارس (آذار)، «شرف وامتيان لم أتوقعه قط».

وقالت الجفالي: «الآن سأشارك! متحمسة لذلك، وسعيدة بشاركة هذه التجربة مع أصدقائي وعائلتي الذين يعيئون في جدة، إنها تثير العديد من المشاعر الإيجابية ولكنني أعلم أن هذا ربما لن يكون آخر سباق سأشارك فيه في جدة».

وكانت مؤسسة فريق «ذبية موتور سبور»، استطاعت أن تخطت نفسها كمصدر إلهام وقوة للرياضيات الإناث في المملكة وحول العالم. وعن الأسباب التي دفعتها للانضمام إلى الجولة الافتتاحية كبطله خاصة «وايلد كارد»، أجابت: «بالخصص، فإن السيرة في مدينتي جدة، فرصة كبيرة مستوحاة أنتباهي، وكونه أيضاً في سيارة قد سبق لي أن شاركت فيها يجعل الأمر أكثر إثارة، على الرغم من أنني لم أجرب هذا الإصدار من السيارة،

وهذا سيتردد في تحدي، ولكن من البديهي القول إنني أقبل تحدي جدة». وأشارت ربما إلى أنها سمعت الكثير عن الحلبة من السائقين الآخرين، وشاهدت مقاطع فيديو مختلفة ولكن بالنسبة لهذا السباق، يتعلق الأمر ببساطة بالاستمتاع باللحظة، ومشاركتها مع الجميع، أمل أن ترى الجماهير السعودية أن هناك سائقة سعودية تشارك في السباق، وأن يتبر ذلك فكرة أن هذا شيء يمكن القيام به: هذا هو السبب الرئيسي حقاً الذي دفعني إلى قبول هذا التحدي».

وأشارت الجفالي إلى أن أي شيء مثل «أكاديمية الفورمولا 1» التي تمنح النساء المزيد من الفرص لسفك مهارتهن وتحسينها يعد أمراً رائعاً: «لقد رأينا في الماضي أنه بمجرد منح شخص ما فرصة يمكن أن يؤدي ذلك إلى العديد من الجوانب المختلفة للرياضة، هناك ما هو أكثر بكثير في رياضة السيارات من مجرد السباق، وفتح الأبواب للنساء أمر رائع، ونحن نساهم إلى المزيد منه».

وحول مصدر إلهامها في هذا المجال، قالت: «هذا سؤال صعب دائماً ويجد الناس صعوبة في تصديق إجابتي. لم أحلم بالسباق في صغري،

كانت مركزة جداً على أشياء مختلفة، كنت لدي طموحات بالسفر حول العالم وأن أكون امرأة أعمال ناجحة، أهداف ومعايير مختلفة تماماً؛ لذا من حيث الإلهام في مجال رياضة السيارات، لم يكن لدي أي إلهام لأنني لم أتعرض لعالم سباقات السيارات بشكل عام. كان الإلهام بالنسبة لي بشكل أساسي يتعلق بالأشخاص الذين أثروا في حياتي وتركو لي شيئاً أردت تقليده، وكان بعضهم من أفراد عائلتي أو أصدقائي، كشخص واقعي، كنت بحاجة إلى نماذج طموحة، أشخاص أردت أن أكون مثلهم». وعن التقدم الذي لاحظته فيما يتعلق بالفرص المتاحة للمسابقات والرياضيات بشكل عام في المملكة من المنطقة ككل، أجابت: «كوني سعودية ونشأت هنا، فقد شعرت حقاً بأنه بين عنيته وضحاها أصبح لدينا إمكانية الوصول إلى أشياء جديدة، بالنسبة لي شخصياً، عندما قررت المشاركة في السباق، كان ذلك بفضل التشجيع والدعم الذي تلقينته من الجميع في السعودية، كان مقدار الدعم والثناء حول مشاركتي هو ما دفعني إلى القيام بذلك على مستوى أكثر احترافية، وأعتقد أن قصتي وهدمها توضح لك أنه إذا دعمت شخص

ما وأعطاك دفعة صغيرة تحتاجها - ولا تنس ذلك - وفي حالتي، فإن معظم من فعلوا ذلك كانوا في نهاية المطاف غرباء، وهذا يساعد على القيام بهذه القفزة إلى الأمام». وتابعت حديثها: «أنا شخصياً أعرف بعض هؤلاء الرياضيات السعوديات اللاتي يتنافسن على أعلى مستوى في مجموعة متنوعة من الرياضات المختلفة، ونحن جميعاً في نفس القارب؛ إذ نريد أن نعمل ذلك بأفضل ما لدينا من قدرات، ولكننا أيضاً نأمل في إيجاد فرص لجيل الشباب والرياضيين السعوديين المستقبليين». وأشارت ربما في حديثها إلى أن «هذه مجرد البداية، هناك الكثير من المجالات التي لا يزال من الممكن بذل المزيد فيها، مثل تطوير الأندية الرياضية، والمرافق التدريبية، والحلبات، وجميع هذه العناصر تعتمد على البنية التحتية. أود أن أقول أيضاً إن الرياضيات على وجه الخصوص سيستفدن من الأشياء التي يقودها المجتمع، مثل برامج التدريب للمساعدة في جذب جيل الشباب الذين ما زالوا مثل الإسفجة التي تنص الماء؛ إنهم يمتصون المعلومات بسرعة وبسهولة،

كما يمكنهم التعلم واكتشاف ما يهتمون به، وما هو جيد بالنسبة لهم؛ لذا من المهم أن نتواصل مع عدد كبير من الشباب لدينا، ونشرح لهم ما يلزم ليكونوا سائقي سباقات أو عذائين أو متسلقين وما إلى ذلك، ونمنحهم هذه الفرص، كما أن العديد من الأحداث الدولية التي تأتي إلى المملكة العربية السعودية، مثل تربط بين السعوديين، وتعطيهم فرصة أن يطمحوا إلى أن يكونوا جزءاً من تلك الأحداث، هناك الكثير مما يحدث، وأيضاً من واجبنا ككتاب نشط أن ندفع من أجل ذلك، ونشارك ونجرب أشياء جديدة، لا يضر أن تخرج وتتعلم وترتكب أخطاءً وتكتشف أي رياضة تناسبك».

وعن رسالتها لجميع الفتيات الصغيرات، والفتيات الذين سيشاركهن في «فورمولا 1»، أجابت: «رسالتي هي أنه لكي تعرف عليك أن تحاول، أخرجني إلى هناك، وتحدي نفسك، ولا تخاف من المجهول، كل هذه الأمور ساعدتني على الوصول إلى ما أنا عليه اليوم، الفشل هو جزء من العملية، لكي تتعلم عليك أن تمر ببعض العقبات، يتعلق الأمر بالعمل الجاد ودفن تلك الحدود جسدياً و عقلياً».



ريما الجفالي تستعد للمشاركة في «فورمولا 1» (الشرق الأوسط)

تشيلسي الجريح يواجه ليدز وبرايوتون يصطدم بولفرهامبتون في ثمن نهائي كأس إنجلترا

## ليفربول المنتشي مرشح لتجاوز ساوثهامبتون... ويونايتد للخروج من أزماته على حساب فورست

يجب النظر إلى أننا قدمنا أداء جيداً في الأسابيع الماضية، وتعد بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي آخر أمل مانشستر يونايتد في الفوز بلقب هذا الموسم، علماً بأنه سيكون على موعد مع دربي ساخن أمام الجار سيتي في إنعاش الأمل للتلألؤ لدوري أبطال أوروبا. وستكون مواجهة برايتون مع ولفرهامبتون واحدة من المباريات الساخنة التي تجمع بين فريقين من الدوري الممتاز في ثمن نهائي كأس الاتحاد.

كلوب يتجه للاعتماد على شبابه مجدداً... وتن هاغ وبوكيتينو تحت الضغط



يونايتد يأمل أن يكون هدافه هويلوند قادراً على اللعب أمام فورست (أ.ب)



صلاح (وسط) يشارك في تدريبات ليفربول رغم الشكوك حول قدرته على اللحاق بمواجهة ساوثهامبتون (رويترز)

لا تحصل على كثير من الوقت. إنها معضلة. سامنجهم بعض الوقت لأنني مؤمن بهؤلاء اللاعبين». واستنكر تن هاغ تعليقات جيمي كاراغر، نجم ليفربول السابق الذي يعمل محللاً بقناة سكاى سبورتنس، بشأن هشاشة دفاع يونايتد، وقال: «هناك بعض المحللين يتسمون بالموضوعة ويقدمون نصائح جيدة، وبعضهم يفقدون هذه الميزة، ومنهم جيمي كاراغر الذي ينتقد الفريق طوال الوقت».

وأضاف «ربما بالفعل لم يكن مستواناً جيداً في أول نصف ساعة، لكن بعد ذلك تحسن الأداء ووجدنا الحلول. أعلم أن اللاعبين ليسوا روبوتات، ومن الوارد أن يمر أي منهم بفترة سيئة، ولكن



بحاج الوقت لكي يسترجع قدراته، لم تكن تريد المخاطرة به، لكن من سوء الحظ أصيب مجدداً». ويتوجه مانشستر يونايتد إلى نوتنغهام فورست في رحلة محفوفة بالخطوط، حيث بات على فريق المدرب الهولندي إريك تن هاغ إظهار انتفاضة لتعويض خسارته المفاجئة 1 - 2 السبت على ملعبه أمام فولهام بالدوري.

ويغيب يونايتد من غيابات عدة في صفوفه، ويأمل أن يلحق المهاجم الدماركي راسموس هويلوند ببقاء فورست بعد أن غاب عن مواجهة فولهام للإصابة.

ورغم أن الحديث يدور حول أن الوقت ينقذ أمام تن هاغ لإنقاذ السير جيم واتكليف الشريك الجديد في ملكية نادي مانشستر يونايتد، والذي بات مسؤولاً عن ملف كرة القدم، يؤكد المدرب الهولندي أن فريقه يسير في الطريق الصحيحة.

الفرنسي كريستوفر كونكو أمام ليدز، وربما لخاتمة أسابيع على الأقل، بسبب إصابة جديدة تعرض لها في مواجهة ليفربول. ولعب كونكو، المنضم من لايبزيغ الألماني بداية هذا الموسم، عشر مباريات فقط مع الفريق اللندني لجميع المسابقات بسبب تعرضه لكثير من الإصابات. وقال بوكيتينو: «نحن بحاجة لتقييم حالة (كونكو) بشكل يومي، لكن في الوقت الحالي ربما سيغيب لفترة ما بين ثلاثة إلى أربعة أسابيع، نتمنى ألا تزيد عن هذا. اكتشفنا أنه تعرض لإصابة في المباراة النهائية. الأمر صعب بالنسبة له، فعندنا انضم للفريق بالصفقات تالوق في التدريبات، ثم تعرض لإصابة في الركبة، والآن من نحو ثمانية أشهر».

وأضاف «حتى عندما يكون جاهزاً للمشاركة، لا يستطيع أن يكون مثل السابق، نتذكر الإكائنات التي أظهرها كونكو في الدوري الألماني، لكنه كان

قدم أنت هنا لتأدية وظيفتك بشكل فعلي».

وأضاف «رؤية وجوه الأولاد سعداء بتحقيق لقب بعد المباراة، خصوصاً غايدن دانس تمنحني الشعور بالفخر. إذا كان بوسك صياغة قصص في كرة القدم لن ينساها أحد أبداً... فسوف تكون حول هذه الأمسية».

ومنذ تعيين كلوب في منصبه عام 2015، قام بإعادة ليفربول إلى أمجاده، وكان لقب كأس الرابطة هو الثامن له في مسيرته، إلى جانب كثير من البطولات الأخرى إلى جانب الدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا. ولا يزال أمام ليفربول الكثير من العمل، حيث يتصدر ترتيب الدوري الإنجليزي، كما أنه لا يزال موجوداً في كأس الاتحاد الإنجليزي والدوري الأوروبي.

وانتقد كلوب ضغط جدول المباريات، موضحاً «أحب إنجلترا كثيراً، لكن جدول المباريات لا يسمح للفريق بالفوز بكثير من الألقاب، سنرى الثمن الذي سندفعه أمام ساوثهامبتون، لكننا سنقاتل ونكافح، ثم سنرى ما سيحدث».

وعلى عكس ليفربول المنتشي بكأس الرابطة، لن يكون أمام الأرجنتيني بوكيتينو مدرب تشيلسي الوقت للكفا على إهدان فرصة التتويج بأول القاب في إنجلترا، خصوصاً أن فريقه كان محتملاً ومكثفاً باسماء كلفت خزينة النادي كثيراً من الملايين في مواجهة شباب ليفربول. وسيكون على بوكيتينو ورجاله الرد بقوة ضد ليدز في ثمن نهائي كأس إنجلترا لتصحیح المسار في موسم صعب تراجع فيه الفريق للمركز العاشر في الدوري بفارق 25 نقطة عن ليفربول المتصدر.

وأنفق تشيلسي تحت قيادة الأميركي تود بوهلي وشركائه الجدد منذ شرائه النادي في 2022 نحو مليار جنيه إسترليني (1.26 مليار دولار) على محاولة فاشلة لاستعادة أمجاد أيام الروسي رومان أبراموفيتش المالك السابق. وسيفقد تشيلسي جهود مهاجمه

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد دور الـ16 لكأس الاتحاد الإنجليزي أربع مواجهات ساخنة اليوم الأربعاء، حيث يلتقي ليفربول المنتشي بالتتويج بكأس الرابطة مع ساوثهامبتون (درجة ثانية)، ومانشستر يونايتد مع مضيفه نوتنغهام فورست، وتشيلسي الجريح ضد ليدز (درجة ثانية)، وبرايوتون أمام ولفرهامبتون.

في المباراة الأولى يتوقع أن يواصل المدير الفني الألماني بورغن كلوب منح الوجوه الشابة التي وضع فيها الثقة خلال مواجهة تشيلسي بنهائي كأس الرابطة، ونجحوا في الفوز 1 - صفر، الفرصة للعب ضد ساوثهامبتون في ثمن نهائي كأس إنجلترا، حيث إن المنافس الذي هبط من الممتاز الموسم الماضي لا يرقى بأي حال لمستوى تشيلسي.

ولجا كلوب، إلى مجموعة من اللاعبين الشباب الذين لم يشاركوا إلا في عدد قليل من المباريات مع الفريق الأول لإخراجه من أزمة إصابات الركاز الأساسية، ولم تخيب ثقته فيهم. ودفع مدرب ليفربول بلاعبيه: جيمس كونويل (19 عاماً)، وبوبي كلارك، وغايدن دانس (18 عاماً) قبل أن يستعين بخدمات جارييل كوانسا (21 عاماً) الذي حلّ بدلاً.

وظهر اللاعبون الأربعة في حالة هدوء عند التعامل مع الكرة، ولم يتأثروا بالمنافسة حتى سجل فيرجيل فان دايك هدف التتويج بضربة رأس في الدقيقة 118.

وقد تكون كأس الرابطة أقل البطولات أهمية في كرة القدم الإنجليزية، لكن كلوب الذي فاز بدوري أبطال أوروبا والدوري الإنجليزي الذي يحتاز مع ليفربول والدوري الألماني مرتين مع بروسيا دورتموند، قال إن هذا التتويج يحمل بعض الخصوصية له في موسمه الأخير قبل ترك النادي. وقال كلوب الذي سيرحل عن ليفربول نهاية الموسم بعد 9 سنوات أعاد فيها المجد للنادي الشمالي: «لا يهمني أبداً إرثي الكروي، أنا لست هنا من أجل صنعته، بوصفك مدرب كرة

المدافع السابق يبدأ مهامه مديراً رياضياً بالبحث عن مدرب واكتشاف مواهب جديدة

## إيبرل يعود إلى بايرن ميونيخ في رحلة إنقاذ وتصحيح المسار

(1-0) في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. وتطرق إيبرل إلى الشائعات التي أشارت إلى قرب رحيل الظهير الدولي الكندي الفونسو ديفيز الذي ينتهي عقده في 2025 واقتراه من ريال مدريد، قائلاً: «بالطبع ليس أمراً جيداً خسارة لاعبين من دون مقابل، إذا لم تتمكن من تمديد العقد، عليك التصرف بشكل استباقي».

ويحاول بايرن تفادي رحيل ديفيز دون مقابل عقب نهاية عقده؛ إذ تعلم الدرس من تجربة المدافع النمساوي ديفيد ألما الذي انتقل إلى ريال مدريد بالمجان في 2021. وغاب ديفيز عن النادي البافاري منذ مطلع الشهر الحالي بسبب إصابة وتخطى قرار الاستغناء عن توخيل بعد ثلاث خسارات متتالية جاءت أمام منافسه ليفركوزن (3-0) وبوخوم (3-2) في الدوري، كما أمام لاسيو الإيطالي

الفريق الريدف (ريال سوسيداد)، وقال لي إنها خطوة مبكرة، يجب أن اكتسب خبرة هنا، وهذا ما أحبه فيه». وأردف: «لكن لا يُمكن الربط بين الأمرين في وقتها واليوم». وربطت وسائل إعلام محلية الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد الإسباني السابق، بالعملاق الألماني، بالإضافة إلى الونسو.

وعُد إيبرل أن إعادة بناء النادي «ليس علم صواريخ»، لكنه أصرّ على أنه «ليس المنقذ». ولعب إيبرل في الفئات العمرية لبايرن وشارك مع الفريق الأول في مباراة واحدة قبل أن ينتقل إلى بوخوم. وقال: «إنها فرحة كبيرة للغاية بالنسبة لي، من الرائع أن أعود إلى المنزل».

وتابع: «إنه أسوأ قرار تحكيمي واتخذ قرار الاستغناء عن توخيل بعد ثلاث خسارات متتالية جاءت أمام منافسه ليفركوزن (3-0) وبوخوم (3-2) في الدوري، كما أمام لاسيو الإيطالي



ماكس إيبرل يعود لبايرن ميونيخ بعد 30 عاماً في مهمة جديدة (أ.ب.ب)

الاسماء»، لكنه أقر بإعجابه باللاعب الدولي السابق المتوج بكأس العالم في كأس العالم 2010. وأضاف: «خلال مفاوضاتي مع شابلي قبل ثلاثة أعوام، كان يُدرب

من نهاية المسابقة. ويبلغ بايرن دور الستة عشر في دوري الأبطال وخسر ذهاباً بهدف نظيف في لايبزيغ: «نتظرننا يستضيف مباراة الإياب في ميونيخ في الخامس من مارس (آذار) المقبل. وعُد إيبرل أن محاولته السابقة في استقدام الإسباني شابي الونسو إلى ميونيخ فاشلة لا تعني بالضرورة أن فريق البافاري سيستهدف التعاقد مع مدرب باير ليفركوزن الحالي متصدر الدوري الألماني. وارتبط اسم الونسو الذي يتصدر مع ليفركوزن الدوري من دون خسارة بعد 23 مباراة ويسعى إلى التتويج باللقب للمرة الأولى في تاريخه، بتدريبات بايرن.

وسبق أن حاول إيبرل أن يستقدم الونسو إلى ميونخغلاباح عام 2021، حين كان الإسباني مدرباً للفريق الريدف لريال سوسيداد.

وقال إيبرل: «لن نعلق على

وقال إيبرل الذي حقق نجاحاً باهراً في منصب المدير الرياضي مع مونتسغلاباح، كما شغل المنصب لفترة قصيرة مع لايبزيغ: «نتظرننا مهمة كبيرة منها البحث عن مدرب في الصيف. هدفنا الخروج من الموسم الحالي بأفضل نتيجة ممكنة، نريد العثور على مدرب يناسب بايرن ميونيخ... نريد نجوماً لكننا نحتاج أيضاً إلى الشباب والموهبة المتعشة للنجاح. لا نريد أن نقيد أنفسنا في عملية الاختيار، بايرن ميونيخ مكان رائع للوجود فيه».

وللوهج مدافع بايرن السابق: «يتبقى ما يكفي من المباريات لاستعيد الثقة في دوري الألماني، ونحن ننافس أيضاً في دوري أبطال أوروبا».

ويجتل بايرن المركز الثاني في الدوري برصيد 53 نقطة من 23 مباراة، ويفارق ثماني نقاط عن باير ليفركوزن المتصدر، قبل 11 جولة

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

عاد ماكس إيبرل إلى بايرن ميونيخ بعد 30 عاماً من رحيله عن النادي لاعباً، لكن هذه المرة لكي يشغل منصب المدير الرياضي الجديد، على أمل إعادة الفريق البافاري العريق الذي يعاني كثيراً في الفترة الأخيرة، إلى الطريق الصحيحة.

وقال إيبرل الذي رحل عن بايرن في 1994: «كنت لاعباً هنا لمدة 15 عاماً. لقد تابع تطور النادي الذي كان دائماً في قلبي. بكل تأكيد من الرائع أن أشغل هذا المنصب. أشعر بالعبء الكبيرة، لكنني أيضاً أملك إرثاً كبيراً. لدي مهمة واضحة سأحاول تحقيقها».

ويعاني بايرن من تحقيق نتائج متواضعة في المشاورة بالمعبر خلال إدارة النادي في وقت سابق من الشهر الحالي لإعلان التوصل لاتفاق برحيل المدرب توماس توخيل في نهاية الموسم.

فوز رابع توالياً لميامي هيت... ويستونز يهاجم التحكيم

## انتصارات لإنديانا بيسرز ونتس ونيكس في الدوري الأميركي للسلة



مارتن لاعب هيت يقفز عالياً للتسجيل في سلة سكرامنتو (أ.ب)

أوسار طومسون من قبل لاعب نيكس دونتي دي فينتنسنو، ليسجل نيكس جوش هارت. واعترف الحكم جيمس وليامز بالخطأ الذي ارتكبه بعد نهاية المباراة، مؤكداً أنه كان يتعين عليه احتساب الخطأ على فينتنسنو.

وقال الحكم: «بعد مراجعة اللقطة في نهاية المباراة تبين لنا أن طومسون وصل إلى الكرة قبل منافسه وحرمه من التقاطها، وبالتالي كان يتعين علينا احتساب الخطأ على لاعب نيويورك نيكس دونتي دي فينتنسنو».

وشن مدرب بيسونز مونتلي وليامز هجوماً عنيفاً على الحكم، واصفاً قراره بأنه «الأسوأ تحكيميا هذا الموسم».

32 انتصاراً مقابل 25 هزيمة. وتغلب تورونتو رابوتونز على إنديانا بيسرز 122-130 بفضل «تربيل دافق» 40 ثانية لكن الكلمة الأخيرة كانت لميامي الذي سجل 11 نقطة مقابل اثنين فقط لسكرامنتو في الدقائق الثلاث الأخيرة.

وكان كيجان موراي أفضل مسجل في صفوف سكرامنتو مع 28 نقطة بينما ست ميات من أصل 7، وأضاف دي ارون فوكس 27 نقطة و8 متابعيات و6 تمريرات حاسمة، في حين حقق لاعبه الليتواني دومانتاس سابونيس «التربيل دبل» الحادي والعشرين له هذا الموسم مع 14 نقطة و14 متابعيات و10 تمريرات حاسمة.

ويهدأ الفوز احتفظ لميامي بالمركز السادس في المنطقة الشرقية برصيد

أصحاب الأرض انتفضوا في الربع الأخير وقلصوا الفارق إلى نقطتين فقط (110-108) قبل نهاية المباراة بـ3 دقائق و40 ثانية لكن الكلمة الأخيرة كانت لميامي الذي سجل 11 نقطة مقابل اثنين فقط لسكرامنتو في الدقائق الثلاث الأخيرة.

وكان كيجان موراي أفضل مسجل في صفوف سكرامنتو مع 28 نقطة بينما ست ميات من أصل 7، وأضاف دي ارون فوكس 27 نقطة و8 متابعيات و6 تمريرات حاسمة، في حين حقق لاعبه الليتواني دومانتاس سابونيس «التربيل دبل» الحادي والعشرين له هذا الموسم مع 14 نقطة و14 متابعيات و10 تمريرات حاسمة.

ويهدأ الفوز احتفظ لميامي بالمركز السادس في المنطقة الشرقية برصيد

حقق ميامي هيت فوزه الرابع توالياً إثر تغلبه على سكرامنتو كينغز 110-121 في دوري السلة الأميركي للمحترفين على الرغم من غياب نجمه جيمي باتلر الموقوف مباراة واحدة بسبب المشاورة بالمعبر خلال مباراة فريقه الأخيرة ضد مضيفه نيو أورليانز.

وتألق في صفوف الفائز بام ادجايو بتسجيله 28 نقطة مع 10 متابعيات و7 تمريرات حاسمة، في حين برز أيضاً ظاهراً الموسم في صفوف ميامي خايمي باكينز مع 26 نقطة.

وكان ميامي في طريقه إلى تحقيق فوز سهل عندما تقدم على منافسه 101-81 في نهاية الربع الثالث، لكن

تعلموا على أيدي خبراء من جامعة موناخ بأستراليا

## 160 مشرفاً مسرحياً يدرّبون معلمي المدارس السعودية

جدة: أسماء الغايري

تتولى وزارة الثقافة أهمية كبيرة لتعزيز الفنون والثقافة في المجتمع بالسعودية، وتدرك أن المسرح المدرسي يلعب دوراً حيوياً في تنمية مواهب ومهارات الطلاب والطالبات.

وفي إطار جهودها تلك لتعزيز المسرح المدرسي نفذت الوزارة مبادرة مبتكرة تهدف إلى تدريب المعلمين والمعلمات على الفنون المسرحية، يشارك فيها 160 مشرفاً ومشرفة يوفرون التوجيه والدعم للمدارس لتطوير وتنفيذ الأنشطة المسرحية.

وتعد مبادرة المسرح المدرسي من أهم المبادرات الوطنية التي أطلقتها هيئة المسرح والفنون الأدائية بشراكة استراتيجية مع وزارة التعليم لتحقيق حراك ونشاط مسرحي مدرسي، يهدف إلى تعزيز الثقافة المسرحية وإنشاء جيل مهتم بالمسرح.

وأكدت هيئة المسرح أنه سيتم خلال المبادرة تطوير وتنمية مهارات المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات، من خلال برامج عملية معتمدة يقدمها خبراء في المسرح والفنون الأدائية عبر التعاون مع جامعة موناخ بأستراليا، ليتم تمكينهم في المهارات المستهدفة لتنشيط القطاع المسرحي بعناصر التمثيل والدراما والتصميم والإخراج.

ويتكون البرنامج التدريبي للمبادرة من عدة مراحل رئيسية، بدأت المرحلة الأولى في أكتوبر (تشرين الأول) 2022 واستمرت حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، وتم خلالها زيارة عدد من المدارس في مدينة الرياض والتعرف عن قرب على الأنشطة المسرحية بالمملكة، والتشكيل النهائي للفريق التدريبي، فيما بدأت المرحلة الثانية بإطلاق البرنامج التدريبي للدفعة الأولى المكونة من 20 معلماً ومعلمة و40 مشرفاً ومشرفة، ومراجعة وتقييم المحتوى التدريبي بعد الانتهاء من التدريب، وتطوير المحتوى التدريبي وبدأت المرحلة الثالثة بالتدريب على

منهج تدريب المدربين، فيما بدأت المرحلة الرابعة في ديسمبر (كانون الأول) 2023 وانتهت في يناير (كانون الثاني) 2024 بتخريج الدفعة الأولى من المشرفين والمشرفات الذين سيقومون بتدريب مجموعات مكونة من 20 معلماً ومعلمة لكل مجموعة، وبدء البرنامج التدريبي للدفعة الثانية والثالثة من المشرفين والمشرفات على منهج تدريب المدربين والمدربات، وتدريب المدربين والمدربات في المرحلة الرابعة في مدن الرياض وجدة والدمام وأبها وتيوك.

وتأتي المرحلة الحالية، وهي المرحلة الخامسة، التي انطلقت مطلع العام الحالي، وتنتهي في ديسمبر (كانون الأول) 2024، بالإشراف وتوفير الدعم لتدريب المعلمين والمعلمات من قبل 160 مشرفاً ومشرفة، واختيار أفضل 1000 مسرحية مدرسية من جميع مدارس مدن ومحافظات المملكة. هياء شويهي التي تعمل مشرفة نشاط طالبات بإدارة تعليم صبيا، وإحدى المشرفات اللاتي تلقين التدريب تقول لـ«الشرق الأوسط»: «كانت التجربة جداً ممتعة، وأنا سعيدة للمساهمة في تحقيق أهداف هذا التعاون بين وزارتي التعليم والثقافة ومشروع هيئة المسرح والفنون الأدائية ومبادرة المسرح المدرسي



صناعة الأقنعة وكيفية التعامل معها (الشرق الأوسط)

بعد ما تلقت التدريب والتأهيل على أيدي متخصصين من جامعة موناخ لأنقل خبراتي لتدريباتي من المعلمات».

وأضافت: «في غضون 10 أيام قمت بتدريب المعلمات على التمارين المعدة لبناء 10 مهارات أساسية، في المسرح والتمثيل والإخراج لمسرح المساحة الفارغة، واستمتعت خلال البرنامج بمنجزات المتدربات اللاتي سينقلن الخبرة للميدان التعليمي في المدارس، وإعدادهن للمنافسات المسرحية والمسابقات الأدائية في المسرح المدرسي».

وعن الفوائد التعليمية التي تعود على الطلبة من دراسة المسرح في المدارس، تقول هياء: «المسرح أبو الفنون؛ لكونه الأقر على إيصال الأفكار والمهارات الإبداعية للطلبة بأقل جهد، بالإضافة لصقل مواهب الطلبة وتنمية قدراتهم المهارية والإبداعية والاجتماعية وتوجيه سلوكهم».

وأكدت هياء شويهي أن الشراكة اهتمت بالمسرح وتدريب المدربين والرواد وتدريب الطلبة، مشيرة إلى وجود تمهيد للعمل المسرحي من خلال بناء المناقشات، ومن أهمها مسابقة المهارات الثقافية، كما أنه من ضمن مراحل المبادرة إقامة مسابقة في المسرح المدرسي.

وحسب هياء، فإن المملكة اهتمت من خلال رؤيتها بالمسرح ككل وبالمسرح المدرسي، ودعمته بالبرامج داخل التعليم وخارجه، تحت إشراف وزارة الثقافة وهيئة المسرح والفنون الأدائية، معززة بذلك الوعي الفني ورافعة مستواه من خلال الدورات وصقل المواهب والمهارات، واهتمام الجامعات بمجال المسرح وتخصصاته.

وبفضل جهود وزارة الثقافة المتمثلة في هيئة المسرح، ستتمكن المدارس من تنفيذ برامج المسرح المدرسي بشكل فعال، وتطوير مهارات المعلمين والمعلمات في هذا المجال، وتعد هذه المبادرة جزءاً هاماً من تنمية الثقافة والفنون في المجتمع التعليمي، وتسهم في تحفيز الطلبة على التعبير الفني وتطوير مهاراتهم الشخصية.



التدريب على استخدام الورق في صناعة الدمى وتجربتها (الشرق الأوسط)

تعدّ المبادرة من أهم المبادرات الوطنية التي أطلقتها هيئة المسرح والفنون الأدائية»



التدريب على صناعة الدمى وكيفية تحريكها (الشرق الأوسط)

## الفيلم يحافظ على جماهيريته للأسبوع الثالث «رحلة 404» يحلق في شباك التذاكر السعودي



منى زكي في مشهد من الفيلم

الدمام: إيمان الخطاف

منى زكي... غادة سعيد

عمق هذه الرحلة ربما جعل صنّاع الفيلم يتوجسون منه، كونه يختلف عن الأفلام العربية السائدة، وهو ما دفع الفنانة منى زكي للاعتراف في عدة لقاءات تلفزيونية أنها ظلت متمسكة بطيلة هذه السنوات بالعمل الذي عُرض عليها عام 2011، وذلك يعود لإيمانها أنه عمل مميز، بخلاف المنتجين الذين تخوفوا منه، الأمر الذي أخر خروجه للنور لما يقرب من 13 عاماً. الفيلم الذي يحقق أرقاماً لافتة في صالات السينما، يُظهر نضج التجربة السينمائية للنجمة منى زكي، التي قدمت أداءً عالياً طيلة مشاهد الفيلم، ما بين الألم والانكسار والتحدي والمقاومة والانتقام والخذلان، وهو ما قدّمته في تعابير سينمائية هائلة تعتمد على الإيحاء ونظرات العين وتعابير الوجه بالدرجة الأولى، ما يجعل المشاهد يفهم ما ترمي إليه دون الحاجة لألحاديث المطوّلة والمشاهد المباشرة.

مندوب الليل يتسكع بالقائمة

من ناحية أخرى، استعرضت بيانات الهيئة العامة لتنظيم الإعلام، ترتيب أول 10 أفلام في شباك تذاكر السينما السعودية، حيث جاء في المركز الثاني «The Beekeeper»، وفي المركز الثالث «Demon Slayer To The Hashira Madam» Training»، ثم في المركز الرابع يأتي «Web» يليه خامساً «Manjummel Boys»، ثم سادساً «No Way Up»، وسابعاً «Red Right Hand»، وجاء في المرتبة الثامنة الفيلم السعودي «مندوب الليل» الذي ما زال حاضراً بقوة في قائمة شباك التذاكر السعودي، على الرغم من مرور أكثر من شهرين منذ صدوره في السينما، ما يعني احتمالية تحقيقه رقماً تاريخياً في جماهيرية الأفلام السعودية، وهو فيلم للمخرج علي الكلفمي، ومن بطولة الفنان محمد الدروخي وعدد من النجوم.

وفي المرتبة التاسعة أتى فيلم «Premalu»، تلاه في المرتبة العاشرة فيلم «عصابة عظيمة»، كما أشار تقرير الهيئة إلى صدور عدد من الأفلام الجديدة في السينما السعودية خلال هذا الأسبوع، وهي «Dark Game» و«Inside Man» و«The Holdover» و«Fast Charlie»، ما يضاف من شدة المنافسة على شباك التذاكر السعودي، وذلك قبل دخوله في حالة من السبات الموسمي المعتاد في شهر رمضان المبارك.

للأسبوع الثالث على التوالي، يتصدر فيلم «رحلة 404» شباك التذاكر في السعودية، بحسب ما أعلنت الهيئة العامة لتنظيم الإعلام، وهو فيلم من بطولة النجمة المصرية منى زكي، التي سبق أن صرّحت في عدة لقاءات إعلامية أن كثيراً من المنتجين تخوفوا من هذا الفيلم، معتبرين أنه ليس عملاً جماهيرياً بالشكل المطلوب، ما جعل صدوره يتأخر عدة أعوام، وهو ما خالفه الجمهور السعودي الذي أعطى الأفضلية لهذا الفيلم على حساب عدد من الأعمال القوية المنافسة في السينما حالياً.

ويكمن اختلاف الفيلم الذي كتبه محمد رجاء، وأخرجه هاني خليفة، في قصته غير التقليدية، التي تتناول رحلة صراع الإنسان مع نفسه بين الخير والشر، وصوت رغبات النفس المتعارض مع نداء الوازع الأخلاقي، الذي تعاني منه سيدة تدعى غادة سعيد (منى زكي) تعمل مندوبة تسويق عقاري في إحدى الشركات، حيث تحاول التخلص من ماضيها وحياتها السابقة التي كانت مليئة بالعبث والميالي الحمراء.

حبكة مليئة بالمفاجآت

هذه الرحلة الشاقّة تجعل بطلة الفيلم أمام تحدي الصمود والمقاومة أو الوقوع في فخ الاستسلام والعودة للماضي، ما يجعل المتفرج مشدوداً تجاه المواقف العصبية التي تواجه غادة سعيد عبر عدد من المفاجآت، منها ظهور الأصدقاء القدامى وطفو وأساب العلاقات المشبوهة السابقة. الأمر الذي جعلها تدرك أنها لم تقفل باب الماضي كلياً، وأن الأمر يتطلب جهداً أكبر مما كانت تعتقد. وفي خضم هذا الصراع، تعيش غادة في حالة فوضى داخل عائلتها الصغيرة، فهناك من يجاسبها على ما قدمت يدها، وهناك من يحاول إعادتها للماضي بهدف التكتسب المادي، في حين اكتفى آخرون بالفرجة من بعيد، الأمر الذي يجعل الحكم بيد المشاهد الذي قد يتعاطف تارة معها، أو يجد في أحيان أخرى أنها تدفع ثمن الماضي بشكل عادل، ما يعني أن هذه الرحلة تبدأ من الداخل وتمتد للأسرة ثم تتسع إلى دائرة العلاقات الأبعد.

المسرحية» التي يرأسها ويعمل مخرجاً وممثلًا بها، مؤكداً اعترازه بالمسرح: «المسرح أبو الفنون، يجعلني أحس بانفاس الجمهور، وقد أسست فرقة المتحدين على غرار فرقة الفنان عادل إمام الذي زار اليمن في التسعينات وله شعبية كبيرة في بلادنا، ونقدم عروضاً مسرحية في المتديبات».

ويُعدّ خالد حمدان أحد نجوم الدراما اليمنية، إذ قدم بطولات عدة عبر قنوات يمنية، ومنها قناتا «السعيدة»، و«إيام الشباب»، ومن بين أعماله مسلسل «خلف الشمس» ويتناول معاناة اليمنيين، وكيف يعيش بعضهم غريباً في بلده، ومسلسل «الأبواب المغلقة» عن قصة «البيت المائل» لأغانا كريستي وإخراج عمرو جمال، كما يُصوّر مسلسل «الخال والد» الذي سيُعرض في شهر رمضان المقبل.

وعن الأدوار التي تستهويه يقول حمدان: «في التمثيل تليق بي الأدوار التراجيدية، لكنني أحب الكوميديا التي تعتمد على الموقف الدرامي، وأرى الفنان المصري الراحل محمود عبد العزيز نموذجاً جمع بنجاح بين الكوميديا والتراجيديا، ومن قبله حقق تلك المعادلة العظيم نجيب الريحاني».

عَدّ الترشيح في حد ذاته جائزة مثلما يقول: «أسعدني ترشيحي للجائزة، وهذا أمر يُحسب لي وللسينما اليمنية، التي تحاول شق طريقها في ظروف غير مواتية لترفع اسم اليمن والمبدعين اليمنيين».

وتحدث حمدان عن أصعب شيء واجهه بالفيلم، قائلاً: «طريقة الأداء التي أرادها المخرج كانت الأصعب، ونحن الممثلين نُؤدي بأسلوب نمطي، لكن عمرو جمال أراد الخروج عن النمطية، وأن يكون الأداء بشكل عفوي، وأتذكر جيداً أنه كان يقول لي اضغط على نفسك في حياتك حتى تنتهي من الفيلم».

وأوضح حمدان أن «بروفات العمل استغرقت شهرين»، معداً هذا «أول عمل في اليمن يستغرق كل هذا الوقت، فأغلب الأعمال لا تستغرق بروفات أكثر من أسبوع، كما أن التحضير للفيلم استغرق عامين، وضوّر في عدن»، ولغث إلى أن «الناس كانوا متعاونين وفتحوا بيوتهم لنا ولديهم شغف كبير لمشاهدته».

وإلى جانب عمله ممثلاً يعمل حمدان مدرساً في التربية والتعليم، وأسس حمدان فرقة «المتحدين التنبائية



خالد حمدان وعبيد محمد في لقطة من فيلم «المرهقون» (الشركة المنتجة)

الذين عانوا من الحرب، وتأثروا بتدهور الوضع الاقتصادي».

وترشح بطل «المرهقون» لجائزة أفضل ممثل أسبوعي في جوائز «سبتييموس» عن دوره بالفيلم، وقد

بالسلاسة والمصادقية، وهو مرتبط بالواقع اليمني ويتعرض لأحداث حقيقية، وهناك مشهد أبكي فيه، وقد بكت بدموع حقيقية؛ لإحساسي بمعاناة البطل، لأنني مثل كل اليمنيين

وأطمح لتقديم أعمال مميزة على غرار فيلمي (عشرة أيام في الزفة) و«المرهقون» اللذين قدمتهما مع المخرج البارع عمرو جمال».

ووصف حمدان الفيلم بأنه «يتمتع

تمنح للفيلم الأكثر تأثيراً وإنسانية. كما حصل على جائزة الجمهور بصفته ثاني أفضل فيلم روائي في قسم البانوراما، وأنتج الفيلم بدعم من مهرجان «البحر الأحمر السينمائي»، ويعدّ إنتاجاً مشتركاً بين اليمن السعودية والسودان، وهو من إخراج عمرو جمال.

وفوجئ بطل الفيلم بردود فعل قوية عقب عرضه في بغداد، حسب ما يقول: «لم أتوقع كل رد الفعل هذا، كنا نتطلع للعرض بين دول تفهم لغتنا وتشاركنا ثقافتنا، ولسنا إقبالاً على مشاهدته من الجمهور وصنّاع الأفلام العرب، وهو ما تحقق في عروضه العالمية أيضاً».

وعُزّرت النجاحات المتتالية التي حققها «المرهقون»، الكثير في حياة الفنان خالد حمدان، الذي سبق وقدم «الفيلم حقق نقلة كبيرة في رسدي فنناً، فهو تجربة غير عادية، ليس بالنسبة لي فقط، بل للأعمال الفنية اليمنية التي تنافس عالمياً». مشدداً على أنه لن يتنازل عما حققه من نجاح: «أخطت لانتقاء أدوارتي الجديدة بدقة أكبر، ولا أسعى وراء الكم بل الكيف،

القاهرة: انتصار دردير

قال الممثل اليمني خالد حمدان إن فيلم «المرهقون» وضعه في مكانة متميزة يسعى للحفاظ عليها، مؤكداً في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن مشاهد بكانه بالفيلم كانت حقيقية، لأنه استنمعت حجم المعاناة التي يعيشها بطل الفيلم، الذي يعبر عن كل يمني يعيش في وطنه.

وشارك «المرهقون» أخيراً في مسابقة الأفلام الطويلة في الدورة الأولى لمهرجان «بغداد السينمائي»، كعرض أول في منطقة الشرق الأوسط، وحصل على جائزة أفضل تصوير. وعلم الفيلم بمهرجانات دولية عدة، وحاز نحو 10 جوائز منذ عرضه الافتتاحي بمهرجان «برلين»، الذي فاز فيه بجائزة «مختلعة المغف الدولية» التي

الممثل اليمني قال إن رد فعل الجمهور العراقي على الفيلم كان رائعاً

## خالد حمدان لـ«الشرق الأوسط»: دموعي في «المرهقون» حقيقية



بكر عويضة

## غزة تفجّر حروباً عالمية

بدأ، المقصود من «الحروب العالمية» هو معارك تباين الآراء، وصراع المواقف السياسية، التي فجرتها في مختلف أنحاء العالم، ومن ضمنها ساحات الجدل السياسي داخل مؤسسات طرفي الحرب الأساسيين؛ إسرائيل وفلسطين، حرب حكومة بنيامين نتنياهو الهمجية على شعب قطاع غزة. في بريطانيا، مثلاً، بدأت المعارك مُبكراً، أي منذ أوائل أيام انفجار الحرب، وقبل أن يغدو حديث «اليوم التالي» للوضع في غزة، بعد صمت المدافع، وتوقف حمم قاذفات ومُحلي الأحدث الساخنة، في الفضاء الإعلامي عالمياً. بيد أن عراك ساسة لندن حول الشأن الفلسطيني اتخذ الأسبوع الماضي شكلاً أكثر حدة إذا قورن بالمعتاد من معارك بريطانيا السياسية، التي يحرص كل طرف من أطرافها على تجيير مضامينها لصالح هدف حزبه ككل، أو لمصلحة تكتل خاص ضمن الحزب ذاته، أو، بالطبع لما يضمن مصالح الشخص نفسه.

رغم ذلك التمييز، يبقى ما سبق ضمن المعروف من سمات حراك بريطانيا السياسية، وهو أمر متوقع في كل الحالات، كما يدرك كل متابعي الشأن البريطاني، فضلاً عن أنه ليس حكراً على الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وحده، وإنما تشتعل الخلافات حول السياسات المتبعة إزاء مختلف الصراعات، ومنها الحرب الروسية - الأوكرانية، التي مرت قبل أيام ذكرى اندلاعها الثانية. ضمن هذا السياق، تجلّى تباين ساطع في الموقف من الأم ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد مدنيي غزة. ثمة مواقف عبرت عن عقليّة تنم عن جانب إنساني، وثمة مواقف عكست تطرف نزعات عنصرية تخنّيت خلف مزايع حرية التعبير، وتكشف عن أحقاد دنيئة تستوطن دهايلز عدد من الدوائر والأحزاب البريطانية. في السياق الإنساني تحديداً، تجلّى بوضوح موقف الأمير وليام، الذي تناول أربعة أعاد للحدث، أولها «التكلفة البشرية الرهيبة للصراع في الشرق الأوسط»، وثانيتها «رغبته في نهاية القتال في أقرب وقت»، وثالثتها «الحاجة الملحة لزيادة الدعم الإنساني لغزة»، فإن رابعها ركّز على ضرورة «إطلاق سراح الرهائن». ومع أن حديث ولي عهد والده، الملك تشارلز الثالث، تم بالتنسيق مع وزارة الخارجية البريطانية، فإن التيار اليميني المتشدد في الانحياز للجانب الإسرائيلي سارع إلى إطلاق صفارات إنذار بقصد التشويش على كلام الأمير وليام، تحت ذريعة التحذير، بالطبع، من مغية التدخل في الشأن السياسي. مثلاً، رُقع عنوان في صحيفة «ديلي تلغراف»، قائلاً إن «تدخل الأمير يهدد بشقاق مع إسرائيل»، بينما ذهبت «ديلي ميل»، الأكثر تشدداً في تأييد إسرائيل، أبعد من ذلك كثيراً؛ إذ زعم أحد كتابها أن «تعليقات الأمير وليام تقوّض النظام الملكي؛ لأنه «وضع نفسه في معرض الاتهام بالانحياز إلى أحد الجانبين». واضح مدى الشطط في تحميل كلام الأمير وليام أكثر مما يحتمل.

مقابل الموقف الإنساني للأمير وليام، برز موقف النائب في حزب «الحفاظين»، السيد لي أندرسون، الذي بدا في الظاهر أنه انتقاد موجّه ضد صديق خان، عمدة لندن، بزعم أنه المسؤول عن استمرار مسيرات تاييد للفلسطينيين، تطالب بوقف فوري ومستديم لإطلاق النار. النائب أندرسون أصر على عدم الاعتذار بعدما اتهم بإذكاء مشاعر كراهية للمسلمين وعموماً، وعلى نحو يخدم التيار المصاب بعقد ظاهرة «الإسلاموفوبيا»، والذي يثير المخاوف إزاء وهُجّ تمكن مسلمي بريطانيا من التحكم في عدد من أهم مراكز القرار فيها. من الطبيعي أن تفرز الحروب الكبرى مثل هذه المعارك السياسية، وأن تثير من الجدل الكثير مما يختلف فيه كثيرون بشأنها، وإلى ذلك تثير من الواضح أن حرب غزة، على رغم صغر رقعة ماسيها، التي تعادل مساحة مطار هيثرو اللندني فقط، هي على الأرجح إحدى حروب تغيير واقع وخرائط منطقتها جذرياً لأجيال عدة، ولزمن طويل.

## سعد الفرّج شخصية الدورة 23

## «الكويت المسرحي» ينطلق اليوم



سعد الفرّج في أحد أعماله (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت)



سعد الفرّج على خشبة المسرح (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت)

وتذكر الزامل أن المهرجان سيضمّن كذلك حلقة نقاشية بعنوان «واقع المسرح العربي المعاصر» ستناقش محورين: الأول «أنجاسات التأليف - أشكال العروص» بمشاركة الدكتور سامي الجوعان والدكتور خالد أمين، فيما يناقش المحور الثاني «دور المهرجانات المسرحية - الواقع والمأمول»، بمشاركة الدكتورة أمّنة الربيع والدكتور هشام زين الدين والدكتور غنام خضّر. ولفت إلى أن المهرجان سيضمّن أيضاً جلسات تعقّب كل عرض مسرحي بمشاركة نخبة من الأكاديميين والنقاد المسرحيين، إلى جانب حلقة نقاشية للمهرجان والورش المصاحبة.

## ستشهد الدورة تكريم عدد من الفنانين والمهتمين في المجالين الفني والمسرحي



تركي الدخيل

## الجرائد بما في «الكليات» من الفرائد

و«الكليات» هو كتاب أبي البقاء الكفوي، أيّوب بن موسى الحسيني، الحنفي، وكُتِب على الكفاف: «معجم في المصطلحات والفروق اللغوية».

كليات الكفوي موسوعة صغيرة في كتاب، أصبح اليوم واسع الانتشار، ذائع الصيت، كثير التداول، واستفاد منه المختصون وغير المختصين، وصار مرجعاً في فنون مختلفة.

ولد الكفوي، في كفا بالقرم، سنة 1028هـ - 1619م، والمدينة ضمن شبه جزيرة القرم، الواقعة جنوب أوكرانيا، وهي تتبع الإمبراطورية العثمانية منذ عام 1475م، وحتى دخلت ضمن الأراضي الروسية في عام 1783م، وبعد سقوط الاتحاد السوفياتي، أصبحت القرم تابعة لأوكرانيا.

فالكفوي أوكراني الجذور، تفقه في نشأته ببلدته على المذهب الحنفي، وبعد تأسيس علمي، استدعي إلى الإسكندرية، وعيّن قاضياً بها، ثم عاد إلى كفا. ثم عيّن قاضياً بالقديس، ثم ببيغداد، وعاد بعدها إلى إسطنبول وتوفي بها، ودفن بترتبة خالد عام 1094هـ - 1684م. ولا يُعرف عن الكفوي الذي ألف هذا المصنف البديع، باللغة العربية، إلا المعلومات السابقة، ولم يصلنا له غير «الكليات»، وإن ذكر أنه وُضع باللغة التركية كتاباً في الفقه الحنفي.

وظهر في «الكليات» نبض أبي البقاء بالفقه الحنفي، وإحاطته بفقه المذاهب الباقية، وتكثفه من الفنون والعارف الأخرى، ما انعكس على ثراء معجمه الموسوعي، الذي بات مرجعاً رئيسياً لطلبة العلم.

يقول الدكتور محمود الفناحي: «هذا الكتاب من أعظم الكتب وانفعها، وإني أنصح به كل طالب علم».

ومن إبداع «الكليات» أنه معيّن على تفسير آيات القرآن الكريم، ففي عام 2017، جمع عبد الغني يوسف عبد الغني معاني الكلمات القرآنية المفسرة بكليات الكفوي في كتاب، جاء في 173 صفحة، سناه: «مفردات القرآن الكريم لأبي البقاء الكفوي، تفسير وإيضاح».

ويضع «الكليات» نحو 6 آلاف مادة، صُنّفت على حروف المعجم، وعادة ما يذكر الكفوي اللفظ، ثم يورد معناه، مُبيناً أصله الاشتقائي، وكيفية استعمال القدماء والمحدثين له، ثم يبين معناه اللغوي، ومعناه الاصطلاحي عند أهل الفن، ثم معناه العرفي، جامعاً بذلك ما اصطلاح عليه السامعون والمعاصرون عن اللفظ.

ومن العجب أن الكتاب يتطرّق لمعاني اللفظ في العلوم الفلكية، والفيزياء، والطب، والرياضيات، والعمران، والفلسفة، وعلم الكلام، والمنطق، وأصول الفقه، والتاريخ، والحكمة، ومصطلحات اللفظ لغويًا، ونحوياً، وصرفيًا، وبلاغياً، وفنوناً أخرى، منذ نشأته عند العرب، وحتى القرن الحادي عشر الهجري، زمن تأليف الكتاب العجوبة.

ولا تكاد تنهي فقرة من الكتاب، إلا والتي تليها مطرزة بفرق جلي من الفروق بين كلمة وأختها، وربما تلحظ التعليق على لفظ بمعنى خفي، والإشارة في غيرها لشاهد غلي، كما ستبصر فائدة هنا، وفريدة هناك، وتفرقياً يُقدّزُ المجتهد، واستطراداً يستطية الراغب، وإبحاراً في فن لا يخطر ببال الطالب.

ولنلق على مثال بعض الفوائد، ففي «الكليات»، إن اللفظ: «الهجاء» ككساء، هو تقطيع اللفظة بحروفها. وهذا على هجاء هذا: أي على شكله، وهو لفظ مشترك بين الهمزة، وبين النطق بحروف المعجم، وبين كتابة الألفاظ التي ترتكبت من تلك الحروف.

والهجاء: مصدر (هجوّ زيداً)، والتّجهي: مصدر (تّهجّيت الكلمة). وإيقال: هجوّت الحروف وهجيتها وتهجيتها: أي عدتها باسميها. وإذا عدت الحروف ملفوظة بانفاسها لم يكن ذلك تهجياً. وقد وضعوا للإنسان بما وُصف به أسماء؛ فما وُصف به من الشجاعة، والشدة في الحرب، والصبر في مواطنها، يُسَمَّى حماسة وبسالة. وما وُصف به من حسب، وكرم وطيب محدث، يُسَمَّى مدحا وفخرا وتقرّبا. وما أُتني عليه بشيء من ذلك ميتاً، يُسَمَّى رثاءً وتأييماً. وما وُصف به من أخلاقه الحميدة، يُسَمَّى أديبا. وما وُصف به من أخلاقه الذميمة، يُسَمَّى هجاءً. وما وُصف به النساء، من حُسن وجَمال وغرام بهن، يُسَمَّى غزلاً ونسيباً.

يقول الكفوي إن «الأرق: هو ما استدعاك، والسهر: ما استدعيته». وقيل: السهر في الشر والخير، والأرق لا يكون إلا في المحروء.

وفي «الكليات»، لأبي البقاء: «(السخر): كل ما في الفؤان من سخر فهو الإستهزاء، إلا (سخرها) في (الزخرف)، فإن المراء السخري والاستخدام». «الكرم: إن كان بمال فهو جود، وإن كان بكنف ضرر مع الغدرة فهو عفو، وإن كان ببدل النفس فهو شجاعة».

## سودوكو

			1	4				
	2			6				7
9								
	4		8	9	7			3
		3				4		
		7		6				6
				3			1	
				5	2			9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرّبع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

4	1	8	2	6	3	5	7	9
2	9	3	7	5	4	8	1	6
5	6	7	8	9	1	2	3	4
9	7	5	3	1	6	4	2	8
6	3	2	4	7	8	9	5	1
8	4	1	9	2	5	7	6	3
1	8	6	5	4	7	3	9	2
7	2	4	1	3	9	6	8	5
3	5	9	6	8	2	1	4	7

## عرب وعجم



إبراهيم ياغي

أول من أمس، مع محمد جالو، نائب رئيس جمهورية غامبيا، وجرى خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون بين البلدين.

إبراهيم ياغي، سفير تركيا لدى الصومال، اجتمع أول من أمس، مع رئيس الوزراء الصومالي، حمزة عبيدي بري، وشكر رئيس الوزراء السفير على دوره في تعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين.

مشيراً إلى أن «تركيا دولة صديقة وقفت إلى جانب الصومال خلال الأوقات الصعبة التي شهدها البلاد». بدوره، قدم السفير التركي الشكر للحكومة الصومالية على تسهيل مهمته الدبلوماسية والقيام بواجباته خلال فترة عمله في الصومال.

غاريت بايلي، سفير بريطانيا بالقاهرة، استقبله أول من أمس، اللواء أشرف الداودي، محافظ قنا (جنوب مصر)، في مكتبه، واستعرض المحافظ مع السفير أبرز القومات الصناعية والزراعية والسياحية التي تتميز بها المحافظة، والفرص الاستثمارية في تلك القطاعات، مؤكداً أهمية وعمق العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات. بدوره، أعرب السفير عن سعادته البالغة بحفاوة الاستقبال، واعتزاز بلاده الدائم بالتعاون مع مصر في المجالات المختلفة، وتقديم الدعم للاستفادة من خبرات الجانب البريطاني، مشيداً بالوضع التنموي الذي وصلت له المحافظة.

مارجانا سال، قدمت نسخة من أوراق اعتمادها بصفتها سفيرة فوق العادة وكاملة السلطة لجمهورية فنلندا لدى موريتانيا، إلى وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، محمد سالم ولد مرزوق، خلال استقبالها في مكتبه، أول من أمس.

جرى اللقاء بحضور السفير محمد الحنشي الكاتب، المدير العام لمديرية التعاون الثنائي بالوزارة.

بنجيران سالمين داود، سفير سلطنة بروناي دار السلام في القاهرة، التقى أول من أمس، الدكتورة نهلة الصيدي، مستشار شيخ الأزهر لشؤون الوافدين، عميد كلية العلوم الإسلامية الأزهرية للطلاب الوافدين، لبحث سبل التعاون المشترك بين الكلية وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في بروناي، وإمكانية الاستفادة من خبرات الأزهر في مجال التعليم، وأعرب السفير عن تقديره للأزهر الشريف، وللورد الذي يقوم به الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وما يشمله من جهود على المستوى العالمي، وراعيته لأبناء سلطنة بروناي الوافدين.



مارجانا سال

● سعد بن صالح الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بولندا، قام أول من أمس، بتسليم هدية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، البالغة 3700 نسخة من المصحف الشريف بمختلف الأحجام، وترجمات معاني القرآن الكريم، إلى مفتي جمهورية بولندا، توماش مسكوفيتش، ضمن البرامج التي تنفذها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالتعاون مع سفارات المملكة بالخارج، ورفع السفير شكره وتقديره للقيادة الرشيدة على الجهود التي تبذلها لخدمة الإسلام، والعناية بكتاب الله وتوزيعه على المسلمين في أنحاء العالم كافة.

غوراف أهولاليا، سفير الهند لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، استقبله أول من أمس، أحمد عطاق، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، في مقر الوزارة، في زيارة وداع إثر انتهاء مهامه الدبلوماسية في الجزائر، وأعرب السفير الهندي خلال اللقاء عن جزيل شكره للسلطات الجزائرية على ما لقيه من ترحيب ودعم وتعاون خلال فترة تمثيله لبلاده في الجزائر، كما أشاد السفير بمستوى العلاقات الطيبة التي تربط البلدين.

● أندرياس إيلياديس، سفير جمهورية قبرص لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، القائد العام لقوة دفاع البحرين، وذلك بمناسبة تسليم منصبه الدبلوماسي، ورحب القائد العام بالسفير، متمنياً له التوفيق والنجاح في أداء مهامه، مشيداً بعلاقات الصداقة القائمة بين مملكة البحرين وجمهورية قبرص.

● حضر اللقاء عدد من كبار ضباط قوة دفاع البحرين.

● ساتوشي مايدا، سفير اليابان لدى دولة قطر، عقد أول من أمس، مؤتمراً صحافياً بمناسبة العيد الوطني الياباني، الذي يزامن مع الاحتفال بيوم ميلاد الإمبراطور ناروهيتو، وأكد السفير أن تعزيز التعاون بين اليابان وقطر موضع ترحيب وتشجيع من قبل البلدين، وأوضح أن زيارة رئيس وزراء اليابان، فوميو كيشيدا، للدوحة، يوليو (تموز) الماضي، أظهرت التزام البلدين القوي بتوسيع علاقات الطاقة والتعاون الاقتصادي، مبرزاً أن اليابان تامل في تعزيز التعاون في مجال أشباه الموصلات والبطاريات، والتحول الرقمي والتحول الأخضر.

● محمد بن علي الكواري، سفير دولة قطر لدى غامبيا، اجتمع



سعد بن صالح الصالح



غوراف أهولاليا



ساتوشي مايدا

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
									01
									02
									03
									04
									05
									06
									07
									08
									09
									10

1 أفقي									
01	مغني لبناني	في الفم «معكوسة»							
02	شعاع	حسب							
03	النخبير	لثوري ورئيس الرّبع سابق رافد - رغام							
04	دولة كبرى	التعريف							
05	اللغوي «معكوسة»	«ألة طرف» «معكوسة»							
06	زهر	من الألوان «معكوسة» - من الأطراف «معكوسة»							
07	مخاريط	«معكوسة»							
08	احسان «معكوسة»	«وادي الرّبي» مطربة خليجية							
09	مالك امريكي	ضد بيروي							
10	مدينة فلسطينية	طرف مكان «معكوسة»							

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	ن	ل	ي	ا	ل	ي	ن	س	01
م	ر	س	ن	ل	ي	ا	ل	ي	02
م	ر	س	ن	ل	ي	ا	ل	ي	03
ق	ر	ع	د	ن	ا	ل	ي	ن	04
م	م	ا	س	ا	ل	ي	ن	س	05
ن	ر	ا	ن	ر	ا	ن	ر	ا	06
م	ر	س	ن	ل	ي	ا	ل	ي	07
م	ر	س	ن	ل	ي	ا	ل	ي	08
ن	ر	ا	ن	ر	ا	ن	ر	ا	09
م	ر	س	ن	ل	ي	ا	ل	ي	10



# الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مبارك الزايدى

## لا تسئل عن الحقيقة... المهم هو «الترند»

الحقيقة كما يُقال هي أولى ضحايا الحروب، هذا كما يُقال قديماً حين كانت وسائل الترفيه ومنصات البروباغندا بدائية، غاية ما تخيف به العدو، وتشجذ همة الولي القريب، هي قصيدة شاعر، وخطبة ناثر، وربما حفنة من الإشاعات ينقلها أفراد في مجالس القرية أو جوامع المدينة.

اليوم ومع انفجار الحروب السيبرانية، والمخزانات الهائلة التي ترصدنا الدول لهذا النوع من الحروب، يصيح ذبح الحقيقة ترصدها الحصول حاصل، وصنع حقيقة بديلة، أو بعبارة ثانية التناقض على أي سردية تسود لتفسير وتوجيه هذا الحدث أو ذلك، لصالح هذا الطرف أو ذاك.

هنا يصبح السؤال لدى محركي المجتمعات، وأهم محرك هو الدولة عبر أجهزتها الصلبة الظاهرة والخفية: ما هي الحقيقة أصلاً؟ هل المهم هي الحقيقة بذاتها أو ما يقتنع به العموم؟

تقريباً أكثر من لغة اليوم:

فيديو ملقط لشخص ما، أو مقطع مجتزأ من مقابلة مع شخص ما، يشاء حظه الأغر أن تصطاده سنارة السوشيال ميديا ويصبح «ترنداً» يتهافت على متابعته والتعليق عليه المعنى وغير المعنى، و«زعيط ومعيظ ونطاط الحيط»، كما يُقال بالدارجة، ليجد صاحب القرار الرسمي نفسه ملزماً باتخاذ موقف لتسكين الناس.

كان الساسة منذ القديم يخشون تحريك وحش العامة، وديدنهم هو إبقاء العوام بعيداً عن استخدامهم وقوداً في موقد السياسة من طرف داخلي أو خارجي.

ثمة عبارات قاسية من شتى الثقافات في ذم العوام وثقافتهم المدمرة، مثلما ينسب لعلي بن أبي طالب، وقيل لغيره، أنه رأى البعض وهم محتشون، فقال قَبِحَ اللهُ هذه الوجوه ما اجتمعت إلا على شرٍّ وما افترقت إلا إلى خير، وذلك أن كل صاحب مهنة ينصرف إلى مهنته فينتفع الناس!

ربما رأى البعض أن في هذه المواقف فوقية ورجسية (لذلك نرى بعض المثقفين الشعبيين العرب يسارع إلى مغالطة جمهور السوشيال ميديا العوام بدعوى انحيازهم لصوت الناس البسطاء).

الواقع يقول إن الناس البسطاء هؤلاء وقفوا بالمرصاد ضد العلم والعلماء والأدباء والإبداع والمبدعين عبر التاريخ... فمن باشر إحراق العلماء والمخترعين والفلاسفة وسجنهم ومطاردتهم إلا العوام بأمر من حراس التخلف من ساسة ورجال دين.

حاصل القول، إنه وفي ظل الاحتراب العالمي الشامل بين الغرب والشرق، الصين وروسيا ومن معها من جهة، وأميركا وأوروبا ومن معها، فإن معرفة الحقيقة، مهمة صعبة جداً، مع تسونامي التضليل الممنهج الذي ينطلي أحياناً على الكبار ومن لديهم آثارة من عقل، فما بالك بالمرهقين و«العوام»؟! صان الله عقولنا وحفظ لنا البائنا وبلادنا في غمرة حفلة الكذب العالمي السائدة.

سمير عطالله

## مفكرة القرية: أشكال الظل

لم يكن أيُّ مآء يملك لعبة مصنعة. أي لعبة. لذلك علينا أن نتخترع. أن نتخيل. وأن نجعل من الأشياء أشياء أخرى. كل حسب مهارته. من قضبان التوت، ومن القصب، ومن الورق، تصنع سيارات وطائرات مزعجة، يرغمنا على العودة إلى البيوت.

وكان وصول المساء إلى الساحة يعلن عن نفسه من خلال تغير ظننا على الأرض. يروح بطول وتبهت كثافته، ويظل يلازمنا كأنه يشاركنا مسابقات النهار، إحدى ألعاب اليوم. في الشتاء، لم يكن هناك ظل. لأنه لم تكن هناك شمس. وكان يتم. والغروب يحل ساعة يشاء، تحمله غالباً سحب ملبدة، داكنة، وتبعث الخوف مما تحمل في عباها.

لم تكن تحب الشتاء، وأكثر أولاد الضيعة ليس لديهم ما يكفي من ثياب الدفء. ولا من يملك شيئاً من ألعاب الداخل. وكنا نفتقد خصوصاً إلى لعبة الظل. نمازجه، نهرب منه، نعود إليه، يطول، يقصر، نقلده، يقلدنا، نخاعه، يخادعنا، يبدد الوقت معنا، ويسلبنا.

ذات يوم قمنا إلى الساحة، فوجدنا أن ثمة من سبقنا إليها. رجال غرباء ومعهم آلات وحبال حديدية ضخمة، وكانوا يعملون بانهمك شديد، ولا يلتفتون إلى أحد. ثم ازداد عدد الفضوليين من أهالي الضيعة. وبدأ الهمس يعلو. إنها الكهرياء، وهؤلاء «المعلمون» يمدونها بدعاً بالساحة. شعرنا بفرح. لكن الأكثر معرفة بيننا حذر من أن الكهرياء سوف تخرب علينا لعبة القائمة والظل. سوف تضيء الساحة ويتلاشى الفارق بين الغياب الطبيعي والنور الاصطناعي. هذه لعبة أخرى نقتدها.

وإدار نقاش، وكان بعضنا حفاةً. وقال صبي عنيد ومثقف ومتمكّن إن الكهرياء شيء عظيم. وسوف يكون في إمكاننا أن ندرس ونكتب فروضنا على أضواء الساحة. بل ثمة ما هو أهم من ذلك بكثير يا أولاد. سوف نتمكن من التحدث إلى البنات من خلف الشبائيك، ولتذهب الظلال حيث نشاء، فمن هو الأهم، قال الفيلسوف، الظل أم الحقيقة.

لم تكن ندرك أن ثمة متغيراً أكثر عمقاً في عالم الساحة ودنياها: نحن! نحن! الواقع، كنا ننمو ونكبر. ولم نعد نلتفت إلى الظل، نداعبه وبلاعبنا. وصار الحفاة منا، يسمعون ملاحظات جارحة: تدبروا الأمر. لا تاتوا حفاة إلى المدرسة. وذات ليلة قررت أن أحصي أملاكي وموجوداتي قبل النوم: قصب، ويزر شمش، وطائرة ورق، وكمشة حصى ملونة بدل «الكلل» المرمية، وكتاب عتيق لتعليم الإنشاء، وقلم «كوبيا» بنفسي الحبر. ولم يفتني أن أعدد ظلي ضمن الممتلكات. لكن على أي درجة؟ على أي طول، على أي وقت مع الشمس، أحياناً يسير جنبي، أحياناً يسير خلفي، أحياناً. لكنه نادراً، أو أبداً، ما يهتم بالتفاصيل، فهو، مثلاً، خاف على الدوام. كما أنه مثال صاحبه، لا يغني. ويحمل كثيراً، خصوصاً في صحوه.

## سمكة شفافة تذهل العلماء بصوتها الصاخب

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف علماء من برلين سمكة صغيرة وشفافة، تتميز بصوت مرتفع وحاد أشبه بصوت جرافة. وركزت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، أن الاكتشاف جاء بعدما كُلف الفريق التحقيق إثر سماع أصوات نقر غامضة مصدرها أحواض الأسماك في المختبر، حيث يعملون.

واكتشفوا أن السمكة المنتجة إلى نوع «دانيونيلا تشيربروم»، أو «دماغ دانيونيلا»، تُصدر إيقاعاً قوياً من عضو يُسمى «مئانة السباحة».

وفي المياه القريبة منها، تصل قوة هذا الصوت إلى 140 ديسيبل، ما يوازى صوت طلقة رصاص. ويعتبر الباحثون عن اعتقادهم بأن هذا النوع، البالغ طوله 12 ملم، هو السمك الأعلى صوتاً

مقارنة بحجمه، يُعثر عليه حتى الآن؛ ويرون أن «قرع الطبول» ربما يكون شكلاً من أشكال التواصل الاجتماعي بين هذه الأسماك.

ورغم أنه في معظم عوالم الطبيعة، يُصدر الحيوان الأكبر، صوتاً أعلى؛ فإن القصة مختلفة تماماً تحت الماء؛ إذ تُعد الأنواع البحرية الصغيرة من بين الأكثر ضجيجاً المكتشفة حتى الآن.

ويحظى نوع «دانيونيلا تشيربروم» باهتمام العلماء، لإتاحة جسده الشفاف رؤية دماغه في أثناء العمل، ما يسمح لهم بدراسة سلوكه عن قرب. في هذا السياق، تقول الباحثة الرئيسية للدراسة وطالبة الدكتوراه في جامعة شاريتيه ببرلين، فيريني كوك: «كان العلماء يسبقون بجوار أحواض الأسماك، فوصلت إلى أذانهم هذه الأصوات، مما دفعهم إلى التساؤل عن مصدرها». وتضيف: «أضح أنها تأتي من الأسماك نفسها،

وهذا أمر غير عادي، لأنها صغيرة جداً وأصواتها صاخبة».

ويستخدم مجموعة من الميكروفونات وكاميرات الفيديو، حدّد الفريق مدى ارتفاع الصوت. تشرح كوك: «تبلغ قوة الصوت نحو 140 ديسيبل، وهو يضاعف بتباعد المسافة، فتتراجم قوته إلى نحو 108 ديسيبل على مسافة متر واحد».

إلا أن ذلك لا يزال يُعادل صوت جرافة. يُشار إلى أن ذكور هذا النوع فقط هم مصدر الصوت، ولا تُصدره تلك الأسماك إلا جماعياً، وسط ارتفاع صوت البعض أعلى من الآخر. تعلق كوك: «إن جُمع 8 ذكور معاً، فإن 3 منهم سيهيمنون على إنتاج الصوت، والآخرين يقفون هادئين. نعتقد أن ثمة نوعاً من التسلسل الهرمي يتحكم في هذه المسألة».



الضجيج لا يرتبط دائماً بالحجم (شارستوك)

## اكتشافات مثيرة عن الكويكب «ديمورفوس»

باريس: «الشرق الأوسط»

يبدو الكويكب ديمورفوس، الذي يخضع لتجربة فريدة لحرف مساره، أشبه بكومة من الحطام المتآني من ديميموس، وهو كويكب أكبر حجماً يدور حوله. ووفق دراسة نقلتها «وكالة الصحافة الفرنسية»، أجريت عملية تصادم به في سبتمبر (أيلول) 2022 بواسطة المركبة الفضائية «دارت» التابعة لوكالة «ناسا»، لاختبار القدرة على حرف كويكب قد يضرب الأرض عن مساره.

ولا يمكن قياس نجاح المهمة الجارية على بعد نحو 11 مليون كيلومتر من الأرض، إلا من خلال نتيجة الاصطدام على مدار ديمورفوس حول ديميموس.

في هذا الفئائي الغريب، كان النجم الأول، الذي يقرب قطره من 160 متراً، يدور حول النجم الثاني وقطره 800 متر، خلال 12 ساعة تقريباً. واختصر الوقت بأكثر من نصف ساعة بعد الاصطدام.

التقطت التفاصيل عبر صور بواسطة قمر اصطناعي إيطالي صغير رافق مهمة «دارت»، كما جرت متابعتها من الأرض بواسطة تلسكوبات.

ووفق الفريق الدولي بقيادة ساينا رادوكان، المتخصصة في الأجرام السماوية الصغيرة في جامعة برن، تشير هذه البيانات إلى أن ديمورفوس عبارة عن «كومة حطام».

وأوضح عالم الفيزياء الفلكية في مرصد «كوت دازور»، الفرنسي باتريك ميشال، أنه «وفقاً لعمليات المحاكاة، فإن الحلول الوحيدة التي وجدناها تفترض أنه في البداية، كان ديمورفوس (كائناً) هشاً جداً، ولم يبد مقاومة تُذكر» لاصطدام المركبة «دارت» البالغ وزنها 610 كيلوغرامات.

وأضاف المسؤول المشارك عن فريق «دارت» أن هذه الهشاشة كانت كبيرة إلى درجة أن «الاصطدام، بدلاً من إحداث حفرة يبلغ قطرها نحو 10 أمتار فقط، قد يؤذي في الواقع إلى تشوّه كامل لجسم الكويكب».

هذه الخلاصات غير نهائية بانتظار المسبار «هيرا» التابع لوكالة الفضاء الأوروبية، الذي من المقرر وصوله إلى ديمورفوس عام 2026، لفحص الكويكب بوسائل أكثر دقة.

ويُعتقد أن ديمورفوس قد يتكوّن من تجعّ غير متجانس أساسه مادة السيلكا (ثنائي أكسيد السيليكون)، ولكن ليس من «حقل زمال كما الحال في سان تروبيه، بل إنه أشبه بحقل من الحمى كما في ممشي الإنجليز» «برومان ديه انغليه (Promenade des Anglais)» في نيس (جنوب فرنسا)، مع وجود صخور في كل مكان»، وفق باتريك ميشال. هذه الصخور صغيرة نوعاً ما؛ يزيد أقل من 40 في المائة منها على 2,5 متر، وفق عمليات المحاكاة المدعومة باخر الصور التي التقطتها المركبة «دارت» قبل تحطّمها.

وفوق كل شيء، فإن بنية الكويكب، التي سيتمكن رادار المسبار «هيرا» المنخفض التردد من فحصها، تتسم ربما بمسامية كبيرة، ما يفسر هشاشتها.



الفضاء مليء بالاكتشافات المثيرة (شارستوك)